

جمهورية مصر العربية
وزارة التربية والتعليم والتعليم الفنى
الإدارة المركزية لشئون الكتب



مركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية

مصر والحضارة الإسلامية

الصف الثاني الثانوي

تـأليـف

أ.د/ علي أحمد الجمل
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
عميد كلية التربية - جامعة عين شمس

أ.د/ نهلة أنيس محمد مصطفى
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الدراسات الإنسانية- جامعة الأزهر

د/ عبد الخالق فتحي عبد الخالق نصير
مدرس المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة عين شمس

د/ سالم مرزوق الرفاعي
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

د/ شيرين علي جاد أحمد
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

مراجعة علمية

أ.د/ قاسم عبده قاسم
أستاذ التاريخ الإسلامي
كلية الآداب - جامعة الزقازيق

٢٠٢٠ / ٢٠٢١

لجنة التعديل والمراجعة

أ.د/ إمام مختار حميدة
أستاذ المناهج وطرق تدريس التاريخ
كلية التربية - جامعة حلوان

د/ شيرين علي جاد أحمد
مركز تطوير المناهج والمواد التعليمية

أ/ سماح صلاح أمام
رئيس قسم بمكتب مدير عام تنمية
مادة الدراسات الاجتماعية

أ/ هند عبد الغنى نصر
رئيس قسم مكتب مدير عام تنمية
مادة الدراسات الاجتماعية

أ.د/ نهلة أنيس مصطفى
أستاذ التاريخ والحضارة الإسلامية
كلية الدراسات الإنسانية - جامعة الأزهر

أ/ وليد سيد سالم محمد
رئيس قسم بمكتب مدير عام تنمية
مادة الدراسات الاجتماعية

أ/ جيهان حلمى عبد الرحمن
أخصائي تعليم أول
بمكتب تنمية الدراسات الاجتماعية

أشرف عبدالمنعم سيد
مدير عام تنمية مادة الدراسات الاجتماعية



لجنة تعديل وتعميق البعد الافريقي

أ.د / حمدنا الله مصطفى حسن
أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر
بكليه الآداب جامعة عين شمس

أ.د / عزيزة بـــــدر
أستاذ الجغرافيا بمعهد البحوث الأفريقية
جامعة القاهرة

د / سالى محمد فريد
أستاذ الأقتصاد الإفريقي والتنمية
بمعهد البحوث والدراسات الإفريقية

د /محمود محمد محمد إبراهيم عطية
مدير عام تنمية مادة الدراسات الاجتماعية
بديوان عام الوزارة (سابقاً)

د / ثناء احمد جمعة
رئيس قسم الدراسات الأجتماعية
بمركز تطوير المناهج

د / ميرفت عبد النبي سيد
خبير بمركز تطوير المناهج
والمواد التعليمية

الفهرس

كتاب الطالب

الوحدة الأولى
الحضارة العربية وظهور الإسلام

الوحدة الثانية
الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

الوحدة الثالثة
مصر والدول المستقلة

الوحدة الرابعة
الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

الفهرس

الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى

الحضارة العربية وظهور الإسلام

الوحدة الثانية

الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

الوحدة الثالثة

مصر والدول المستقلة

الوحدة الرابعة

الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

المقدمة

أبناؤنا الأعزاء طلاب وطالبات الصف الثاني الثانوي، مرحبًا بكم في حلقة من حلقات تاريخ الإنسانية وحضارتها، حملت مشعلها الدولة الإسلامية فأضاءت العالم وقادته نحو التقدم والازدهار في شتى المجالات؛ بعد أن حافظت على التراث الحضاري الإنساني، وأضافت إليه خلاصة الفكر والعلم الإسلامي.

وسوف تتعرف من خلال هذا الكتاب وعنوانه «مصر والحضارة الإسلامية» على ملامح مضيئة من الحضارة الإسلامية بشكل عام، والتأكيد على دور مصرنا الحبيبة في إثراء هذه الحضارة. حيث كانت مصر وماتزال منارة شاهقة من منارات الحضارة الإسلامية منذ الفتح الإسلامي وحتى الآن.

ويشتمل كتاب «مصر والحضارة الإسلامية» على أربع وحدات دراسية، وتحتوي كل وحدة على أربعة دروس، في إطار متكامل ومتتابع؛ ليصنع في النهاية رؤية واضحة المعالم بارزة السمات عن الحضارة الإسلامية ودور مصر الرائد بها، والذي شع بنوره على حضارات العالم فأضاء الإنسانية.

وتتناول الوحدة الأولى «الحضارة العربية وظهور الإسلام» لتلقي الضوء على حضارات العرب قبيل الإسلام في جنوب ووسط وشمالي شبه الجزيرة العربية، ثم تناقش ظهور الإسلام وبناء الدولة الإسلامية على يد رسول الله محمد ﷺ على دعائم راسخة لمواجهة الأخطار التي أحاطت بها داخليًا وخارجيًا.

كما تناقش الوحدة الثانية «الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام» أسس وفلسفة الفتوحات الإسلامية واختلافها كل الاختلاف عن الإحتلال والغزو، كما بينت هذه الوحدة خط سير الفتوحات الإسلامية منذ عصر الخليفة الراشد أبي بكر الصديق ﷺ حتى الدولة العباسية، مرورًا بعصر الخلفاء الراشدين والدولة الأموية والدولة العباسية.

ثم تأتي الوحدة الثالثة «مصر والدول المستقلة» لإظهار أهمية جوهرة العالم الإسلامي «مصر»، وإبراز دورها السياسي وإسهاماتها في الحضارة الإسلامية منذ الفتح عام ٢١هـ/ ٦٤١م، وحتى سقوط دولة المماليك ٩٢٣هـ/١٥١٧م. موضحة أحوال مصر في عصر الطولونيين والإخشيديين والفاطميين والأيوبيين والمماليك، وكيف كانت مصر الصخرة الصلبة التي تحطمت عليها الحملات العسكرية الخارجية؛ سواء كانت من تعديات الصليبيين أو المغول.

وتعالج الوحدة الرابعة «الحضارة الإسلامية وإسهاماتها»، حيث أسس المسلمون نظامًا سياسيًا وإداريًا عظيمًا أشرف على دولة مترامية الأطراف تمتد من حدود الصين شرقًا إلى المحيط الأطلسي والأندلس غربًا، وكيف ساهم النظام المالي للدولة الإسلامية في الحفاظ على الثروات وتنميتها، وتبرز هذه الوحدة التطور الاقتصادي والاجتماعي والفكري والعلمي الذي شهدته الدولة الإسلامية، وساهمت به في إثراء التراث الحضاري الإنساني بأعظم الاكتشافات والأبحاث العلمية في كافة مناحي الحياة.

المبادئ الرئيسة التي ارتكزت عليها فلسفة الكتاب:

١. التأكيد على سماحة الإسلام وإرساء قواعد المجتمع الإسلامي وما يدعو إليه من قيم وأخلاق ومبادئ كالمؤاخاة والإيثار وحرية العقيدة وحسن التعامل مع الآخر؛ دون تمييز بسبب الدين أو اللون أو الجنس أو اللغة .... إلخ.

٢. إبراز فلسفة الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام، واختلافها عن الغزو والاحتلال والسيطرة على مقدرات الشعوب ومصائرهم.

٣. الحرص على تكامل الحضارات وتواصلها والانفتاح على حضارات غير المسلمين، والأخذ منها بما يتناسب مع القيم الدينية والتقاليد الاجتماعية للدولة الإسلامية.

٤. إبراز دور مصر واتخاذها قاعدة رئيسة في الفتح؛ مما ساهم في دخول الإسلام واللغة العربية وانتشارهما في إفريقيا.

٥. الحفاظ على العمق العربي للحضارة الإسلامية وعلاقاتها بالحضارات العربية القديمة التي ازدهرت في شبه الجزيرة العربية.

٦. إلقاء الضوء على الاسهامات السياسية والإدارية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والعلمية للحضارة الإسلامية، ومدى الاستفادة من هذه الإنجازات في نشأة الحضارات الأوربية الحديثة والمعاصرة.

٧. الاهتمام بمهارات البحث العلمي ومهارات الفهم والتفكير التاريخي.

٨. التركيز على القضايا والمفاهيم المعاصرة، وتناولها في صور من التاريخ الإسلامي ومنها: حقوق المرأة، والقانون الدولي الإنساني، وحقوق الإنسان، والاستخدام الأمثل للموارد، والتربية من أجل المواطنة، والتماسك المجتمعي، والتمييز الديني، والعدالة الاجتماعية، والتعايش مع الآخر... إلخ.

٩. الاهتمام بالأنشطة والتدريبات التي تنمي مهارات التفكير العليا لدى الطالب.

١٠. الاستفادة المثلى من النصوص التاريخية والوثائق والخرائط.

١١. الاعتماد على ألفاظ ومصطلحات الفترة التاريخية المتناولة في المحاور الرئيسة للكتاب والمستقاه من لغة العصر والواردة في المصادر التاريخية الأصلية للفترة.

وننوه بأن الصور التوضيحية التي تم استخدامها في هذا الكتاب لا تمثل أشخاصاً أو مواقع أو أماكن بعينها، إنما جاءت من قبيل التوضيح للطالب.

وقد راعت اللجنة المعتمدة لتأليف الكتاب الموضوعية والحيدة التامة، وعدم التحيز لموقف ما أو شخص ما، حيث تم الاعتماد على المادة العلمية الأصيلة التي وردت في مصادر الفترة التاريخية مسار الدراسة وفي سياقها الزمني والمكاني، وهذا جهد المقل والله سبحانه وتعالى من وراء القصد وهو الهادي إلى سواء السبيل.

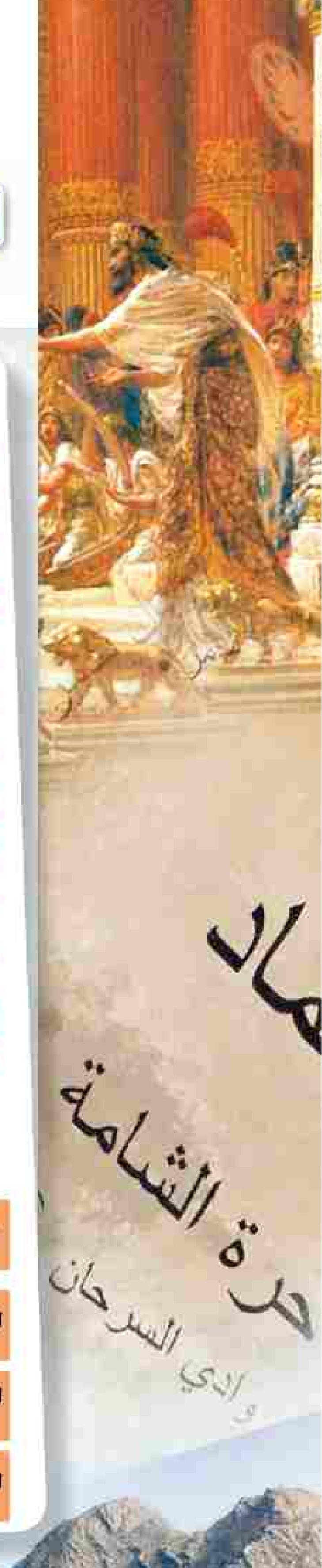
المؤلفون

« إن حضارة العرب المسلمين قد أدخلت الأمم الأوربية الوحشية في عالم الإنسانية، فقد كان العرب أساتذتنا، وإن جامعات الغرب لم تعرف لها موردًا علميًا سوى مؤلفات العرب، فهم الذين مدنوا أوربا مادة وعقلاً وأخلاقًا، والتاريخ لا يعرف أمة أنتجت ما أنتجوه. إن أوربا مدينة للعرب بحضارتها، وإن العرب هم أول من علم العالم كيف تتفق حرية الفكر مع استقامة الدين »

جوستاف لوبون

الوحدة الأولى

الحضارة العربية وظهور الإسلام

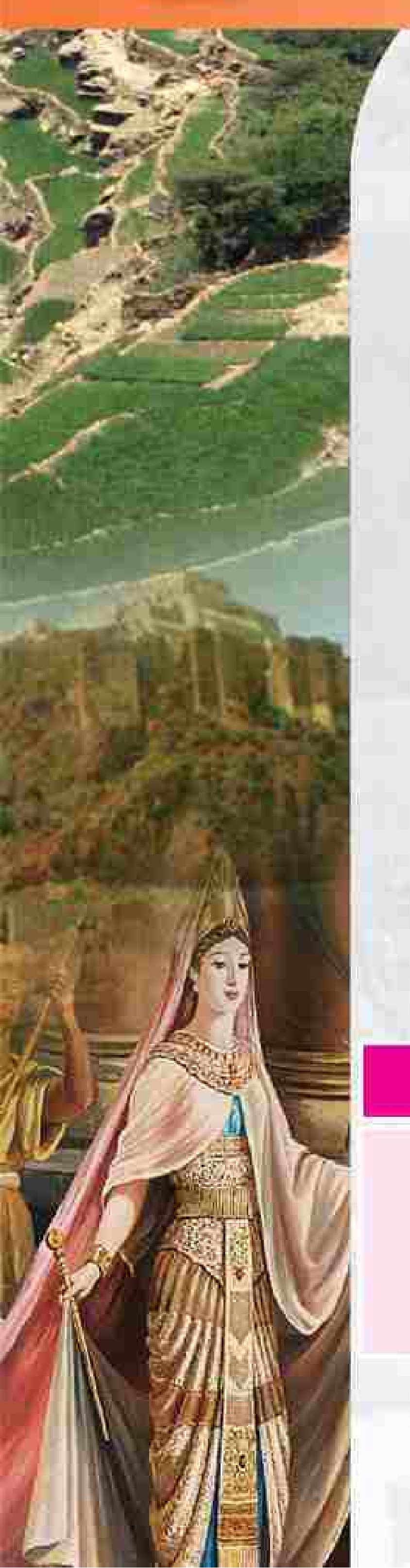


بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- يحدد أبرز ملامح الحضارة في شبه الجزيرة العربية.
- يحدد خصائص الحضارة العربية في ضوء القيم والأفكار السائدة قبيل ظهور الإسلام.
- يوظف المعلومات الجغرافية في تفسير الأحداث التاريخية ذات الصلة بنشأة الدولة الإسلامية.
- يلخص النتائج المترتبة على بعض الأحداث التاريخية في حضارات شبه الجزيرة العربية.
- يحلل خصائص المجتمع الإسلامي في ضوء القيم والأفكار السائدة في الحضارة الإسلامية.
- يحلل الأخطار الخارجية والأزمات التي واجهت الدولة الإسلامية في بداية نشأتها .
- يستنتج أهم القيم التي تميز الدولة الإسلامية.
- يربط بين أسباب بعض الأحداث التاريخية ونتائجها ذات الصلة بنشأة الدولة الإسلامية.
- يحلل المادة التاريخية المتضمنة في الجداول والأشكال المرتبطة بتاريخ الدولة الإسلامية .
- يستنتج بعض الحقائق التاريخية حول الحضارة الإسلامية من النصوص التاريخية.
- يبرهن تاريخيًا على صحة أو خطأ بعض الادعاءات التاريخية ذات الصلة بالحضارة الإسلامية.
- يقدر عظمة الرسول ﷺ وجهوده في إرساء دعائم الدولة الإسلامية.
- يقتدي بأخلاق الرسول ﷺ وحكمته ومبادئه في معاملته للآخر وإدارته للأزمات.

١

حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرا على أن :

- يحدد موقع شبه الجزيرة العربية وأهم المناطق التى شكلت مناخًا حضاريًا قبيل الإسلام على الخريطة.
- يتعرف أهم ممالك شبه الجزيرة العربية التى سقطت قبيل ظهور الإسلام.
- يفسر أسباب نشأة بعض الممالك التى قامت فى الشام والعراق .
- يحدد الطابع المميز لحضارات شبه الجزيرة العربية.
- يحدد أهم مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام.
- يبرهن أهمية بعض ممالك شبه الجزيرة العربية ومدنها قبيل ظهور الإسلام.
- يُبدي رأيه في النظام السياسي عند العرب قبل بعثة الرسول ﷺ.
- يستخلص أهم القيم التي سادت حضارات شبه الجزيرة العربية.
- يستنتج تأثير حضارات شبه الجزيرة العربية على النشاط البشرى.
- يبرهن على أهمية دور المرأة عند العرب قبل ظهور الإسلام.
- يُكَوِن اتجاهًا إيجابيًا نحو الآخر .
- يستنتج أثر التعصب والتمييز الديني على تماسك المجتمع .

القيم والقضايا المتضمنة

- التمييز الديني.
- التعايش مع الآخر.
- حقوق المرأة.

المهارات المتضمنة

- حل المشكلات .
- قراءة الخرائط .
- تحليل النص التاريخي.
- تقديم الأدلة والبراهين.



بلاد
بلاد فارس
الخليج العربي
بحر العرب
سبأ
خليج عد
ممالك شبه الجزيرة العربية
وممالك الشام والعراق
مدن الحجاز
٤٠٠ ٢٠٠ ٠ ٢٠٠
كم



بحر الروم
(البحر المتوسط)
تدمر
الغساسنة
الحيرة
بلاد الشام
العراق
الأنباط
مصر
يثرب
(المدينة النبوية)
بحر القلزم (البحر الأحمر)
مكة المكرمة
الطائف
معين
حمير
بلاد الحبشة

عزيزى الطالب/عزيزتى الطالبة... تعد شبه الجزيرة العربية جزءًا لا يتجزأ من تاريخ الحضارة قبل الإسلام؛ حيث شهدت استقرارًا بشريًا منذ آلاف السنين، وقد قامت بها حضارات متعددة؛ اعتمدت على استثمار الموارد والتواصل مع الحضارات الأخرى، استوطنها العرب وهم أمة سامية الأصل، وقد نشأت على هذه الأرض المباركة ممالك في الشمال والجنوب، ومدن فى الغرب كونت حضاراتها القبائل العربية. **تعال معًا نتعرف أهم هذه المدن والممالك**

أولا : ملامح تاريخية عن بعض ممالك ومدن شبه الجزيرة العربية

١- ممالك سقطت قبيل ظهور الإسلام (ممالك جنوب شبه الجزيرة العربية) :

لاحظ الخريطة الزمنية التالية لتعرفها :



٢- مناطق شكلت مناخا حضاريًا قُبيل الإسلام وميلاد الرسول ﷺ .

أ- مدن غرب شبه الجزيرة العربية "بلاد الحجاز" :

تقع بلاد الحجاز غرب شبه الجزيرة العربية ، ومن أشهر مدنها : مكة ويثرب والطائف. اقرأ الخريطة التالية وتعرف أهم هذه المدن:

مكة المكرمة

تعد من أشهر مدن الحجاز لوجود الكعبة المشرفة بها، وتكمن أهميتها الاقتصادية في موقعها الجغرافى على طريق القوافل بين الشام واليمن ، ومن أشهر قبائلها قريش.

شبه الجزيرة العربية
يثرب (المدينة النبوية)
بحر القلزم (البحر الأحمر)
مكة المكرمة
الطائف
١٠٠ ٠ ١٠٠ كم

يثرب "المدينة النبوية"

تقع شمال مكة، وهى واحة زراعية، ومدينة تجارية بحكم موقعها على طريق القوافل التجارية بين مكة واليمن والشام، وسكنتها قبائل عربية منها: قبيلتا الأوس والخزرج.

خريطة(١) مدن غرب شبه الجزيرة العربية



ب- ممالك الشام والعراق :

قامت على أطراف الصحراء العربية الشمالية ممالك عربية منها : الغساسنة وتدمر والأنباط في الشام ومملكة الحيرة في العراق، وكانت هذه الممالك حدًا فاصلًا بين العرب وبين دولتي الفرس والروم وسوف نكتفي هنا بدراسة مملكتى الحيرة والغساسنة. **تعال معًا لنتعرفهما بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ..**

*** مملكة الغساسنة بالشام (٢٢٠م : ٦٣٨م):**

يرجع أصل الغساسنة إلى قبائل الأزد التي هاجرت من اليمن بعد انهيار سد مأرب، واستقرت في بادية الشام وتعددت عواصمها وكان آخرها الجابية في الجولان، ومع نهاية القرن السادس الميلادي ضعف حكامها، وكان "جبلة بن الأيهم" آخر ملوكها، والذى ساند الروم في مواجهة المسلمين في موقعة اليرموك ١٣هـ/ ٦٣٤م ، وبعدها أصبحت مناطق دولة الغساسنة جزءًا من الدولة الإسلامية.

*** مملكة الحيرة بالعراق (٢٦٨م: ٦٣٣م):**

نشأت في القرن الثالث الميلادى نتيجة هجرة القبائل اليمنية إليها، وعاصمتها الحيرة والتي تقع جنوب الكوفة غرب نهر الفرات ، ومن أشهر ملوكها "النعمان بن المنذر" (٥٨٣ : ٦٠٩م). كانت الحيرة تابعة للدولة الساسانية الفارسية ، وكانت تساندها في الحروب ضد الروم وحلفائهم من الغساسنة.

وبعد أن تجولنا داخل ممالك شبه الجزيرة العربية تعال معًا نتعرف أهم الجوانب الحضارية بها.



خريطة (٢) ممالك الشام والعراق

ثانيًا : مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

تنوعت مظاهر الحضارة في شبه الجزيرة العربية وتعددت جوانبها ويتضح ذلك فيما يلى:

١-الحياة السياسية:

كان سكان شبه الجزيرة العربية ينقسمون إلى بدو وحضر ، وينقسم النظام السياسي إلى قسمين: النظام القبلي وهو النظام الغالب في شبه الجزيرة العربية، والنظام شبه الملكي في اليمن والغساسنة والحيرة... **ويمكن تعرف ذلك فيما يلى :**



أ- النظام القبلي:

تعد القبيلة وحدة النظام السياسي، وتخضع لدستور من العرف والتقاليد؛ يربط أفرادها رباط الدم والنسب، ويلتزم الفرد بتأييد مصالحها والعمل من أجلها، **اقرأ الشكل التالي لتتعرف عناصر النظام القبلي:**



لم تسر العلاقة بين القبائل العربية على وتيرة واحدة؛ بل كانت تتسم أحيانًا بالتباين ما بين الحرب والسلام والأحلاف، ويتضح ذلك فيما يلي:

- **الحروب:** كانت تنشأ بين القبائل العربية لأسباب متعددة؛ كالنزاع على الماء والمرعى والأخذ بالثأر، ومن أشهر الحروب: حرب البسوس وحرب الفجار.
- **الأحلاف:** أقامت القبائل العربية في الحجاز أحلافًا فيما بينها أشهرها: "حلف الفضول" الذي شهده رسول الله ﷺ حيث تعاهدت قبائل مكة على أن تكون يدًا واحدة مع المظلوم على الظالم، وعلى ألا يخذل بعضهم بعضًا.

> احرص على مساندة المظلوم والمشاركة في الإصلاح بين الناس.

ب- النظام شبه الملكي:

كان النظام السياسي في الحضر وراثيًا وشبه ملكي في شمال شبه الجزيرة العربية وجنوبها، وتأثرت بعض هذه الممالك بالنظام السياسي للفرس والروم...

اقرأ الشكل التالي لتتعرفه.

النظام شبه الملكي

- **الملك:** يتولى إدارة شؤون البلاد، وحماية حدودها ويحفظ الأمن.
- **كبار الموظفين:** يساعدون الملك في الحكم وإدارة شؤون البلاد.
- **حكام الأقاليم:** هم نواب الملك في إدارة الأقاليم، ويسمى كل منهم "كبيرًا".
- **مجلس عام:** يتبع الملك، ويتكون من كبار الأثرياء والموظفين والكهنة.
- **الجيش:** يتكون من فرق عسكرية مختلفة للدفاع عن المملكة.

٢-الحياة الدينية:

لم يكن العرب على عبادة واحدة قبل الإسلام، بل إن الغالبية منهم اعتنقت عبادات وضعية، والقليل منهم آمن بديانات سماوية....**اقرأ الشكل التالي لتتعرفها.**



وفي أثناء زخم التخبط الديني والفراغ الروحي، ظهر الإسلام في بلاد العرب لينهي انتشار الوثنية، ويدعو الناس للعودة إلى الفطرة السليمة، وهي عبادة الله الواحد الأحد.

معلومة إثرائية

هاجر اليهود في عهد الامبراطورين «تيتوس وهادريانوس» من الشام إلى يثرب؛ بسبب اضطهاد الرومان لهم، وقد أكرم عرب يثرب اليهود وسمحوا لهم بالعيش بينهم.

٣-الحياة الاقتصادية

الرعي: كانت حرفة الرعي الحرفة السائدة في شبه الجزيرة العربية؛ حيث يغلب عليها الطبيعة الصحراوية، وانتشرت بها تربية الإبل والأغنام والماعز.

الزراعة: اقتصرت حرفة الزراعة على الأجزاء الشمالية لشبه الجزيرة العربية في بادية الشام والجنوبية في بلاد اليمن، ومناطق الآبار والعيون في وسطها وأطرافها، حيث التربة الخصبة ووفرة المياه، والاهتمام بمشروعات الري، ومن أهم محاصيلها النخيل والخضراوات.


زراعة النخيل

الصناعة: كانت حرفة الصناعة محدودة لقلة المواد الأولية، ومن أهم الصناعات:


صناعة الفخار

السيوف والرماح وأواني الفخار، واستخراج اللؤلؤ من الخليج العربي لصناعة الحلي وأدوات الزينة.

التجارة : ازدهرت التجارة في شبه الجزيرة العربية، وقد ساعد على ذلك عوامل متعددة منها:

- الطرق الممهدة، ومعرفتهم بدروبها.
- تحري العرب منازل الكواكب للاهتداء بها في البر والبحر.
- الموقع المتوسط لشبه الجزيرة العربية: فهي حلقة التواصل بين الشرق والغرب حيث إنها تشرف على سواحل بحر القُلزم (البحر الأحمر) والخليج العربي وبحر العرب، ولها نشاط واسع مع إفريقيا والجزر الأسيوية وأوربا ومع فارس والهند وشرق آسيا، ومن ثم تعددت طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية **لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها.**

الحفاظ على موارد الدولة وحسن استثمارها والعمل على تنميتها واجب وطني احرص على الالتزام به.



خريطة (٣) طرق التجارة في شبه الجزيرة العربية قبل الإسلام

- كان لليمن أسطول تجاري ينقل البضائع القادمة إليها من موانئ الهند والصومال والحبشة إلى موانئ الشام ومصر ومنها إلى أوربا.
- أصبح لمكة شهرة تجاريةً في بلاد الحجاز أواخر القرن السادس الميلادى. **ويرجع ذلك إلى عدة مقومات منها** : موقعها المتميز، ووجود البيت الحرام ، تنظيم الرحلات التجارية مثل رحلتي الشتاء والصيف، شُهرة أسواقها التجارية مثل: سوقي ذي المجاز ومَجَنّة بالقرب من مكة.
- استخدم العرب في معاملاتهم التجارية العملة وهي الدنانير الذهبية والدراهم الفضية مع استخدام المقايضة في الأسواق.

معلومة إثرائية

أصل الدينار الذهبي روماني وأصل الدرهم الفضي فارسي.

٤- الحياة العلمية والفكرية

تمتع العرب بموروث علمي وفكري في العديد من المجالات: العلوم، والأدب والفنون والعمارة ...

والآن تعال معًا نتعرف كل منهم بشئ من التفصيل...

أ- الأدب: اشتهر العرب بالشعر والخطابة، ولم تكن أسواقهم مجالاً للتجارة فقط، بل كانت ميدانًا لتنافس الشعراء والخطباء ومن شعراء العرب النابغة الذبياني.

ب- العلوم: ازدهرت بعض العلوم في بلاد العرب خاصة في الشمال متأثرة بحضارتي الفرس والروم.

معلومة إثرائية

العلم يُعلي من قيمة صاحبه وشأنه: ويخرجه من الظلام ويهديه إلى طريق النور في أمور الدين والدنيا.

لاحظ الشكل التالى لتتعرفها...

العلوم التي اشتهر بها العرب

- **الطب:** عرفوا التداوي من الأمراض بالأعشاب الطبيعية، ومن أشهر الأطباء : الحارث بن كلدة الثقفي الذى لقب "بطبيب العرب"
- **الفلك:** عرفوا مواقع النجوم والكواكب.
- **الأنواء:** عرفوا أوقات هبوب الرياح ونزول المطر.
- **الهندسة:** استخدموا الهندسة في بناء السدود وشق الطرق في الجبال لربط القرى والمدن بعضها ببعض.

٥- الفنون والعمارة: تنوعت الفنون والعمارة عند العرب..... **تعرفها من الشكل التالي.**



٦- الحياة الاجتماعية

أ- طبقات المجتمع:

انقسم المجتمع العربي قبل الإسلام إلى عدة طبقات، تأثرت بالحالة الاقتصادية والمكانة الاجتماعية، والأصل الذي ينتمي إليه أصحاب كل طبقة، وقد ظهر ذلك في نمط حياتهم وملابسهم ومساكنهم ؛ حيث سكن أهل البدو الخيام وفي بيوت بُنيت من الطين وجذوع النخل ؛ بينما بنى أهل الحضر والممالك العربية بيوتًا من الحجارة ذات طوابق متعددة.

تعال معًا نتعرف طبقات المجتمع من الشكل التالي:



الطبقة العليا

تتكون من الأحرار والأغنياء من التجار وأصحاب الأراضي الزراعية الكبيرة، والمراعي الواسعة.

الطبقة الوسطى

تتكون من صغار التجار وملاك الأراضي الزراعية المحدودة وأصحاب الحرف.



الطبقة الدنيا

تتكون من غالبية المجتمع الفقراء والموالي (الأتباع) والعبيد.

ب- العادات والتقاليد:

يتسم العرب بتباين عاداتهم، فهي تحمل في طياتها عديدًا من العادات الإيجابية والأخرى السلبية. وقد ارتبطت العادات عند العرب ببعض المعتقدات الدينية الخطأ، فهم يؤمنون بالسحر، والتنجيم، وقدرة القوى الخفية من الجن على جلب الخير، وإبعاد الشر.

وكانت عاداتهم الإيجابية تتمثل في:الكرم، والوفاء بالعهد، والشجاعة، والعفو، ورفض الذل، بينما كانت عاداتهم السيئة تتمثل في : شرب الخمر ولعب الميسر، والإغارة على طرق القوافل، والعصبية، والأخذ بالثأر، ووأد البنات عند بعض القبائل .

جـ- المرأة العربية ودورها في المجتمع:

كان للمرأة العربية دور مهم في شبه الجزيرة العربية، حيث دورها ومسؤوليتها بوصفها أُمًّا، بجانب عملها بغزل صوف الغنم وأوبار الإبل. وكانت تشارك أحيانًا في المعارك فتضمد الجرحى، وتسقي المحاربين، وتقرع طبول الحرب للحث على القتال. وقد حظيت بعض النساء بمكانة عالية في بلاد العرب أمثال : بلقيس ملكة سبأ. وزنوبيا ملكة تدمر، والسيدة خديجة رضى الله عنها التي مارست التجارة.



رسم تخيلي لدور المرأة العربية في المجتمع

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



ظهور الإسلام

٢

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يرتب أهم الأحداث في مكة من ميلاد النبي ﷺ حتى هجرته إلى المدينة النبوية .
- يستخلص مواطن القدوة في طفولة النبي ﷺ وشبابه.
- يستخلص مراحل نشر الدعوة الإسلامية .
- يفسر أسباب اضطهاد قريش للنبي ﷺ وأصحابه .
- يبرهن بالأدلة التاريخية خطأ الادعاء بأن الإسلام قام على أكتاف العبيد والضعفاء .
- يحدد أسباب اختيار الرسول ﷺ بلاد الحبشة لتكون دارَ هجرةٍ أولى للمسلمين .
- يستنتج أسباب اختيار النبي ﷺ الطائف مركزًا لنشر الدعوة .
- يحدد على الخريطة خط سير الهجرة إلى المدينة .
- يحدد دور بعض الشخصيات في نجاح الهجرة إلى المدينة .
- يستخلص الدروس والعبر من هجرة الرسول ﷺ إلى المدينة.
- يقتدي بأخلاق النبي ﷺ وصفاته.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- حقوق الإنسان .
- حقوق المرأة .

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- إصدار الأحكام .
- استخدام الأدلة.
- التخطيط .
- حل المشكلات .

ملامح حياة الرسول "ﷺ" في مكة



١

ولد النبي ﷺ بمكة يوم الإثنين الثاني عشر من ربيع الأول الموافق العشرون من إبريل عام ٥٧٠م ، وهو العام المعروف بعام الفيل ، وكان ﷺ أعز الناس نسبًا وصهرًا.





واجه الرسول ﷺ عديدًا من الصعوبات، فقد ولد يتيمًا؛ حيث مات أبوه ، ودفن في يثرب، وأرسلته أمه آمنة بنت وهب إلى بادية بني سعد للرضاعة، وأمضى بها السنوات الأربع الأولى من طفولته.



٣

لم يرض النبي ﷺ أن يكون عبئًا على عمه أبي طالب ؛ فخرج ليرعى الأغنام في مكة، وتعلم من حرفة الرعي الرأفة والعطف ولين الطبع.

٤

خرج النبي ﷺ في رحلات تجارية إلى بلاد الشام، فتعلم المسؤولية وطرق التعامل مع الناس ومعرفة أخلاقهم.

عزيزي الطالب /عزيزتي والطالبة ...

على الرُّغم من انتشار عبادة الأوثان والأصنام في سائر أنحاء شبه الجزيرة العربية، إلا أنها عرفت الديانة الحنيفية دين إبراهيم عليه السلام، فضلًا عن وجود الأديان السماوية (اليهودية والمسيحية) ومعرفة أهلها بها، إضافة إلى تردي كافة الأحوال السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية والدينية التي كانت تقتضي ظهور رسالة جديدة... تعود بالناس



٥

تزوج النبي ﷺ بالسيدة خديجة بنت خويلد رضي الله عنها ، وكان يذهب إلى غار حراء للتعبد والتأمل والتفكير .



٦

كان النبي ﷺ يجتمع بالمسلمين سرًا في دار الأرقم بن أبي الأرقم ، فيتلو عليهم ما ينزل عليه من القرآن، ويعلمهم أحكام الإسلام وشرائعه .



أمر الرسول ﷺ بأن ينذر عشيرته الأقربين فوقف على جبل الصفا ونادى قريش ، ودعاهم إلى الإسلام وترك عبادة الأوثان .



٨

هاجر بعض المسلمين إلى الحبشة نتيجة إيذاء المشركين لهم في مكة ، ثم رحل النبي ﷺ إلى الطائف للبحث عن مكان جديد لنشر الإسلام من خلاله.





عندما اجتمعت قريش للقضاء على الرسول ﷺ. أمره الله سبحانه وتعالى بالهجرة إلى يثرب ، فخرج وصاحبه أبو بكر ﷺ إلى غار ثور ، ومنه إلى يثرب.

إلى فطرتهم السليمة وهي عبادة الله سبحانه وتعالى وتعمير الكون، وإخراجهم من الظلمات إلى النور، وإنقاذهم من الضعف والتفكك والتمزق إلى الوحدة ... لذلك كان العالم في حاجة إلى مجيء النبي محمد ﷺ ... **ولنبدأ ببعض معالم شخصيته ﷺ ...**

سمات من شخصية النبى " ﷺ "

قدرته على حل المشكلات

اختلفت قبائل مكة فيمَنْ يضع الحجر الأسود في موضعه حتى اقترح أحدهم أن يقبلوا برأي أول من يدخل عليهم البيت الحرام فوافقوا، فكان النبىﷺ فلما رأوه قالوا : هذا الأمين قد رضينا به حكمًا فلما أخبروه قال : "هلموا ثوبًا " فأتوه به فوضع فيه الحجر الأسود ثم قال: " لتأخذ كل قبيلة بناحية الثوب ، ثم ارفعوا جميعًا " فرفعوه حتى إذا بلغوا موضعه وضعه بيده ثم بنى عليه .

رغبته في التفكير والتأمل

كان النبي ﷺ يخلو بنفسه في غار حراء شمال غرب مكة، ليفكر ويتأمل في عظيم قدرة الله سبحانه وتعالى، واستمر على ذلك حتى جاءه الوحي ونزل عليه القرآن الكريم، وكانت أول كلمة يتلقاها من الوحي هي الأمر بالقراءة.

مناصرته المظلوم

جاء رجل ليبيع إبلاً في مكة، وقد اشتراها منه أبو جهل، لكنه ماطله في ثمنها ، فوقف هذا الرجل وقال: يامعشر قريش من يأتي لي بحقي من أبي الحكم فإني غريب وابن سبيل، وقد غلب على حقي ، فقام رسول الله ﷺ وذهب معه إلى دار أبي جهل وقال له: "أعط هذا الرجل حقه" فدخل أبو جهل وجاء بالمال ودفعه للرجل.

كن كما كان الرسول ﷺ : شخصية فاعلة في المجتمع تسعى دائما لحل مشكلاته والنهوض به ...

اقرأ وناقش

١- موقفًا من حياتك تعرضت فيه لنصرة المظلوم.
٢- النتائج التي تترتب عندما تنتشر هذه الصفات في المجتمع.
٣- أمثلة حياتية تعبر عن تفاعلك مع مشكلات الآخرين .

نزول الوحي وموقف السيدة خديجة:

عندما نزل الوحي على الرسول ﷺ في غار حراء وعاد إلى زوجته السيدة خديجة مرتجفًا خائفًا، وروى لها ما حدث له فطمأنته على نفسه، وهدَّأت من روعه..قائلة " **كلا والله ما يخزيك الله أبدًا، إنك لتصل الرحم وتحمل الكل، وتكسب المعدوم وتقري الضيف، وتعين على نوائب الحق** "... فلجأت السيدة "خديجة" إلى أهل العلم وليس إلى أهل المال فيما حدث، فذهبت إلى ابن عمها ورقة بن نوفل ليقص عليه الرسول ﷺ ماحدث، فأخبره "ورقة" بأنه: الناموس – صاحب الوحي وهو جبريل – الذي نزل على موسى ﷺ. فأخذت السيدة "خديجة" تبث في نفس الرسول ﷺ الاستمرار والثبات على الحق ...لذلك ظل الرسول ﷺ طيلة حياته يذكر فضلها ويترحم عليها.

اقرأ وناقش

دور المرأة في بناء المجتمع.

والآن تعال معًا لنتعرف مراحل دعوة الرسول ﷺ من خلال الشكل التالى:

مراحل الدعوة الإسلامية

المرحلة المكية
كانت في مكة المكرمة، واستمرت ثلاثة عشر عامًا، تعرض خلالها المسلمون للإيذاء والاضطهاد من قريش.

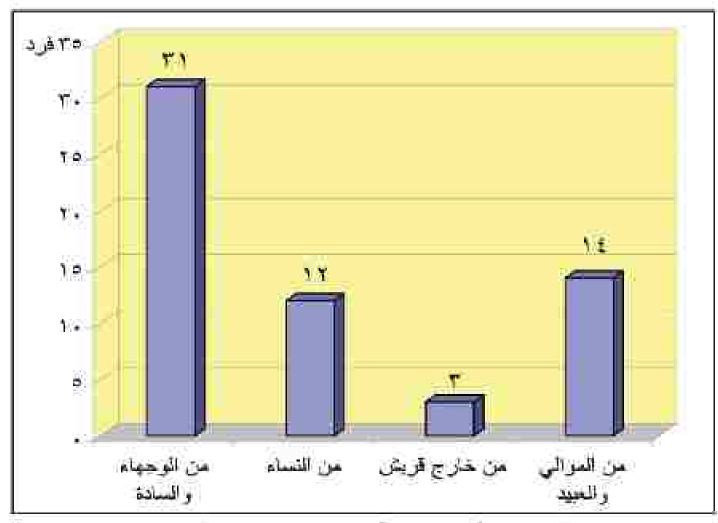
المرحلة المدنية
بدأت بالهجرة إلى المدينة حتى وفاة النبى ﷺ واستمرت عشر سنوات وهي مرحلة التأسيس لقيام الدولة الإسلامية.

والآن تعال لنتعرف مرحلة الدعوة المكية بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ :

١-المرحلة المكية

مرت المرحلة المكية بمرحلتين هما :

أ- الدعوة السرية : استغرقت الدعوة ثلاث سنوات تميزت بالكتمان والسرية؛ لتجنب أذى قريش وقد بدأ رسول الله ﷺ بدعوة الأقربين منه، واختار رسول الله ﷺ دار "الأرقم بن أبى الأرقم" مركزًا لتربية أصحابه ، وتعليمهم القرآن الكريم، وقد بلغ عدد الذين أسلموا في نهاية المرحلة السرية ما يزيد عن ستين مسلمًا معظمهم من الشباب. وكانوا يمثلون جميع بطون قريش وخيرة قومهم. وأكثرهم من الوجهاء والسادة الذين أقبلوا على الإسلام بدافع إيمانهم به وليس بدافع دنيوي... **لاحظ الشكل البياني التالي لتتعرف عناصر المجتمع الاسلامي في مرحلة الدعوة السرية...**



المجتمع الإسلامي في مرحلة الدعوة السرية

حلل وناقش

- مدلول نسبة مشاركة النساء والموالي والعبيد في مرحلة الدعوة السرية .
- أسباب مشاركة جميع أطياف المجتمع في مرحلة الدعوة السرية .

ب- **الدعوة الجهرية:** بعد ثلاث سنوات من الدعوة السرية ، وبعد تربية الصحابة على أسس عقائدية وتعبدية وخلقية صحيحة جاء الأمر من الله عز وجل إلى الرسول ﷺ بأن يظهر دينه، فخرج الرسول ﷺ وعرض على "بني عبدالمطلب" الدعوة الإسلامية ، ثم دعا إليها الناس على اختلاف القبائل والبلدان ، وتتبعهم في الأندية والمحافل والمواسم والأسواق....

فهل تعرف كيف كان موقف قريش من هذه الدعوة الإسلامية؟

● أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية

أساليب قريش لمواجهة الدعوة الإسلامية: حرب الشائعات والأكاذيب - التفاوض والمساومة - الإيذاء والتعذيب - المقاطعة الإقتصادية والاجتماعية

لم تهتم قريش بالدعوة أول الأمر، واعتبرت دعوة محمد ﷺ لبني عبد المطلب مسألة داخلية، واكتفت بمقاومة عمه عبد العزى بن عبد المطلب وشهرته (أبو لهب) وأمثاله لها، ولكن ما إن بدأت مرحلة الجهر بالدعوة حتى أعلنت قريش معارضتها لهذا الدين واتخذت عدة أساليب لمواجهته ...

لاحظ الشكل المقابل لتتعرفها...

☐ حرب الشائعات والأكاذيب:

رأت قريش أن خير وسيلة لمهاجمة الدعوة الإسلامية هى نشر الشائعات والأكاذيب حولها، وخُطط جيدًا لهذا حيث اختارت الوقت والمكان المناسبين. فكان موسم الحج إلى مكة ، فاتهموا فيه النبي ﷺ بالكذب والسحر والزعامة والشهرة، كما حرصوا على التنظيم الجيد لها بالاتفاق في القول والفعل حتى تؤتي ثمارها. وأخيرًا اختيار الشخصيات ذات التأثير مثل: "أبي لهب" عم الرسول "والوليد بن المغيرة " من أكبر سادة قريش للاستهزاء والسخرية من محمد ﷺ وأصحابه .

اقرأ وناقش
- تأثير الشائعات على التماسك المجتمعي .

☐ التفاوض والمساومة :

لجأت قريش إلى أساليب المفاوضات والمساومات في مواجهة الدعوة الإسلامية ..

هل تعرف كيف تم ذلك؟ لقد تم ذلك من خلال:

• التفاوض عن طريق عمه أبي طالب :

حيث قررت قريش التفاوض مع رسول الله ﷺ بواسطة عائلته فجاءوا إلى أبي طالب اعتقادًا منهم بأنه ذو تأثير على رسول الله ﷺ وقادر على أن يثنيه عن هدفه.

فقالوا " إن ابن أخيك هذا قد آذانا في نادينا ومسجدنا فانهه عنا، فقال أبو طالب لرسول الله ﷺ إن بني عمك هؤلاء زعموا أنك تؤذيهم في ناديهم ومسجدهم، فانته عن أذاهم، فحَلق رسول الله ببصره إلى السماء فقال: «ترون هذه الشمس» قالوا: نعم، قال: «والله ما أنا بأقدر أن أدع ما بعثت به من أن يشعل أحد من هذه الشمس شعلة من نار، فقال أبو طالب: «والله ما كذب ابن أخي قط، فارجعوا راشدين"

• **التفاوض مع الرسول "ﷺ" :**

عرضت قريش على رسول الله ﷺ المال والسلطة مقابل أن يترك أمر الدعوة إلا أنه رفض ﷺ .

ترى هل اكتفت قريش بذلك؟ لم تكتف بذلك بل لجأت لأساليب أخرى وهى:

❒ الإيذاء والتعذيب :

بعد فشل حرب الشائعات والأكاذيب والمفاوضات والمساومات؛ حاول مشركو مكة النَّيْلَ من المسلمين، واتجهت خطواتهم الأولى إلى العبيد والضعفاء، ثم اتسعت لتستهدف كل المسلمين ، خاصة بعد أن انتشرت الدعوة وانضم إليها بعض الأشراف، ومن ثم تعرض الرسول ﷺ و خيرة أصحابه رضى الله عنهم للإيذاء، واحتمل المسلمون ألوانًا من القسوة والطغيان، مما دفع الكثير منهم للهجرة إلى الحبشة .

❒ المقاطعة الاقتصادية والاجتماعية :

أجمعت قريش على إنهاء الإسلام بقتل النبي ﷺ ، فلما بلغ أبو طالب ذلك جمع بني هاشم، وأمرهم أن يحموا النبيﷺ في شعب أبى طالب فوافقوا جميعًا مسلمهم وكافرهم إما حميةً وعصبيةً أو إيمانًا وإسلامًا، وقد ردت قريش على ذلك التحدى بإصدار وثيقة لمقاطعة بني هاشم، وحصارهم اقتصاديًا واجتماعيًا حتى يسلِّموا رسول الله ﷺ ليقتلوه ، وعلَّقوا الوثيقة في جوف الكعبة وقد جاء فيها :

- قطع الطعام عن المحاصرين.
- لا بيع ولا شراء معهم، ولا زواج ولا تزاوج منهم .

معلومة إثرائية

(وثيقة المقاطعة)

لا يبيعونهم، ولا يبتاعون منهم، وألَّا يجالسونهم، ولا يخالطونهم، ولا يدخلون بيوتهم، ولا يكلمونهم، وألَّا يقبلون من بنى هاشم وبنى عبد المطلب صلحًا أبدًا؛ ولا تأخذكم بهم رأفة حتى يسلموا رسول اللهﷺ لهم للقتل.

فلبث بنو هاشم ثلاث سنوات في حصارٍ فلم يبق أمامهم سوى ورق الشجر فأكلوه ، وبعض المئونة من بعض أصهارهم.

وهكذا صبر المسلمون حتى قيَّض الله ﷻ بعض أشراف قريش الذين تربطهم قرابة ببني هاشم فخرجوا ونقضوا الصحيفة وفكوا الحصار .

- **أساليب الرسول ﷺ لمواجهة عداء قريش واضطهادها.**

ولكن ترى ما الأساليب التي اتخذها الرسول ﷺ وأصحابه في مواجهة عداء قريش واضطهادها؟

الحكمة والموعظة الحسنة

أدرك الرسول ﷺ أن الدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة أشد أثرًا من استخدام القوة، وأن الدخول في حرب بين أبناء قريش يعني تفكك المجتمع وانهياره.

الصبر والتحمل

كان رسول الله ﷺ يدعو المسلمين ويحثهم على الصبر والتحمل، ويمكن تأمل قوله: "صبرًا آل ياسر، فإن موعدكم الجنة".

إنقاذ المستضعفين

كان رسول ﷺ وأصحابه ﷺ يشعرون بحجم المسؤولية الضخمة، وكان لديهم الإصرار والرغبة على تحملها، ولذلك حرصوا على إنقاذ المستضعفين فقاموا بشراء العبيد كشراء أبو بكر لبلال بن رباح.

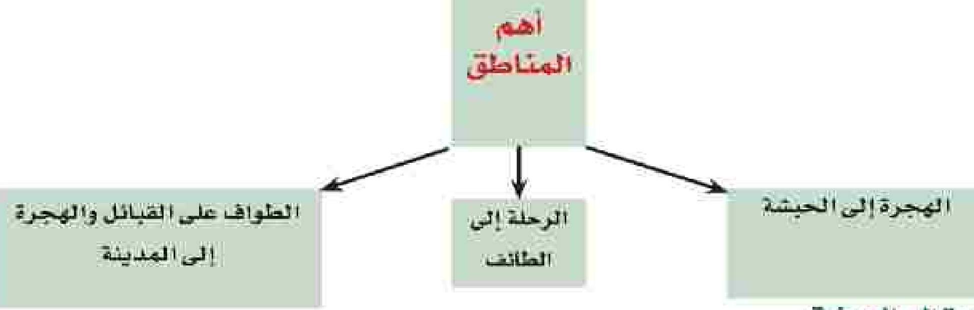
البحث عن مراكز جديدة لنشر الإسلام خارج مكة

مع زيادة التعذيب والتنكيل بالمسلمين كان التفكير عن مكان آخر آمن للمسلمين، فرارًا بدينهم من بطش قريش وإنقاذًا للدعوة، ونشرها خارج مكة.

اقرأ وناقش

الاختلاف بين أساليب قريش في مواجهة الرسول ﷺ، وأساليب الرسول ﷺ في مواجهة قريش.

والآن تعال معًا نتعرف المناطق الجديدة لنشر الإسلام خارج مكة بشيء من التفصيل



الهجرة إلى الحبشة:

تمت الهجرة إلى بلاد الحبشة على مرحلتين:

الأولى: في العام الخامس من البعثة.

والثانية: في العام السابع من البعثة أثناء حصار قريش لبني هاشم، وقد اختارها الرسول ﷺ؛ لأن ملكها على دين سماوي، وكان معروفًا بالعدل "ولا يُظلم عنده أحد".



وعندما علم كفار قريش بهجرة المسلمين إلى الحبشة أرسلوا عمرو بن العاص وعبد الله بن أبي ربيعة إليها، محمَّلين بالهدايا إلى ملكها النجاشي؛ ليعيدّ إليهم المسلمين...

ولكن النجاشي رفض مطلبهم، طالبًا منهم الفرصة حتى يسمع من المسلمين مثلما سمع منهم ليستطيع الحكم عليهم، فأرسل في طلب أصحاب رسول الله ﷺ ، ودار بينهم حوارًا جاء كما يلي :

"ما هذا الدين الذي فارقتم فيه قومكم، ولم تدخلوا في ديني، ولا في دين أحد من هذه الأمم؟"

فجاء الرد من جعفر بن أبي طالب فقال:

"أيها الملك، كنا قومًا أهل جاهلية نعبد الأصنام، ونأكل الميتة، ونأتي الفواحش، ونقطع الأرحام، ونسيء الجوار، يأكل القوى منا الضعيف، فكنا على ذلك حتى بعث الله إلينا رسولاً منا، نعرف نسبه وصدقه وأمانته وعفافه، فدعانا إلى الله لنوحّده ونعبده ونخلع ما كنا نحن نعبد وآباؤنا من دونه من الحجارة والأوثان، وأمرنا بصدق الحديث، وأداء الأمانة، وصلة الرحم، وحسن الجوار، والكف عن المحارم والدماء، ونهانا عن الفواحش، وقول الزور، وأكل مال اليتيم وقذف المحصنة، وأمرنا أن نعبد الله وحده لا نشرك به شيئًا، وأمرنا بالصلاة، والزكاة، والصيام، فصدقناه وآمنّا به واتبعناه على ما جاء به، فعبدنا الله وحده فلم نشرك به شيئًا، وحرمنا ما حرم علينا، وأحللنا ما أحل لنا، فعدا علينا قومنا فعذبونا وفتنونا عن ديننا ليردونا إلى عبادة الأوثان من عبادة الله، وأن نستحل ما كنا نستحل من الخبائث، فلما قهرونا وظلمونا وشقّوا علينا وحالوا بيننا وبين ديننا؛ خرجنا إلى بلدك واخترناك على من سواك، ورغبنا في جوارك، ورجونا ألا نظلم عندك، أيها الملك".

استخلص وناقش

- أهم القيم التى وردت فى كلمات جعفر بن أبى طالب.
- كيف يمكن أن تكون عادلاً في إصدار حكمٍ على الآخرين.

❑ رحلته ﷺ إلى الطائف:

لما كان العام العاشر من البعثة ،اشتد إيذاء قريش لرسول الله ﷺ بعد وفاة زوجته السيدة خديجة رضى الله عنها، وعمه أبي طالب، وضيقت الخناق عليه ؛ ومن ثم كان بحاجة إلى مكان جديد لنشر الدعوة. فعزم رسول الله ﷺ على الخروج إلى مدينة الطائف أملًا أن تكون أفضل حالاً من مكة، تُرى هل كانت الأوضاع بها كالأوضاع في بلاد الحبشة؟ دعونا نرى.

لا لم يكن الأمر بالمثل فلقد تعرض ﷺ للإيذاء حتى أدميت قدماه الشريفتان وسالت منها الدماء، فدعا ربه ثم عاد إلى مكة.

❑ الطواف على القبائل والهجرة إلى المدينة:

بعد عودته من الطائف، بدأ يعرض نفسه على القبائل في مواسم الحج ؛ ليطلب منهم الإيواء والنصرة ، ومن هذه الوفود وفدٌ من يثرب من قبيلة الخزرج وعدده ستة رجال ، فدعاهم النبى ﷺ إلى الإسلام فأجابوه ، وعادوا إلى يثرب يحدثون الناس عن الإسلام.

◆ بيعة العقبة الأولى "العام الثانى عشر من البعثة" :

مرّ عام كامل والدعوة تأخذ وضعها بشكل جديد في يثرب، وبعد انقضاء هذا العام وفي موسم الحج جاء إثنا عشر رجلاً من الأوس والخزرج، وقابلوا رسول الله ﷺ عند العقبة – مكان بين مكة ومنى- وبايعوه البيعة الأولى على الإيمان بالله ورسوله ومكارم الأخلاق .







• بيعة العقبة الثانية "العام الثالث عشر من البعثة":

التقى رسول الله ﷺ في العقبة مع وفد من الأوس والخزرج، وكان عددهم ثلاثة وسبعين رجلًا وامرأتين بايعوا رسول الله ﷺ على الدفاع عن الإسلام ونصرته، وسميت بيعة العقبة الثانية بالبيعة الكبرى. وهكذا بايع الأنصار رسول الله ﷺ، وبعد البيعة طلب رسول الله ﷺ انتخاب اثنى عشر نقيبًا، تسعة من الخزرج وثلاثة من الأوس، وكان الهدف من ذلك توحيد الصف لتحقيق هدف واحد.

ولكن لماذا أقبلت يثرب على الإسلام ؟ كان ذلك لعدة أسباب منها:

- حاجة يثرب إلى من يلم شملهم بعد حروب طاحنة بين الأوس والخزرج.
- معرفة يثرب بأمر الرسالات وقرب زمن ظهور النبي محمد ﷺ من يهود يثرب.
- تميز أهل يثرب بالرقة واللين وعدم الكبر.



خريطة (٤) طريق الهجرة إلى يثرب



وتبدأ مع هجرة الرسول (ﷺ) إلى يثرب (المدينة النبوية).

الهجرة إلى المدينة واستقرار المهاجرين:

أمر النبي أصحابه بالهجرة إلى يثرب فرارًا بدينهم من قريش، وحاولت قريش منعهم من الخروج من مكة بالخطف والسجن، ولم يبق في مكة مع النبي إلا القليل من المسلمين عندئذ قررت قريش عقد اجتماعًا في دار الندوة، وقررت فيه قتل الرسول ﷺ في بيته لمنعه من الهجرة . فأعلم الله نبيه بالمؤامرة وأمره بالهجرة ...

لاحظ الشكل التالي لتتعرف تخطيط الرسول ﷺ للهجرة ...

التخطيط للهجرة

أ اختار ﷺ علي بن أبي طالب لينام في فراشه حتى يؤدي الودائع التي كانت لديه للناس.

ب خرج النبي ﷺ من بيته ليله الهجرة متجهًا إلى بيت أبي بكر الصديق، والذي كان قد أعد راحلتين ثم توجها بهما إلى غار ثور ، وأقاما فيه ثلاثة أيام .

ج استخدم الرسول ﷺ وصاحبه طرقًا غير مألوفه للهجرة إلى يثرب لتضليل المشركين أثناء البحث عنهما .

د الاستفادة من شخصيات عديدة منها عبد الله بن أبي بكر لرصد تحركات المشركين، وأسماء بنت أبي بكر للتمويل والإمداد، وعبد الله بن أريقط لمعرفة طرق الصحراء .

معلومة إثرائية

(المدينة) : أطلق عليها يثرب قبل هجرة الرسول (ﷺ)، أما الصحابة والتابعين ومن بعدهم بقرون كثيرة أطلقوا عليها المدينة النبوية، وأول من أطلق عليها المدينة المنورة هم العثمانيون.

وبنجاح الهجرة وصل النبي ﷺ إلى يثرب ، وكان استقبال أهلها استقبالًا عظيمًا، فكان يوم فرح وابتهاج لم تر يثرب مثله من قبل ، وبعدها بدأ النبي ﷺ مرحلة جديدة هى مرحلة بناء دعائم الدولة الإسلامية ومواجهة الأخطار الداخلية والخارجية . وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس





٣ دعائم بناء الدولة الإسلامية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يحدد أهم دعائم قيام الدولة الإسلامية فى المدينة النبوية.
- يقدر أهمية دور المسجد فى حياة المسلمين .
- يقارن بين دور المسجد قديمًا وحديثًا .
- يفسر أهمية المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار .
- يقدر قيم الإيثار والحب لدى الأنصار .
- يجمع معلومات تاريخية من المصادر المختلفة عن مواقف الأنصار .
- يستنتج حقوق وواجبات المجتمع من خلال دستور المدينة.
- يقدر حرص الإسلام على التعايش مع الآخر.
- يلخص أسباب المشكلة الاقتصادية والمشكلة الاجتماعية فى المدينة النبوية .
- يصف ملامح التغيير الاجتماعي والاقتصادي الذى طرأ على مجتمع المدينة بعد الهجرة.
- يحلل بعض النصوص التاريخية والإحصائيات المرتبطة بالدرس.
- يفسر أسباب اهتمام النبي ﷺ بالجيش .

القيم والقضايا المتضمنة

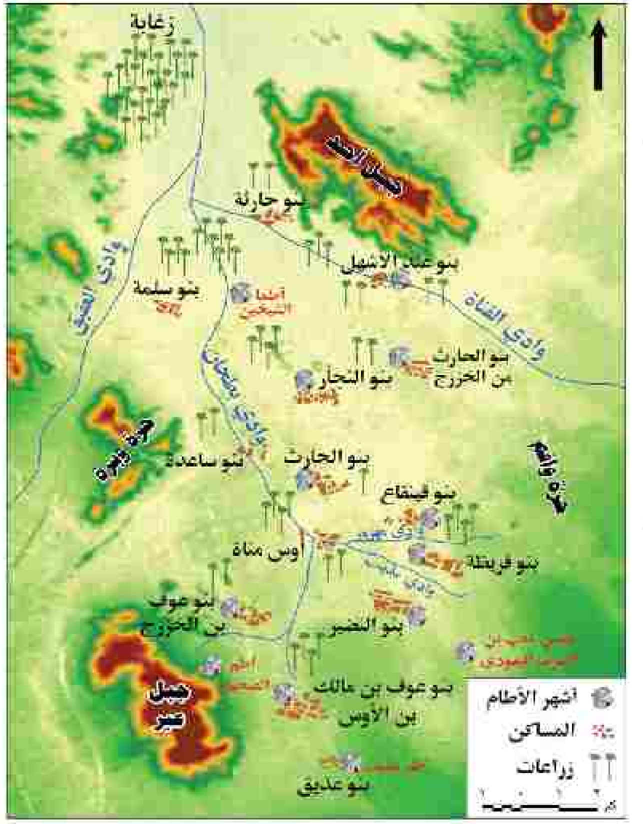
- حقوق الإنسان .
- المؤاخاة.
- الأمن القومي .
- التربية من أجل المواطنة .

المهارات المتضمنة

- تحليل النصوص التاريخية.
- جمع المعلومات .
- حل المشكلات.
- التخطيط.

لقد كان لاختيار المدينة موطنًا لهجرة الرسول ﷺ أسباب عديدة أهمها: الأمر الإلهي بالهجرة إليها، إلى جانب مبايعة أهل يثرب لرسول الله ﷺ ومناصرتهم له في بيعتي العقبة.

أما عن أحوال المجتمع في المدينة عند قدوم رسول الله ﷺ، فقد تشكل مجتمع المدينة من عدة قبائل من الأوس والخزرج وغيرهم، كما سكنت بها بعض قبائل اليهود فسكن يهود بنو النضير في وادي بطحان، وبنو قريظة في وادي مهزور، أما بنو قينقاع فسكنوا الوسط . وقد تنوعت العلاقة بين قبائل المدينة قبل الاسلام ؛ حيث مرت بمرحلتين يوضحها الشكل التالي:



خريطة (٥) توزيع اليهود والأوس والخزرج في المدينة النبوية

العلاقة بين القبائل في المدينة النبوية

مرحلة الوفاق

بين اليهود والقبائل العربية الموجودة في المدينة ، فقد سالموهم وأحسنوا التعامل معهم، ولم يسعوا لنشر دينهم بين الناس.

مرحلة الخلاف وتكوين الأحزاب

تأتي هذه المرحلة بعد هجرة قبائل الأوس والخزرج إلى المدينة ، عقب انهيار سد مأرب في اليمن ، ومع بدء تحسن أوضاعهم في المدينة بدأ اليهود في الشعور بأن هناك منافسًا لهم.

تُرى ما رد فعل اليهود تجاه تحسن أوضاع الأوس والخزرج في المدينة؟

عقد اليهود مع القبائل العربية في المدينة بادئ الأمر معاهدة اتفق فيها الطرفان على التعايش سويًا والدفاع عن المدينة، ولكن سرعان ما نقضوا المعاهدة، بل ووصل الأمر إلى قتل الكثير من الأوس والخزرج، ومع استمرار تحسن أوضاع الأوس والخزرج في المدينة النبوية لم يجد اليهود مفرًا من التخطيط لاستعادة مكانتهم، وبدؤوا في بذر بذور الفرقة ، فأقاموا التحالفات للتفريق ما بين الأوس والخزرج، فمن ناحية تحالف بني النضير وبني قريظة مع الأوس، ومن ناحية أخرى تحالف بنو قينقاع مع الخزرج . وقد اشتعلت الفتن وزاد الشقاق ما بين الأوس والخزرج، لتستمر في دائرة دائمة من الحروب آخرها يوم بُعاث، والتي لم يخلصهم منها سوى رسول الله ﷺ ، بعدما سأموا الحروب والخلافات التي أنهكت قواهم.

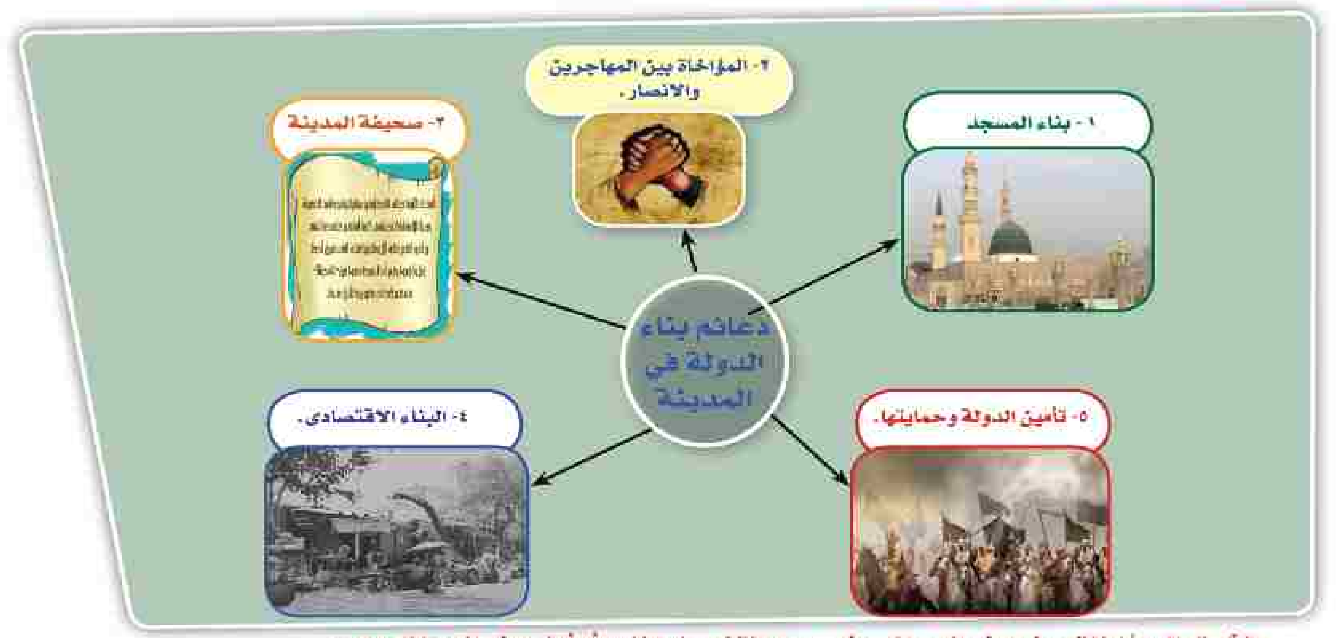
معلومة إثرائية

الشقاق والصراع بين الأخوة يأتي من الحاقدين دائمًا فاحرص على الوقوف بجانب أخيك ولا تعط فرصة للحاقدين للنيل منكما.

وهكذا نجد أن الأوضاع في المدينة كانت غير مستقرة ويسيطر عليها التوتر حيث قبل الأوس والخزرج الدعوة للدخول في الإسلام، أما اليهود فرفضوها منذ اليوم الأول خوفًا على مكانتهم وأوضاعهم الاقتصادية. وبدخول الإسلام إلى المدينة سعى رسول الله ﷺ في إرساء دعائم الدولة الجديدة.

بعد أن وصل الرسول ﷺ إلى المدينة النبوية التي اختارها الله ﷻ دار هجرة له بفضل عناية الله ﷻ، والتخطيط القائم على الاستفادة من أهل الخبرة على اختلاف ألوانهم وأديانهم وأجناسهم ، كان عليه ﷺ أن يبدأ في وضع اللبنات الأولى كدعائم لإقامة دولة إسلامية قائمة على العدل والمساواة والتعايش مع الآخر دون تمييز بسبب الجنس، واللون ، والدين، واللغة.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها...



والآن تعال معًا لنتعرف هذه الدعائم بشيء من التفصيل ولنبدأ بأول هذه الدعائم وهي:

١- بناء المسجد

يُعد بناء المسجد النبوي الشريف الدعامة الأولى لقيام الدولة، حيث شيد النبي ﷺ مسجده في المكان الذي بركت فيه ناقته، وشارك مع أصحابه في بناء المسجد؛ ومن ثم فإن المسجد له مكانة كبيرة في حياة المسلمين ليس فقط باعتباره مكانا للعبادة بل تعددت أدواره في عهد الرسول ﷺ **تعرفها من الشكل التالي.**



وقد حرص الرسول ﷺ على الكثير من القيم الإسلامية والإنسانية في أول خطبة له بالمسجد. **اقرأ وتأمل ما ورد بها :**

"الحمد لله أحمده وأستعينه، وأستغفره وأستهديه، وأومن به ولا أكفره، وأعادي من يكفره، وأشهد أن لا إله إلاّ الله وحده لا شريك له، وأشهد أنّ محمداً عبده ورسوله، أرسله بالهدى ودين الحق، والنور والموعظة والحكمة على فترة من الرسل، وقلّة من العلم، وضلالة من الناس، وانقطاع من الزمان، ودنوّ من الساعة، وقرب من الأجل، من يطع الله ورسوله فقد رشد، ومن يعص الله ورسوله فقد غوى وفرّط وضلّ ضلالاً بعيدًا.

أوصيكم بتقوى الله، فإنّه خير ما أوصى به المسلمُ المُسلمَ أن يحضّه على الآخرة، وأنْ يأمره بتقوى الله، واحذروا ما حذّركم الله من نفسه، فإنّ تقوى الله لمن عمل به على وجل ومخافة من ربّه عون صدق على ما تبغون من أمر الآخرة، ومن يصلح الذي بينه وبين ربه من أمره في السر والعلانية، لا ينوي به إلاّ وجه الله، يكن له ذكراً في عاجل أمره، وذخراً فيما بعد الموت حين يفتقر المرء إلى ما قدّم"

اقرأ واستنتج

أهم القيم التي وردت بالخطبة.

أهمية دور العبادة في بناء الفكر الديني الصحيح.

٢-المؤاخاة بين المهاجرين والأنصار

لقد فرضت الأوضاع الجديدة على المهاجرين والأنصار مسؤولية خاصة تدعوهم إلى الإخوة والتعاون، وكانت هذه المؤاخاة أقوى في حقيقتها من أخوة الرحم، وكان الأنصار على مستوى هذه المسؤولية، فواسوا المهاجرين، وآثروهم على أنفسهم، وقد ترتب على هذه المؤاخاة حقوق بين المتآخين، شملت التعاون المادي والرعاية، والنصيحة والتزاور، والمحبة والإيثار. **إضافة لذلك كانت هناك أسباب جعلت رسول الله ﷺ يدعو للمؤاخاة بين المهاجرين والأنصار... لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...**

أ نفسية وجدانية	ب اقتصادية	جـ اجتماعية
أراد بها رسول الله ﷺ أن يعالج حنين المهاجرين لمكة، ويحببهم في سُكنى المدينة، وذلك بتأصيل العلاقة بينهم وبين الأنصار من أهل المدينة المستقرين بها.	كانت خبرة المهاجرين العملية هي التجارة، ولم تكن لهم خبرة في الزراعة ولا في الصناعة، اللذان يشكلان أساسين مهمين من اقتصاديات المدينة، ولذا لم يستطع المهاجرون بسبب عدم قدرتهم على ممارسة التجارة التمكن من شق طريقهم في المجتمع الجديد بسهولة، فأراد النبي بالمؤاخاة إزالة تلك العقبة الاقتصادية المهمة.	كانت علاقة المهاجرين بالمجتمع الجديد حديثة، فقد ترك المهاجرون أهليهم وأصحابهم بمكة، فأحسوا بالغربة والوحشة، وهم بعيدون عن أهلهم وذويهم، فضلاً عن أن مشكلة معيشتهم وسُكناهم كانت تواجه الدولة الناشئة.

لكن ما موقف الأنصار من ذلك الوضع ...؟

كان الأنصار على استعداد كامل للتعاون مع المهاجرين، وتقسيم الممتلكات بينهم ، مما كان له عظيم الأثر في نفوس المهاجرين، فإنهم لم يروا قومًا أحسن مواساةً ولا أحسن عطاءً من الأنصار ، فقد كفوهم المؤونة وأشركوهم في معايشهم. **وقد ترتب على المؤاخاة عدة نتائج منها :**

- تقوية الجبهة الداخلية وبناء مجتمع مترابط.
- إنهاء العصبيات القبلية وجمع الناس على أساس العقيدة ووحدة الأمة.

• مواساة الأنصار للمهاجرين الذين تركوا ديارهم وأموالهم لنصرة دين الله.

وبذلك استطاع النبى ﷺ أن ينشئ مجتمعًا جديدًا قائمًا على الحب والإيثار ليمثل أعظم مجتمع عرفه التاريخ، ومن ثم أرسى ﷺ الكثير من القيم الإنسانية التى لم يكن للمجتمع عهد بها قبل ذلك من خلال الروابط بين المهاجرين والأنصار.

معلومة إثرائية

ضرب الأنصار أروع الأمثلة في مساعدة المهاجرين؛ فعن أبي هريرة قال: "قالت الأنصار للنبي ص: اقسم بيننا وبين إخواننا النخيل، قال: لا تكفوننا المؤونة ونشرككم في الثمرة، فقالوا سمعنا وأطعنا" (رواه البخاري).

٣- الصحيفة (دستور المدينة) :

استمرارًا لتنظيم العلاقة بين سكان المدينة النبوية، أقر رسول الله ﷺ وثيقة تؤكد دعائم الدولة المدنية ، سميت بالصحيفة أو الكتاب وأُطلق عليها دستور المدينة، وكان الهدف منها تنظيم العلاقة بين كافة فئات عناصر المجتمع؛ فيعرف كل فرد ما له من حقوق، وما عليه من واجبات، وذلك ليتعايش الجميع في وطن واحد يتساوى فيه الجميع دون أن يكون لأحد الأفضلية على أحد، كما أرست الصحيفة مبدأ التعايش السلمى مع الآخر بشكل يسمح لأصحاب الأديان الأخرى بالعيش مع المسلمين بحرية. **اقرأ بعض النصوص التالية التي وردت بصحيفة المدينة لتتعرف بعض المبادئ والقيم التي بنيت عليها الدولة الإسلامية..**

صحيفة المدينة "دستور المدينة"

- **المسلمون أمة واحدة:** " هذا كتاب من محمد النبي بين المؤمنين والمسلمين من قريش وأهل يثرب ومن تبعهم ، إنهم أمة واحدة من دون الناس ".
- **التكافل الاجتماعي بين فصائل الشعب:** "المهاجرون من قريش على ربعتهم يتعاقلون بينهم، وهم يفدون عانيهم بالمعروف والقسط بين المؤمنين".
- **احترام أمان المسلم :** "إن ذمة الله واحدة، يجير عليهم أدناهم، وإن المؤمنين بعضهم موالي بعض دون الناس".
- **حماية أهل الذمة :** "إنه من تبعنا من يهود فإن له النصر والأسوة، غير مظلومين ولا متناصر عليهم".
- **الاستقلال المالي لكل طائفة:** "إن على اليهود نفقتهم، وعلى المسلمين نفقتهم".
- **حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر مكفولة لكل فصائل الشعب:** "إن يهود بني عوف أمة مع المؤمنين، لليهود دينهم، وللمسلمين دينهم، ومواليهم وأنفسهم إلا من ظلم نفسه وأثم فإنه لا يوتغ (أي يهلك) إلا نفسه وأهل بيته".
- **الدعم المالي للدفاع عن الدولة مسؤولية الجميع:** "إن اليهود ينفقون مع المؤمنين ما داموا محاربين".
- **الدفاع المشترك ضد أي عدوان :** "إن بينهم النصر على من دهم يثرب"، "إن بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة".
- **النصح والبر بين المسلمين وأهل الكتاب:** "إن بينهم النصح والنصيحة والبر دون الإثم"
- **نصرة المظلوم، وحق الأمن لكل مواطن:** "إن النصر للمظلوم." "إنه من خرج آمن ومن قعد آمن بالمدينة، إلا من ظلم وأثم، وإن الله جار لمن برَّ واتقى، ومحمد رسول".

اقرأ وناقش
• العلاقة بين نصوص الصحيفة والمبادئ الخاصة بحقوق الإنسان.

٤- البناء الاقتصادى:

كان لابد للدولة الإسلامية الوليدة من إقامة نظام اقتصادي لها، تستطيع من خلاله أن تتخطى ما واجهته من عقبات تمثلت في:

- أضحى المهاجرون بلا سكن، أو مال، أو عمل، بعد أن فروا من بطش المشركين.
- صعوبة استيعاب المدينة للأعداد التي هاجرت إليها.
- عدم خبرة المهاجرين بأمور الزراعة القائم عليها اقتصاد المدينة.

ولعل التساؤل هنا: كيف نجح الرسول ﷺ في إدارة هذه الأزمة لإقامة تنمية زراعية؟

لقد تم ذلك من خلال عدة إجراءات هي:

إحياء للأرض

بدأ بحركة إحياء للأرض الزراعية المهملة، وَفقًا للمبدأ الذى أرساه ﷺ: "مَن أحيا أرضًا مواتًا، فهي له" : (رواه البخاري)، فقد أقطع الرسول ﷺ علي بن أبي طالب عيونًا بينبُع، وأقطع الزبير بن العوام أرضًا بالمدينة، استثمرها في الزراعة ووزع الأراضى المتروكة ، فأقطع بلال بن الحارث معادن بناحية الفرع بالقرب من المدينة.

تنظيم الرى

قام الرسول ﷺ بتنظيم أرض المدينة واقتصادها ؛ بحيث يتحقق نسيج إسلامي جديد للمجتمع الوليد، كما قام ﷺ بتنظيم العمل بمياه الري التي تفيض من أودية المدينة النبوية، ونظم مياه أودية المدينة كوادي بُطحان ووادي قناة.

إنشاء سوق المدينة

حدد الرسول ﷺ موضع السوق، لعلمه أن الاستقرار لا يقوم إلا به، فهو مصدر التكسب والتجارة والحرف، وقد عرف السوق باسم سوق المدينة أو سوق المناخة.

٥- تأمين الدولة وحمايتها:

أصبح الكيان الجديد للدولة الإسلامية في حاجة إلى قوة تدافع عنه وتحميه من الأخطار التي تواجهه، ليس هذا فحسب بل إنه بحاجة لنشر الرسالة الجديدة لكل أنحاء العالم، ومع نزول الإذْن بالقتال، بدأ رسول الله ﷺ في إعداد الجيش وتدريب أصحابه على فنون القتال والتخطيط والتدريب والتسليح محددًا هدفه، وهو الحفاظ على كيان الدولة، وصد هجمات المعتدين، ولذا ساهمت السرايا والغزوات في بسط هيبة الدولة الوليدة حتى لا يفكر أحد في مواجهتها وكسب بعض القبائل وتحييد قبائل أخرى في الصراع الدائر بين مكة والمدينة.

وكان يشارك في التدريب كل من له القدرة على الحرب من الرجال، لذا قام النبي ﷺ بعمل إحصاء للرجال القادرين على الحرب في السنة الأولى من الهجرة. و ظهرت بعد ذلك أسماء لامعة في قيادة الحروب ، أمثال: حمزة بن عبد المطلب، وعلي بن أبي طالب، وخالد بن الوليد ﷺ .

وكانت البعوث والسرايا والغزوات قد تجلت عن عبقرية سياسية وعسكرية شهد بها العالم لرسول الله ﷺ حيث استطاع بما وهبه الله من صفات، والتشاور مع أهل الخبرة والرأي من الصحابة أن يواجه الأخطار التي واجهته في بناء الدولة الإسلامية وتدعيم أواصرها. **وهذا ما سوف نتعرفه خلال الدرس القادم .**

معلومة إثرائية

- الغزوة هى التى يشارك فيها النبى ﷺ بنفسه.
- اصطلح تاريخيًا أن السرية هى جزء من الجيش، وما افترق منها وأقل عددًا يسمى بعثًا.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



٤ الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية

أهداف الدرس :

بنهاية هذا الدرس يتوقع من الطالب أن يكون قادرا على أن :

- يتعرف الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية .
- يوضح أساليب اليهود للقضاء على الدولة الإسلامية .
- يبرهن بالأدلة على مواجهة الرسول ﷺ لليهود .
- يقتدي بتسامح الرسول ﷺ وعفوه مع أعداء الإسلام .
- يستنتج أثر العفو والتسامح على الفرد والمجتمع .

القيم والقضايا المتضمنة

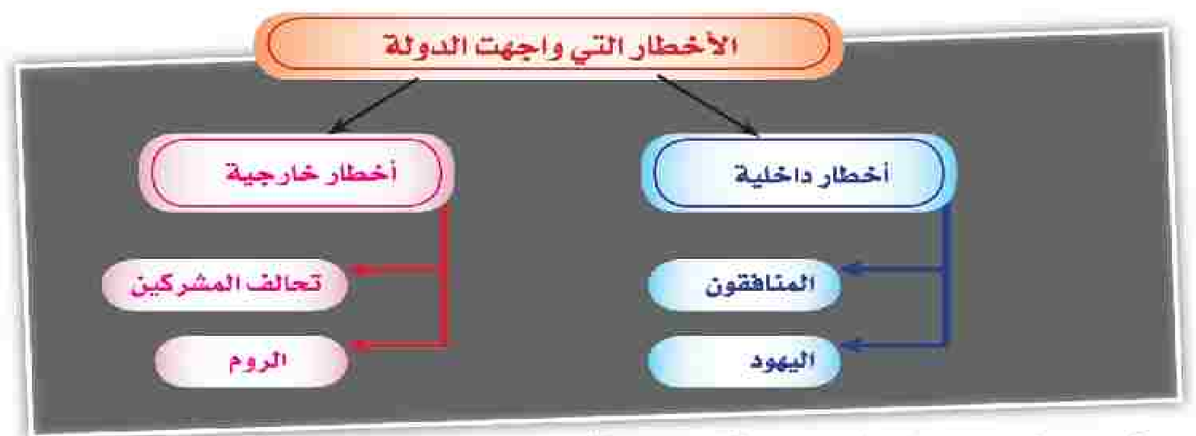
- حقوق الإنسان.
- الأمن القومي.
- التربية من أجل المواطنة.

المهارات المتضمنة

- تحليل النصوص التاريخية.
- جمع المعلومات.
- حل المشكلات.
- التخطيط.

مع بناء الدولة الإسلامية لم تتوقف الدولة عن التصدي لعديد من المخاطر؛ حيث كان القتال دفاعًا عن دينها وحماية حدودها.

لاحظ وتعرف هذه الأخطار من الشكل التالي..



والآن تعال معًا نتعرف هذه الأخطار وموقف الرسول ﷺ منها بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ :-

أولاً: الأخطار الداخلية

هى الأخطار التي هدفت إلى تفكيك الجبهة الداخلية والتحالف مع الأعداء للقضاء على الدولة وتتمثل في المنافقين واليهود.

١- المنافقون:

تزعم ظاهرة النفاق في المدينة بعد الهجرة "عبدالله بن أبي بن سلول" أحد زعماء الخزرج ، وكان مشركًا ثم دخل الإسلام هو ومجموعة من أنصاره بعد غزوة بدر ٢هـ ؛ حيث شعروا بضعف مكانتهم وفقدها فأظهروا الإسلام، وأبطنوا الكفر وذلك بهدف زعزعة الاستقرار وإثارة الفتن في الدولة لإسقاطها، وقد استخدم المنافقون عدة أساليب للنيل من الدولة الإسلامية في المدينة... **والتى تتضح فيما يلي:**



خريطة (٦) غزوات الرسول ﷺ

أ. محاولة شق الصف الإسلامي:

محاولة تفتيت صفوف المسلمين: ظهر ذلك جليًا بعد هزيمة المسلمين يوم أحد؛ حيث بدأ المنافقون يطالبون بالعودة إلى دينهم والاتصال بقريش لطلب العفو منهم، إلى جانب محاولتهم للوقيعة بين الأنصار والمهاجرين.

نشر الشائعات والافتراءات: وكان ذلك بالطعن في أعراض المسلمين، ومنها نشر شائعات وافتراءات على السيدة عائشة رضي الله عنها، وقد نزل القرآن يبرئها وسمي ذلك (حادث الإفك) .

بناء مسجد ضرار: بنى المنافقون مسجدًا بعيدًا عن مسجد الرسول ﷺ، وعرف بمسجد ضرار لقول الله تعالى ﴿وَالَّذِينَ اتَّخَذُوا مَسْجِدًا ضِرَارًا وَكُفْرًا وَتَفْرِيقًا بَيْنَ الْمُؤْمِنِينَ وَإِرْصَادًا لِّمَنْ حَارَبَ اللَّهَ وَرَسُولَهُ مِن قَبْلُ﴾ (التوبة:١٠٧) وكان هذا المسجد مركزًا للتآمر والتحريض ضد المسلمين، وقد أمر الرسول ﷺ بإزالته.

حلل وناقش

- سر عداوة "عبدالله بن أبي بن سلول" للإسلام والنبي ﷺ.
- موقف الإسلام من العصبية.
- أسباب عدم قتال النبي ﷺ للمنافقين.

ب- التحالف مع أعداء الإسلام:

لم يكتف المنافقون بشق الصف من الداخل بل تحركوا نحو الخارج وعقدوا تحالفات مع أعداء الدولة الإسلامية آنذاك، **وكان من مظاهر ذلك:**

- تخاذل المنافقون مع رسول الله ﷺ في غزوة أُحد وعودة "عبد الله بن أبي بن سلول" بثلث الجيش.
- تحريض المنافقين لبني النضير على قتال النبي ﷺ، والتشجيع على ذلك بمشاركتهم القتال والخروج معهم.
- تراجع المنافقون في غزوة الأحزاب ٥هـ : أثناء الحصار والعودة إلى المدينة، تاركين النبي ﷺ وأصحابه في مواجهة تحالف المشركين.
- رفض المنافقون الخروج إلى غزوة تبوك سنة ٩هـ، بحجج واهية مخافة لقاء الروم.

اقرأ وناقش

- أساليب تعامل الرسول ﷺ مع المنافقين.
- أثر تعامل الرسول ﷺ مع المنافقين على المجتمع.

معلومة إثرائية

(رحمة نبي)

توفي عبد الله بن سلول رأس النفاق في المدينة عام ٩هـ فجاء ابنه "عبد الله" إلى النبي ﷺ فسأله أن يعطيه قميصه يكفن فيه أباه ؛ فأعطاه ثم سأله أن يصلي عليه فصلى عليه: فقال عمر تصلي عليه ، وقد نهاك ربك أن تصلي عليه؟ فقال رسول الله ﷺ إنما خيرني الله ، قال عمر "إنه منافق ؟ قال فصلى عليه رسول الله فأنزل الله﴿ولا تصل على أحد منهم مات أبدًا ولا تقم على قبره﴾

تُرى كيف تعامل النبي ﷺ مع المنافقين؟

- رفض النبي ﷺ قتل المنافقين حتى لا يقال عنه أنه يقتل أصحابه.
- تفتيت تجمع المنافقين والتحذير من كيدهم ووعدهم بخزي الدنيا وعذاب الآخرة.

ونتيجة لذلك تراجع الكثير من المنافقين ، واعتذروا للرسول ﷺ وأصحابه بعد أن نزلت آيات القرآن الكريم كاشفة لهم، وبعد وفاة "عبد الله بن أبي بن سلول" تراجعت حركة النفاق في المدينة، وأصبح حضورهم ضعيفًا، وذلك في العام العاشر من الهجرة.



٢- اليهود:

عندما أقام النبي ﷺ دعائم دولته وضع دستورًا لأهل المدينة ينظم العلاقة مع اليهود ويؤمن لهم حياة كريمة، ويلزمهم بواجبات منها حماية المدينة، وعدم التعاون مع أعدائها. **ولكن السؤال هنا: هل التزم اليهود بهذا الدستور؟**

لم يلتزم اليهود بما ورد في دستور المدينة، وبدءوا بالتحرك للقضاء على الإسلام واتبعوا في ذلك أساليب عدة: **يوضحها الشكل التالي ...**

أساليب اليهود للقضاء على الإسلام والدولة الجديدة

- تشويه صورة النبي ﷺ والإسلام.
- التحالف مع المشركين ضد الدولة.
- محاولة شق الصف الإسلامي.
- محاولة اغتيال النبي ﷺ.

والآن تعال معًا نتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:

أ- تشويه صورة الإسلام والنبي ﷺ:

سعى اليهود لتشويه صورة الإسلام والنبي ﷺ بهدف تنفير الناس منه، ولخطورة تهديد الإسلام على مصالحهم وعقيدتهم غير الصحيحة، فبثوا الشائعات، وتعدوا على حرمات المسلمين كما حدث في غزوة بني قينقاع بتعديهم على المرأة المسلمة.

ب- التحالف مع المشركين ضد الدولة:

- حرض يهود بني النضير مشركي مكة على قتال المسلمين وغزو المدينة.
- نقض يهود بني قريظة العهود مع النبي ﷺ، وتحالفوا مع المشركين في غزوة الأحزاب.
- حشد يهود خيبر قريش والأعراب ضد المسلمين وسخروا الأموال لذلك.

جـ- محاولة شق الصف الإسلامي:

بدأ اليهود في التحرك لمحاولة شق الصف الإسلامي، وتقطيع أواصر المحبة بين المسلمين وإثارة العصبية القبلية، ولقد ظهر ذلك جليًا في محاولة الوقيعة بين الأوس والخزرج.

د- محاولات اغتيال النبي ﷺ

كانت إحدى الوسائل التي لجأ لها اليهود لمحاربة الرسول ﷺ هى محاولة اغتياله ومن أمثلة ذلك:

- خرج النبي ﷺ في نفر من أصحابه إلى بني النضير ، فاستقبلوه في بشاشة، ثم تشاوروا في قتله واتفقوا على إلقاء صخرة عليه من فوق جدار كان يجلس بالقرب منه ؛ فجاءه خبر السماء بما عزموا عليه فانطلق النبي وأصحابه عائدًا إلى المدينة، وأعد جيشًا و غزا بني النضير سنة ٤هـ.
- محاولة دس السم لرسول الله ﷺ في شاة ليأكل منها.






الرسول ﷺ والحفاظ على السلم المجتمعي

مر "شاس بن قيس" أحد شيوخ اليهود بأصحاب النبي من الأوس والخزرج ، فوجدهم متحابين فأمر فتى يهودي أن يجلس معهم ويذكرهم بيوم "بعاث" .

"يوم قتال بين الأوس والخزرج قبل الإسلام" فحدثت فتنة بينهما فرفعوا السلاح لقتال بعضهم فبلغ الرسول ﷺ فخرج إليهم فقال "يا معشر المسلمين الله الله! أبدعوى الجاهلية وأنا بين أظهركم بعد أن هداكم الله، فبكى الصحابة وعانق رجال الأوس الخزرج بعضهم البعض.

اقرأ وناقش

- الأسلوب الذي اتخذه اليهود لشق الصف.
- أثر انقسام المجتمع على الأمن والسلم الاجتماعي.
- آليات حماية المجتمع من الانقسام الداخلي .

مواجهة النبي ﷺ لليهود:

قام النبي ﷺ بطرد يهود بنى قينقاع، وبنى النضير من المدينة وقتل رجال يهود بني قريظة لغدرهم وخيانتهم، وتحالفهم مع المشركين في غزوة الأحزاب، وهزمهم في خيبر ، وانتهى وجودهم في شبه الجزيرة العربية في عهد الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.. **والآن تعال نتعرف نموذجًا من مواجهة النبي ﷺ لليهود وهو :**

مواجهة الرسول ﷺ ليهود بنى قينقاع عام ٢ هـ :

قامت غزوة بني قينقاع بعد غزوة بدر الكبرى في السنة الثانية من الهجرة ، **وذلك للأسباب التالية:**

- إظهار عداوة يهود بني قينقاع للمسلمين حيث لم يوفوا بالتزاماتهم كما حددتها الصحيفة. .

هذا فضلاً عن السبب المباشر للغزوة تعرف عليه من خلال الموقف التالي..

كانت إمرأة مسلمة تبيع وتشتري في سوق يهود بني قينقاع . فجلست تبيع عند صائغ يهودي فراودها لكشف وجهها فأبت، فعمد اليهودى إلى طرف ثوبها فعقده إلى ظهرها دون أن تعرف، فلما قامت انكشفت سوءتها فضحك اليهود عليها، فصاحت فوثب أحد المسلمين على اليهودي فقتله، فاجتمع اليهود على المسلم فقتلوه.

الرسول ﷺ يتحرك من أجل نصرة امرأة

أحداث الغزوة:

نفد صبر الرسول ﷺ من يهود بني قينقاع، فخرج لقتالهم وجعل لواء القيادة في يد "حمزة بن عبد المطلب". فلما علم اليهود بقدوم النبي ﷺ تحصنوا في حصونهم فحاصرهم النبي ﷺ خمسة عشر يومًا، ومنع عنهم كل مدد وأنزل الله في قلوبهم الرعب والخوف فيأسوا من المقاومة فاضطروا أن يسلموا أنفسهم.



خريطة (٧) غزوة بنى قينقاع

نتائج الغزوة:

● أمر النبي ﷺ بربطهم وتوثيقهم وكانوا سبعمائه رجل، وتدخل رأس المنافقين "عبد الله بن أبي بن سلول" وطلب من النبي ﷺ العفو عنهم وألحَّ عليه أكثر من مرة أن يحسن في حلفائه من اليهود، وتحت إصرار رأس المنافقين عفا النبي ﷺ عنهم وأجلاهم من المدينة، فخرجوا إلى الشام وبذلك تخلص المسلمون من غدرهم وخستهم.



ثانيًا: الأخطار الخارجية.

وتتمثل في أعداء الإسلام خارج دولة المدينة، وتضم المشركين من القبائل والأعراب وتقودهم قريش والعدو الخارجي الآخر هم الروم وحلفائهم من عرب الشام.

١- تحالف المشركين بقيادة قريش:

كان النبي ﷺ مدركًا أن الصدام مع المشركين في جزيرة العرب بقيادة قريش سيكون أول صدام، كما أن قريش زاد حقدها بعد نجاح النبي ﷺ في الهجرة وقيام دولته بالمدينة فأرسلت رسائل عدة تؤكد عداوتها وتهديدها بإعلان الحرب على الإسلام في المدينة من أول يوم. فأرسلوا رسالة إلى عبد الله بن أبي بن سلول باعتباره أحد زعماء المدينة والأخرى إلى المهاجرين. ومن خلال هذه الرسائل أدرك المسلمون أن عليهم الاستعداد لمواجهة خطر المشركين في مكة، فخرج النبي ﷺ في أربع غزوات وأرسل أربع سرايا – قبل غزوة بدر الكبري – لجمع المعلومات وتعرف طريق تجارة قريش من أجل إضعافها اقتصاديًا والرد عمليًا على تهديداتها وإثبات قوة المسلمين وكانت معظم حروب النبي من أجل وقف خطر المشركين.

ومرت حروب النبي ﷺ مع المشركين بمرحلتين

المرحلة الأولى: هدفها الدفاع وحماية المدينة وكيان الدولة، وتبدأ من العام الثاني الهجري حتى غزوة الأحزاب ٥ هـ.

المرحلة الثانية: هدفها الهجوم وإنهاء تحالف المشركين نهائيًا وتبدأ من العام السادس الهجري حتى العام الثامن الهجري بفتح مكة والطائف.

ولنكتفي بعرض نموذج لغزوات النبي ﷺ مع المشركين وهو:

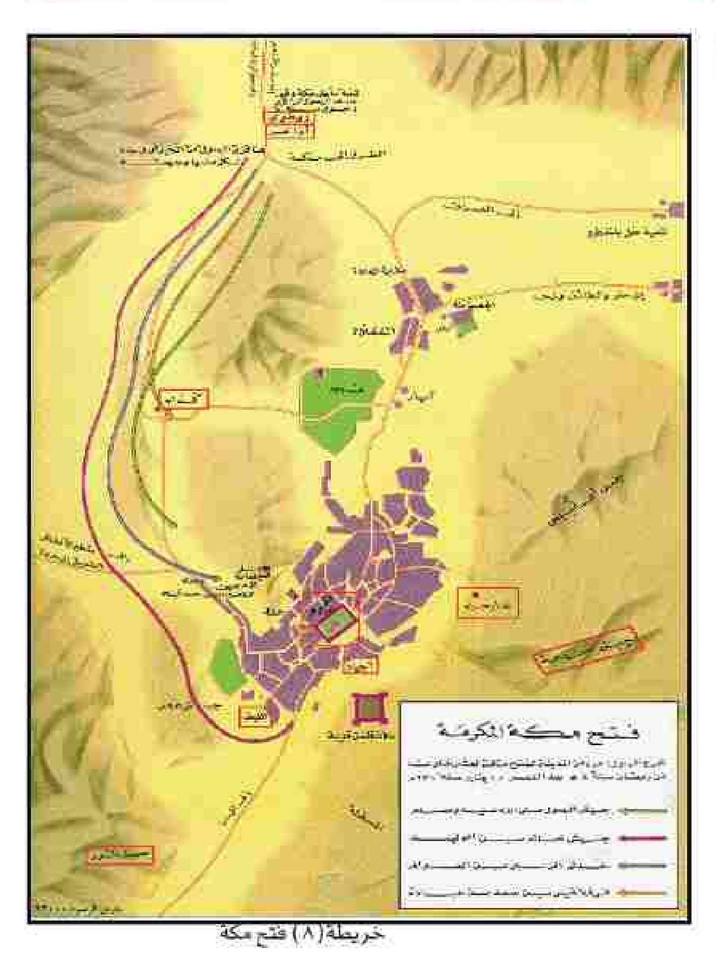
فتح مكة سنة ٨هـ (الفتح الأعظم):

أسباب الفتح:

- كان من شروط صلح الحديبية ٦هـ: أنَّه من أراد أن يدخل في عَقْدِ محمد ﷺ وعهده دخل فيه ومَنْ أراد أنْ يدخلَ في عقد قريش وعهدها دخل فيه، وبناءً على ذلك دخلتْ قبيلةُ خُزاعةَ في عهد الرسول ﷺ، ودخلت قبيلة بكرٍ في عهد قريش.
- لم تحافظ قريش على العهد والميثاق: فساعدت قبيلة بكر في العدوان على قبيلة خُزاعة فقتلوا منهم الكثير.
- خشيت قريش من نتائج العدوان فأرسلت أبا سفيان إلى الرسول ﷺ لِتَعْتَذِرَ إليه رسميًا، وتسعَى لتجديدِ الصُّلح، ولكن كل محاولات أبي سفيان في الصلحَ فشلت وبدأ الرسول ﷺ يُعِدُّ العُدة لفتح مكة.

خط سير الجيش إلى مكة:

قرر الرسول ﷺ السير إلى مكة وأخفى عن الناس جهة الغزوة حتى يأتي مكة فجأة،



خريطة (٨) فتح مكة

ولما دخل مكة وهو خافضًا رأسه على راحلته تواضعًا لله تعالى قارئًا لسورة الفتح، وطاف بالبيت الحرام وهدم الأصنام، ثم صلّى و قام بلالٌ وأذّن منْ فوق الكعبة فبكى الرسول ﷺ وأصحابُه بكاءً شديدًا، وكان من أثر عَفْو النّبيّ ﷺ عن أهل مكة دخول الناس في دين الله أفواجًا، ثم عاد النبي ﷺ بعد دخول الطائف إلى المدينة. وهكذا تم الفتح الأعظم الذي أعزّ الله به دينه ورسوله والمؤمنين.

العفو عند المقدرة

قال رسول الله : "يا معشرَ قُريش ما ترَوْنَ أنّي فاعل بكم"؟
قالتْ قريشٌ: خيرًا؛ أخٌ كريم وابن أخ كريم.
قال الرسول ﷺ: "اذهبوا فأنتم الطلقاء"

على ضوء ما سبق ناقش.

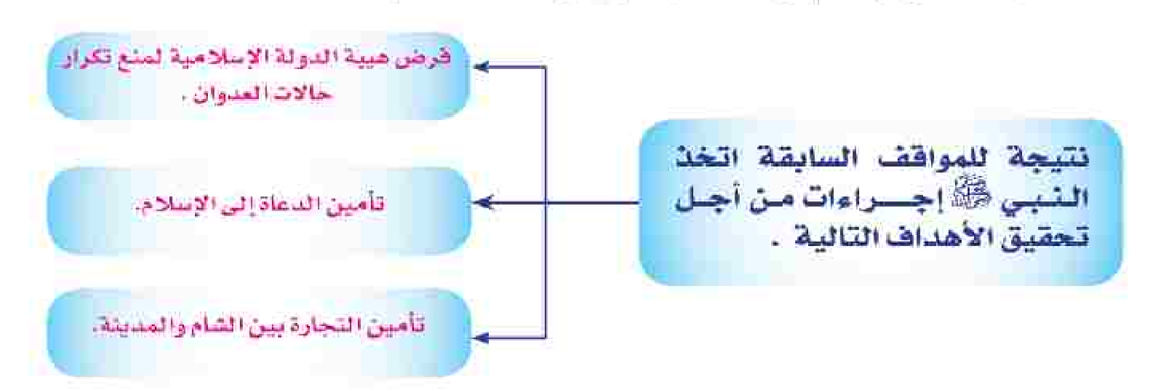
- أهم النتائج التي ترتبت على عفو الرسول ﷺ لأهل مكة.
- أهمية استخدام العفو في تحقيق التماسك المجتمعي.

٢- الروم:

بعد صلح الحديبية سنة ٦هـ، وانطلاق الدعوة الإسلامية وانتصاراتها وصلت كتب الرسول ﷺ إلى الملوك والأمراء يدعوهم إلى الإسلام، ومن هؤلاء ملوك الشام التابعين لحكم الروم ، فشعر الروم، وحلفاؤهم في الشام بخطورة الإسلام عليهم فأظهروا عدائهم للإسلام من خلال المواقف التالية:

- محاولة عرب الشام فرض حصار اقتصادي على المسلمين في المدينة بالاعتداء على التجار الذين يحملون السلع من الشام إلى المدينة.
- الاعتداء على بعثة من الصحابة يدعون إلى الإسلام في وادي القرى.
- قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول سنة ٦هـ .
- تهديد الحارث بن أبي شمر الغساني حاكم دمشق بإعلان الحرب على المدينة .
- الاعتداء على المعتنقين للإسلام من أهل الشام فقتلوا والي مدينة معان بعد إسلامه.





ومن هذه الإجراءات الدخول في معارك حربية بين المسلمين والروم، ومنها غزوة مؤتة عام ٨هـ، وغزوة تبوك عام ٩هـ، والتي انتهت بتفرق الروم وحلفائهم عرب الشام ، **تعال معًا نتعرف أهم هذه الغزوات** .

غزوة مؤتة ٨ هـ:

وقعت في جمادي الأول للسنة الثامنة من الهجرة وتعد أحد أهم الغزوات التى خاضها المسلمون في حياة النبي ﷺ وأظهر فيها قادة الحرب شجاعة منقطعة النظير وخطط خالد بن الوليد أكثر عمليات التاريخ العسكري مهارة ونجاحًا.

ولعل السبب المباشر الذي دفعهم للقيام بها:

قيام شرحبيل بن عمرو الغساني حاكم بصرى بقتل مبعوث الرسول الحارث بن عمير سنة ٦هـ ، وكان قَتْلُ الرُّسُلِ والسُّفراء يَعْني إعلان الحرب، فكان لابد من تجهيز الجيش .

تجهيز الجيش :

أمر النبي ﷺ بتجهيز جيش قوامُه ثلاثة آلاف مقاتل؛ وقاد الجيشِ زيْد بن حارثة ثم قال: "وإن قُتِل زيدٌ فجعفر بن أبي طالب، وإن قُتل جعفر فعبد الله بن رَواحَة" .

تحرك الجيش و اجتماع قادة الحرب :

تحرَّك الجيشُ الإسلامي إلى الشام لمواجهة جيشًا من الروم والعرب (الغساسنة) عدده مائتا ألف مقاتل واجتمع قادة الحرب برئاسة "زيد بن حارثة" في معان (محافظة بالأردن حاليًا) لمناقشة الوضع العسكري: حيث أنَّ المسلمين لم يكنْ في حسابهم مقابلة جيش بهذا العدد، فبدءُوا يتشاورُون في أمرهم وما سيفعلون، فكان هناك رأيان.

الرأي الأول

إعلام الرسول في المدينة، وطلب المدد، وانتظار الرد من الرسول ﷺ.

الرأي الثاني

ملاقاة العدو؛ لأنه لن يمهلهم انتظار الرد والعودة غير محسوبة.

وقد انتهى الاجتماع بالموافقة على الرأي الثاني ومواجهة العدو .

أحداث الغزوة :

تحصن المسلمين في مؤتة (جنوب الكرك) وظن الروم وحلفاؤهم أنَّ إبادة المسلمين لن تستغرق أكثر من ساعة أو يستسلموا لكنهم وجدوا شجاعة لا مثيل لها، استمرت سبعة أيام، عانوا فيها الأهوال، كما قُتل من الروم الكثيرين، وفشلوا في اقتحام مواقع المسلمين رغم كثرتهم، فبعد استشهاد "زيد بن حارثة" في اليوم السادس من القتال تولى الراية "جعفر بن أبي طالب" وعندما استشهد ﷺ تولى عبد الله بن رواحة، وظل يقاتل حتى استشهد، وبذلك قُتل الثلاثةُ الذين أمَّرَهم رسولُ الله ﷺ ، وكل ذلك في اليوم السادس من المعركة،



خريطة (٩) غزوة مؤتة

تُرى ماذا يفعلُ المسلمون؟

أعطى المسلمون (لخالد بن الوليد) الراية باعتباره أصلح من يقود المسلمين في هذه الظروف، وأدرك خالدٌ أنه في حاجة إلى

مكيدة حربية تُلقِي الرعب في قلوب الروم ، حتى ينجُوَ بجيش المسلمين بأقلّ خسائر مُمْكنةٍ.

خطة خالد بن الوليد :

تقوم الخطة على الخداع العسكرى للروم فقام خالد بن الوليد بعمليات الكر والفر وتغيير أوضاع الجيش والصمود فى مواجهة العدو فاستطاع بذلك أن ينسحب بكامل جيشه دون خسائر جديدة ، **وقد ترتب على ذلك عدة نتائج تتضح فيما يلى :**

نتائج غزوة مؤتة:

- أول معركة كبرى وقعت بين المسلمين والروم وحلفائهم من العرب.
- تعرف المسلمون حقيقة قوات الروم وأساليب قتالهم.
- مقدمة لفتح بلاد الشام وتحريرها من الروم في عصر الخلفاء الراشدين.
- زعزعة هيبة الروم عند العرب، ورفعت من معنويات المسلمين للقاء الروم مرة أخرى وهذا ماحدث في غزوة تبوك ٩هـ.

وفاة النبي ﷺ :

أقام النبي ﷺ دعائم الدولة الإسلامية، وربى أصحابه لقيادة الأمة من بعده بتذليل كل جهد دون ملل أو كلل، صبر على الأذى والحصار، ولم يتنازل عن مبادئ دينه رغم التنكيل والتعذيب والموت وانتهى بنصر عزيز وتمكين على المشركين واليهود والمنافقين، وجاءته وفود العرب والعجم يدخلون في دين الله أفواجًا ولما اكتمل الدين وشريعته واستقرت الدولة وأدى نبي الله ﷺ رسالة السماء إلى الأرض جاءه الموت ، فتوفي ﷺ وذلك في ١٢ ربيع الأول عام ١١ هـ/ ٦٣٢م ، ودفن بالمدينة النبوية، وبعد وفاته ﷺ استكمل المسلمون الفتوحات لنشر الإسلام حتى وصلت الدولة إلى حدود الصين شرقًا وإلى أوربا غربًا. **وهذا ما سوف نتعرفه في الوحدة التالية . .**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

الوحدة الثانية

الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- يحدد الطابع المميز للفتوحات والحضارة الإسلامية .
- يرتب الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية وفقًا لترتيبها الزمنى .
- يستنتج الترابط بين الحركات التاريخية عبر التاريخ الإسلامي .
- يستنتج الأفكار الرئيسة والأفكار الفرعية الواردة ببعض الأحداث التاريخية الإسلامية.
- يقيم الآراء المختلفة حول الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية مدعمًا ذلك بالأدلة والبراهين.
- يستنتج بعض الأحداث التاريخية ذات الصلة بالفتوحات الإسلامية من المصادر الأصلية والمراجع.
- يحلل العلاقة بين بعض الأحداث التاريخية عبر مراحل الفتوحات الإسلامية وصانعها.
- يستخلص أهم القيم التي سادت مراحل الفتوحات الإسلامية.
- يرسم خرائط زمنية توضح أهم أحداث مراحل الفتوحات الإسلامية .
- يحلل الدروس المستفادة من الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام بالمشرق والمغرب.
- يقتدي بسلوك الصحابة ومبادئهم ﷺ في اتباعهم لوصايا رسول الله ﷺ.
- يقدر جهود الصحابة ﷺ في تغليب المصلحة العامة على المصلحة الخاصة.
- يُبدي رأيه في تخطيط الصحابة ﷺ باعتبارهم قادة لحماية الدولة وتوسعها .

الدرس الأول	الدولة الإسلامية عقب وفاة النبى ﷺ .
الدرس الثانى	الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين .
الدرس الثالث	الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية .
الدرس الرابع	الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية .

١



الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم المخاطر التي هددت كيان الدولة الإسلامية بعد وفاة النبي ﷺ.
- يحدد بعض أسس النظام السياسي للخلافة الراشدة.
- يحدد أسباب الردة وأهم نتائجها.
- يتعرف فلسفة الفتح الإسلامي.
- يستنتج أهم مبادئ الفتح الإسلامي.
- يفرق بين أهداف الفتح الإسلامي وأهداف الاحتلال والاستعمار.
- يستخلص الدروس والعبر من الفتوحات الإسلامية .
- يقتدى بالنبي ﷺ والصحابة من بعده فى حياته.

القيم والقضايا المتضمنة

- قيم المواطنة .
- التربية من أجل السلام .
- القانون الدولي الإنساني.

المهارات المتضمنة

- حل المشكلات .
- اتخاذ القرارات .
- إدارة الأزمات .
- التخطيط .
- العلاقات السببية.

قـارة آسيـا

بلاد ما وراء النهر

فـارس

بلاد السند

البنغال

بلاد الهند

خليج البنغال

بحر العرب

المحيط الهندي

فتحت في العصر النبوي

فتحت في عصر الراشدين

فتحت في عصر الدولة الأموية

فتحت في عصر الدولة العباسية

١٠٠٠ ٠ ١٠٠٠ كم

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة:

بعد وفاة النبي ﷺ بدأت الدولة الإسلامية عصر الخلفاء الراشدين ، وهو أكثر العصور أهمية بعد عصر النبي ﷺ، ففيه تحددت أهم ملامح الدولة الإسلامية، والتي تأسست فيها أيضًا القواعد الراسخة فى السياسة والإدارة وشتى مناحي الحياة ، تلك التى سار عليها المسلمون في حكمهم.

والآن تعال معًا فى جولة تاريخية نتعرف خلالها الفتوحات الإسلامية.

ولكن قبل أن نتحدث عن الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين... تعال معًا نتعرف ملامح الدولة الإسلامية عقب وفاة رسول الله ﷺ، وكيف تولى أبو بكر الصديق ؓ الخلافة؟ وكيف أُرسيت دعائم الدولة الإسلامية لتبدأ مرحلة الفتح؟



أولًا: بيعة السقيفة وإرساء دعائم الدولة الإسلامية.

عندما علم صحابة رسول الله ﷺ نبأ وفاته، اجتمع الأنصار في اليوم نفسه بسقيفة بني ساعدة لاختيار من يتولى أمر المسلمين بعد النبي ﷺ؛ حفاظًا على الدولة الإسلامية من بعد وفاته، فالتفوا حول سعد بن عبادة (زعيم الخزرج). وعندما علم أبو بكر وعمر رضي الله عنهما نبأ اجتماعهم انضموا إليهم وانضم أيضًا بعض المهاجرين ومنهم أبو عبيدة عامر بن الجراح، ليجتمعوا على رجل يخلف رسول الله ﷺ، ودارت المشاورات بين الطرفين، واتفق الرأي فيه على أبي بكر الصديق خليفة لرسول الله ﷺ، فكانت بيعة أهل السقيفة أول حدث تاريخي تولد عنه قيام نظام الخلافة الإسلامية، وهي ما عرفت بالبيعة الخاصة، قبل أن يبايع بيعة عامة من كافة المسلمين في المدينة النبوية بمسجد رسول الله، وبعد أن انتهى المسلمون من بيعته وأصبح خليفة المسلمين، اجتمع بهم وصعد على المنبر وخطب فيهم موضحًا المنهج الذى سوف تسير عليه الدولة الإسلامية فى عهده ...

معلومة إثرائية

(مصير أمة يتحدد في بضع ساعات)

اجتماع سقيفة بني ساعدة كان أهم اجتماع في تاريخ الإسلام كله وما أشبهه اليوم بجمعية وطنية تأسيسية تبحث مصير الأمة لأجيال عديدة وتضع لها دستورًا ليكون أساسًا لحياتها في المستقبل.

اقرأ الخطبة التالية لتتعرفها...

نشاط إثرائي فكر واستنتج

خطبة البيعة

"أما بعد أيها الناس، فإني قد وليتُ عليكم ولستُ بخيركم، فإن أحسنتُ فأعينوني، وإن أسأتُ فقوموني، الصدقُ أمانةٌ، والكذبُ خيانةٌ، والضعيف فيكم قوي عندى حتى أريح عليه حقه إن شاء الله، والقوي فيكم ضعيف حتى آخذ الحق منه، لا يدع قوم الجهاد في سبيل الله إلا ضربهم الله بالذل، ولا تشيع الفاحشة في قوم قط إلا عمهم الله بالبلاء، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله، فإذا عصيت الله ورسوله فلا طاعة لي عليكم، قوموا إلى صلاتكم يرحمكم الله".

من خلال النص حدد

- أهم الصفات التي ينبغي أن يتسم بها الحاكم.
- العلاقة بين الحاكم والمحكوم.
- دور المجتمع فى اختيار الحاكم الصالح، وتقويمه.
- الحقوق والواجبات التى وردت بالخطبة.

وما أن توفى النبي ﷺ وتولى أبو بكر الصديق ﷺ الخلافة مباشرة، واجهت الدولة الإسلامية تحديات عدة كادت أن تهدد كيانها.... هل تعرفها؟ كانت أهم هذه التحديات وأشدها خطرًا هي الردة...

تعال معًا نتعرفها بشيء من التفصيل...

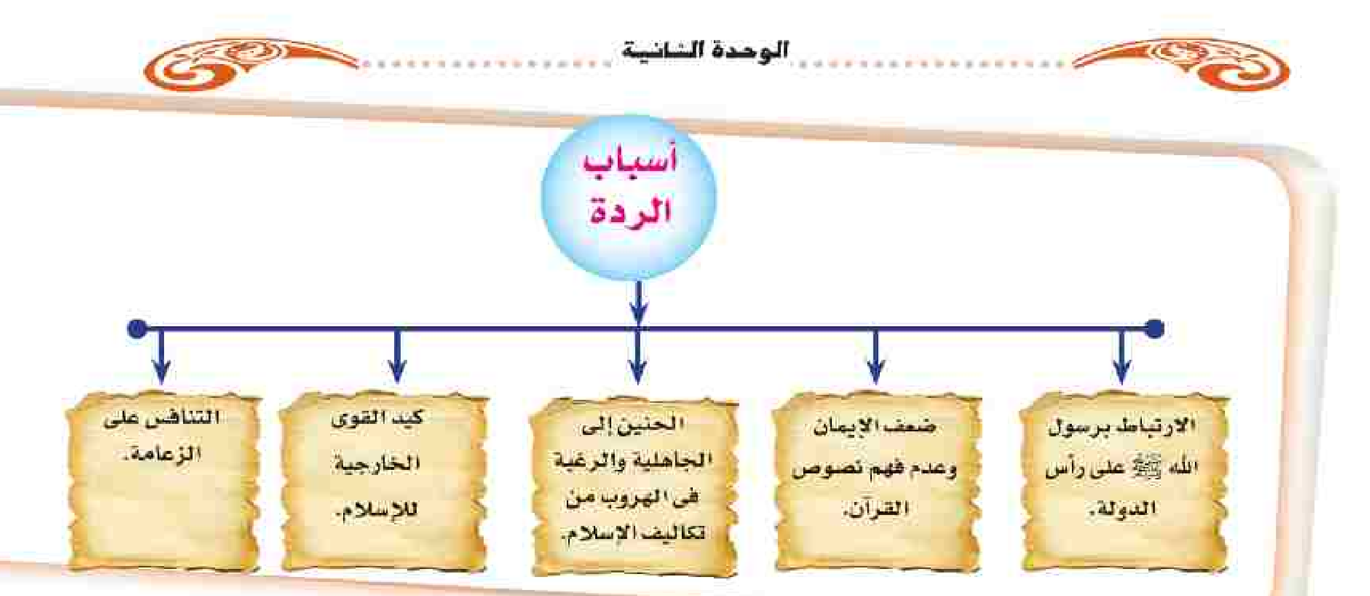
ثانيًا: حروب الردة.

لقد انتشرت حركة الردة في شبه جزيرة العرب، وكان المرتدون نوعين:

- قوم ظلوا مسلمين ولكن منعوا الزكاة.
- قوم ادَّعوا النبوة، مثل: الأسود العنسي وطليحة الأسدي، ومُسيْلمَة الكذاب، ومن تبعهم.

ولم يسلم من هذه الفتنة سوى سكان المدينة، ومكة، والطائف، فقد أصاب الارتداد البقاع التي كانت بعيدة عن جو المدينة النبوية، وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى فتنة الردة.

اقرأ الشكل التالي لتتعرف أهمها...



لعلك تتساءل عزيزي الطالب عن موقف أبي بكر الصديق رضي الله عنه من هؤلاء المرتدين... لقد اتخذ أبوبكر موقفًا حازمًا؛ حيث قرر محاربة هؤلاء المرتدين على الرغم من أن بعض الصحابة ، ومنهم : عمر بن الخطاب رضي الله عنه أشاروا عليه بأن يتركهم ويتألفهم حتى يتمكن الإيمان من قلوبهم ؛ فهم بعد ذلك يزكون، فامتنع الصديق عن ذلك ورفضه .

وبعد أن استقر الرأى على محاربة المرتدين لتثبيت دعائم الدولة أرسل أبو بكر عدة جيوش بقيادة صحابة الرسول ﷺ لمحاربة هؤلاء المرتدين متخذًا من منطقة "ذي القصة" خارج المدينة النبوية مقرًا لقيادة الجيوش الإسلامية وقادتها، ومنها كان توجههم لمحاربتهم، فقام بتقسيم الجيش الإسلامي إلى أحد عشر لواءً، وجعل على كل لواء أميرًا، وجعل القيادة العامة لهذه الألوية الأحد عشر، لخالد بن الوليد، وهو الذي استبشر فيه أبو بكر خيرًا، ..... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها.**

نشاط إثرائي

لاحظ وحدد

لاحظ الخريطة المقابلة ثم حدد أهم القواد المسلمين في حروب الردة موضحًا أهم صفاتهم والمناطق التي ارتادوها.

خريطة (١٠) حروب الردة

وقد كان انتصار هؤلاء القواد في المعارك التي خاضوها مع المرتدين، نقطة فاصلة في تاريخ الإسلام، فقد أعادت الحروب التي واجهها أبو بكر الصديق رضي الله عنه بكل حزم وقوة، التوازن للموقف الإسلامي، والاتحاد لشبه الجزيرة العربية تحت قيادة المدينة النبوية، كما ترتب عليها أيضًا عديد من النتائج ... **هل تعرفها ؟**

اقرأ الشكل التالي لتتعرف أهمها...



وبعد أن قضى أبوبكر الصديق على المرتدين وعم الإسلام شبه الجزيرة العربية، واطمئن لقوة المسلمين وإمكاناتهم القتالية، شرع فى تنفيذ السياسة التي أقرها الرسول ﷺ وهي نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية، وقبل أن نتعرف كيف تم ذلك... **تعال معًا نتعرف دواعي الفتح الإسلامي وأهم مبادئه.**

ثالثاً : فلسفة ومبادئ الفتح الإسلامي .

لقد بعث الله النبي محمد ﷺ رحمة للعالمين.. وقد شّرف الله العرب أن اختار محمدًا منهم ، فقد جاء الإسلام للعالمين كافة ليخرجهم من الظلمات إلى النور ؛ ومن ثم خرج المسلمون يعلنون كلمة الله عز وجل وينشرون دينه، ويقدمون في سبيل الله دماءهم وأرواحهم، لا يريدون عُلوًّا في الأرض ولا فسادًا، وبهذا فإن المسلمين الأوائل لم ينقلوا الإسلام إلى الأمم، ولكنهم نقلوا الأمم إلى الإسلام.

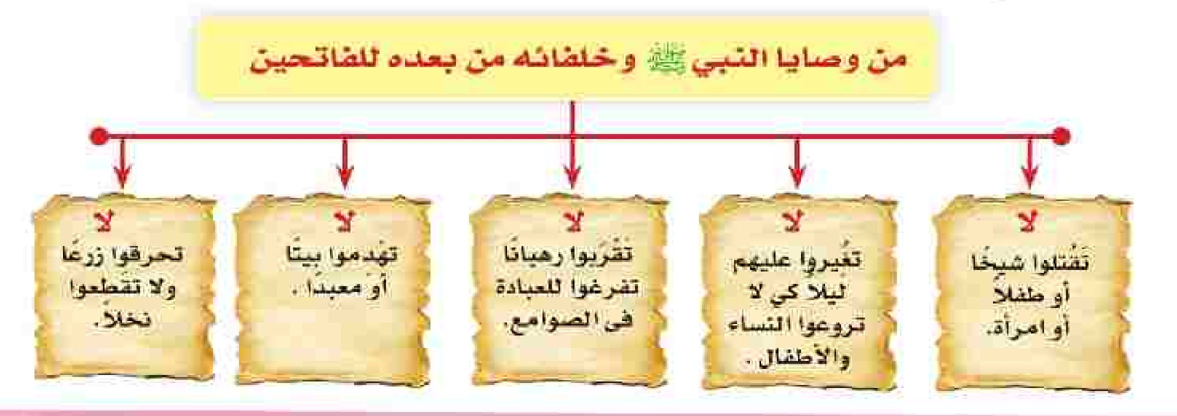
كان رسول الله ﷺ حريصًا على أن يكون الفتح لله وفى سبيل الله، فكان يوصى قادة جيوشه قائلًا "بسم الله ... وفى سبيل الله" وقد سار المسلمون بعد وفاة النبي ﷺ على نهجه واتباع وصاياه، فكانوا يخيرون مَنْ يقاتلونهم" إذا كتب عليهم القتال" بين أمور ثلاثة وهى: الدخول فى الإسلام أو دفع الجزية أو القتال.

وهذا يعنى أن القتال لم يكن يشكل الأولوية في الإسلام بل هو آخر ما كان يلجأ إليه المسلمون؛ بينما الأولوية كانت للعقيدة ونشرها. فالعقيدة الإسلامية تمنع إكراه الناس على اعتناقها، فسيف الإسلام لم يشهر في وجه المستضعفين، وإنما في وجه القياصرة والأكاسرة الذين يملكون الجيوش، ويتسلطون على العباد.

إذن هناك اختلاف جوهري بين أهداف الفتوحات الإسلامية وأهداف الاحتلال: فالنبي ﷺ والفاتحون من بعده لم يهدفوا إلى بناء إمبراطوريات لإخضاع الشعوب الأخرى وتحقيق السيادة عليها من نهب، واستغلال الطاقات، والنفوذ... إلخ، ولا يحملوا مشروع عداء تجاه الآخر؛ ولكنهم انطلقوا وهم يحملون العقيدة الإسلامية السمحة التي تدعو إلى حرية الإنسان، واحترام الآخر، والتعايش السلمي، ونشر الحق والعدل والرحمة والمساواة والأمن بين الناس أجمعين، لأن الناس فى الإسلام أمة واحدة.

كما هدفت الفتوحات أيضًا إلى "تحقيق الوحدة مع الخارج ومساواته بنفسه من خلال العقيدة الإسلامية التي تقضي بذلك، وقد غرس الرسول ﷺ في نفوس المسلمين أنه: "لا فضل لعربي على عجمي إلا بالتقوى...." ويتضح ذلك من خلال وصاياه ﷺ وخلفائه من بعده للفاتحين.

اقرأ الشكل التالي لتتعرف تلك الوصايا:



اقرأ واستنتج

- القيم المتضمنة فى هذه الوصايا.
- أمثلة لبعض الاتفاقيات الدولية المتعلقة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني التي تنادي بهذه الوصايا.
- مدى تطبيق المحتلين والمستعمرين لهذه الوصايا.

وبعد أن تعرفنا أهداف الفتوحات الإسلامية؛ سوف ننتقل إلى فتوحات المسلمين في عصر الخلفاء الراشدين.. **وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم...**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس.



٢ الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

أهداف الدرس

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم الأحداث في عصر الخلفاء الراشدين.
- يحدد مدى اتساع الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين.
- يحدد على الخريطة أهم الفتوحات ببلاد العراق و فارس، والشام، وشمال إفريقيا.
- يقتدي بوصايا النبي ﷺ والصحابة من بعده في الفتوحات .
- يستنتج أسباب انتصار العرب على الفرس والروم.
- يقدر أهمية التخطيط الجيد والقيادة الحكيمة في الفتوحات الإسلامية .
- يستخلص الدروس والعبر من الفتوحات الإسلامية.



القيم والقضايا المتضمنة

- قيم المواطنة.
- السلام العالمي.
- حقوق الإنسان.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- اتخاذ القرارات .
- إصدار الأحكام.

يُعد عصر الخلافة الراشدة العصر الأكثر أهمية من عصور الدولة الإسلامية بعد عصر النبي ﷺ، والتي نراها بوضوح في مسيرة التاريخ الإسلامي وأحداثه، والموروث السياسي والفكري والحضاري الذي شمل كافة مناحي الحياة والذي كان له عظيم الأثر على الحضارات الأخرى غير الإسلامية، والتي استقت روافدها من الحضارة الإسلامية. **اقرأ الخريطة التالية لتتعرف مناطق الفتوحات الإسلامية في الفترة التاريخية الممتدة ما بين وفاة الرسول ﷺ وتولية علي بن أبي طالب رضي الله عنه.**



خريطة (١١) الفتوحات في عصر الخلفاء الراشدين

والآن تعال معًا في جولة تاريخية نلقي خلالها الضوء على أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين.

بعد أن تم النصر على المرتدين واستقرت مقاليد الدولة في يد أبى بكر الصديق رضي الله عنه شرع في تأمين حدود الدولة الإسلامية؛ فوجه القوى الإسلامية إلى الفتح في جبهتين، هما: بلاد العراق والشام، ثم جاء الخليفة "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه وأتم ما بدأه أبو بكر فيهما، ودفع حركة التوسع إلى فارس ومصر، وفى عهد الخليفة "عثمان بن عفان" رضي الله عنه تقدمت الجيوش العربية شرقًا إلى فارس، وغربًا إلى بلاد إفريقية (تونس حاليًا)، وشمالاً إلى أرمينية، وجنوبًا إلى النوبة، ثم توقفت حركة الفتوحات نتيجة الفتن والانقسامات على عهد علي بن أبي طالب رضي الله عنه، إلى أن عادت من جديد خلال العصر الأموي...

والآن تعال معًا نتعرف نُبذة تاريخية عن أهم فتوحات بلاد العراق وفارس والشام وشمال إفريقيا، ثم نتناول فتح المدائن، ونهاوند، وبيت المقدس بشيء من التفصيل بوصفهم نماذج لهذه الفتوحات ولنبدأ بـ...

أولاً : فتوحات بلاد العراق .

بدأت الفتوحات الإسلامية بإرسال "خالد بن الوليد" إلى الكوفة بالعراق. واستطاع خلال بضعة أشهر فتح أكثر من نصف العراق، دون أن يجبر أحدًا على الدخول في الإسلام ، خاض خلالها المسلمون في جبهة العراق عدة معارك منها موقعة ذات السلاسل وفتح الحِيرة، وموقعة البُوَيِّب، والقادسية، وفتح المدائن

اقرأ الخريطة المقابلة لتتعرف أهمها...



خريطة (١٢) فتوحات بلاد العراق

تعال معًا نتناول فتح حاضرة الفرس "المدائن" بوصفها نموذجًا لفتوحات بلاد العراق بشيء من التفصيل .

فتح المدائن ١٦هـ/٦٣٧م:

واصل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه الفتح ونشر دين الله في باقي البلدان التابعة للحكم الفارسي، فحاصر مدينة المدائن عاصمة كسرى الفرس، الذي هرب هو وكبار قادته ورجال بلاطه منها، فحاصرها سعد بن أبي وقاص مدة شهرين، وفتحها، ودخل المسلمون المدينة من غير معارض، ونزل سعد القصر الأبيض، واتخذه مصلى، وأرسل ببشائر الفتح إلى المدينة النبوية.

ولم يكتف سعد بفتح المدائن بل أمر جنوده بأن يستمروا في الفتح لبقية البلدان التابعة لكسرى وملاحقة جنوده، وبالفعل نجح المسلمون في فتح بقية البلدان التابعة للحكم الفارسي.



بقايا أثر القصر الأبيض

عففتَ فعفّتْ رَعيّتُك

عندما أتى تاج كسرى وثيابه وسواره، والغنائم التي تركها الفرس نظر عمر رضي الله عنه إلى الغنائم وقال: «إن قوما أدوا هذا الإيثار». فقال علي: «عففت فعفت رعيتك ولو رتعت لرتعوا». ثم نادى سراقة بن مالك فألقى إليه سوار كسرى وقال: قل الله أكبر، فقال : الله أكبر، ثم قال: الحمد لله الذى سلبها كسرى بن هرمز وألبسهما سراقة بن مالك أعرابي من بني مدلج .

فكر وناقش

- الموقف الذي وعد فيه الرسول ﷺ سراقة.
- أسباب يقين سراقة من تحقق وعد الرسول ﷺ إليه
.

والآن تعال معًا ننتقل إلى ثاني الفتوحات الإسلامية، وهي:

ثانيًا : فتوحات بلاد فارس(١٥-٣٠ هـ /٦٣٦-٦٥١م) .

بعد أن تعرض المسلمون في العراق لهجوم مضاد من قبل الفرس أفقدهم مافتحوه تحت قيادة خالد بن الوليد بدأت الموجة الثانية من الفتوحات تحت قيادة سعد بن أبي وقاص عام ١٥ هـ / ٦٣٦ م، فكان النصر الحاسم في معركة القادسية التي أنهت سيطرة الساسانيين على الجبهة الغربية لفارس، فانتقلت الحدود السياسية ما بين الدولة الإسلاميةالفتية والفرس من العراق إلى جبال زاجروس، وبسبب الغارات المستمرة للفرس على العراق، أمر الخليفة عمربن الخطاب رضي الله عنه بإعداد الجيوش لفتح الإمبراطورية الفارسية بأكملها عام ٢١ هـ/ ٦٤٢م

تعال معًا نتناول معركة نهاوند بوصفها نموذجًا لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل .



خريطة (١٣) فتوحات بلاد فارس

فتح نهاوند "فتح الفتوح" ٢١هـ/٦٤٢م:

تُعد من أهم الفتوحات التي خاضها المسلمون في عهد الفاروق "عمر بن الخطاب" رضي الله عنه ؛ حيث حاول كسرى فارس "يزدجرد الثالث"، أن يرد لدولته كيانها المنهار على أيدي المسلمين، فقام بمراسلة مناصريه ليجتمعوا على حرب المسلمين؛ وخاصة بعد أسر كبار قادته وقتلهم.

فكان لابد لأمير المؤمنين أن يجد القيادة التى يمكنها مواجهة هذه الحشود الفارسية، فقلَّد "النعمان بن مُقرِّن المزني". وكان الفرس قد تحصنوا بنهاوند، وحفروا الخنادق، وأرسل الفرس قائدهم ليفاوض المسلمين، ولكن فشلت المفاوضات بينهم.

واحتدم القتال واستشهد النعمان، وأدرك الله المسلمين بالنصر وتحطم نفوذ دولة الفرس، وفُتحت أبوابها على مصراعيها أمام جند المسلمين وبعد فتح خُراسان وموت "يزدجرد" عام ٣١هـ؛ انتهى تمامًا ما كان يعرف بالدولة الفارسية، حيث دخل أهل المشرق وأقاليم الفرس تحت راية دولة الإسلام، وأصبحوا نسيجًا واحدًا في ظل حكم الخلفاء الراشدين، وعلى أصعدة الدول الإسلامية المتتابعة والتي ستأتي بعدهم.

ثالثًا : فتوحات بلاد الشام .

كانت بلاد الشام خاضعة لحكم الروم، الذين كانوا يعتدون على حدود شبه الجزيرة العربية، وأراد رسول الله ﷺ منعهم من ذلك فجهز إليهم بعث أسامة بن زيد، والذي حرص أبو بكر رضي الله عنه على إرساله عقب وفاة النبي ﷺ .

وبعد الانتهاء من حروب الردة أرسل أبو بكر الصديق رضي الله عنه أربعة جيوش لفتح بلاد الشام ونشر الإسلام . ولكن الروم قاوموا مقاومة شديدة ، فأرسل "أبا بكر الصديق" رضي الله عنه فى طلب استدعاء "خالد بن الوليد" والذى كان يقوم بفتح الجبهة الفارسية لنجدتهم، وقد اختار الصديق لهذا الفتح كبار الصحابة الذين يشهد لهم بالكفاءة وحسن القيادة والتصرف ...

لاحظ الخريطة التالية ثم تعال معًا نتعرف نبذة تاريخية عن أهم هذه الفتوحات وأهم قيادتها.

١- معركة اليرموك ١٢ هـ/٦٣٤م،*

تعد من أعظم المعارك وأبعدها أثرًا في حركة الفتح الإسلامي والسبب الرئيس لفتح المسلمين القدس وباقي مدن الشام.

عندما علم "هرقل"بانتصارات المسلمين على الروم أعلن حالة الاستنفار الكبرى في بلاده، وأخذ في إعداد الخطط العسكرية اللازمة لمواجهة المسلمين، فأشار عليهم عمرو بن العاص، بأن يتجمعوا على نهر اليرموك، وتلاقى الفريقان وتمكن القائد "خالد بن الوليد" بقيادته وخطته الحربية من سحق جيش الروم الذى كان أقوى جيوش العالم آنذاك، وما أن بلغت أخبار انتصار المسلمين في اليرموك إلى هرقل، قال: "**عليك يا سورية السلام، سلام مودع، ونعم البلد هذا للعدو**" .



خريطة (١٤) فتوحات بلاد الشام

٢- فتح أجنادين ١٢ هـ/٦٣٤م،



قام القائد الرومي الأرطبون بجمع قواته ووزعهم على مدن فلسطين لحمايتها، فواجه عمرو بن العاص خطته بخطة مماثلة، وتلاقى الطرفان عند أجنادين، وسقط قتلى من الفريقين، وانسحب الأرطبون إلى بيت المقدس، وبعد نصر أجنادين فتح عمرو بن العاص عدة بلاد لتأمين القوات والفتوحات في جنوب الشام.

* ١٣ هـ كما ورد في كتابات الطبري وابن الأثير



وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد الشام تعال معًا نتناول بيت المقدس بوصفه نموذجًا لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل.

فتح بيت المقدس ١٥هـ/٦٣٦م:

لحق عمرو بن العاص بالروم، وشدد عليهم الحصار ، ولم يتمكن الروم من فكه، وهرب الأرطبون إلى مصر مركز ثقل الوجود البيزنطي في إفريقيا لصد هجمات المسلمين.

وأثناء الحصار كانت تجرى محادثات لدخول أهل بيت المقدس في الصلح مع المسلمين. فلم يجد بطريرك بيت المقدس أمامه سوى المصالحة. ولكنه اشترط أن يتم الصلح مع الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بنفسه؛ وذلك لما للمدينة من قدسية وأهمية دينية كبيرة. فأرسل عمرو بن العاص بهذه الأخبار إلى الخليفة بالمدينة النبوية، وقال له في رسالته: "**إني أعالج حربا كؤدًا صدومًا وبلادًا ادخرت لك فلك رأيك**" فكان أول خروج للخليفة من المدينة بعد موت رسول الله ﷺ، هذا الخروج الأجل لكي يفتح بيت المقدس. وكان أول نزول له بمدن الشام بالجابية، والتي وفدت عليه فيها رسل البطريرك طالبين الصلح، فصالحهم عمر صلحًا لم تحظ به مدينة أخرى في البلاد المفتوحة...



هل تعرف شروط هذا الصلح؟

اقرأ النص التالى لتتعرف كيف كان الخليفة عمرﷺ سخيا في منحه الامتيازات لأهل إيلياء (بيت المقدس).

عهد الأمان

"بسم الله الرحمن الرحيم: هذا ما أعطى عبد الله عمر أمير المؤمنين أهل إيلياء من الأمان، أعطاهم أمانًا لأنفسهم وأموالهم وكنائسهم، وصلبانهم، وسقيمها وبريئها، وسائر ملتها: أنه لا تسكن كنائسهم، ولا تهدم، ولا ينتقص منها ولا من حيزها ولا من صليبهم، وشيء من أموالهم، ولا يكرهون على دينهم، ولا يضار أحد منهم، ولا يسكن بإيلياء أحد من اليهود، وعلى أهل إيلياء الجزية ، كما يعطي أهل المدائن وعليهم أن يخرجوا منها الروم، واللصوص، فمن خرج منهم، فإنه آمن على نفسه وماله حتى يبلغوا مأمنهم، ومن أقام منهم فهو آمن وعليه مثل ما على أهل إيلياء من الجزية، ومن أحب من أهل إيلياء أن يسير بنفسه وماله مع الروم ويخلي بيعهم وصلبهم فإنهم آمنون على أنفسهم وعلى بيعهم وصلبهم حتى يبلغوا مأمنهم، ومن شاء رجع إلى أهله فإنه لا يؤخذ منهم شيء حتى يحصد حصادهم، وعلى ما في هذا الكتاب عهد الله وذمة رسوله وذمة الخلفاء وذمة المؤمنين إذا أعطوا الذي عليهم من الجزية.






مسجد عمر بن الخطاب

وبعد أن انتهى عمر بن الخطاب ﷺ من خطبته، دعاه البطريرك لتفقد كنيسة القيامة فلبى دعوته، وأدركته الصلاة وهو فيها، فالتفت إلى البطريرك وقال له:أين أصلى ؟

فقال: مكانك صل. فقال عمر ﷺ: "ما كان لعمر أن يصلي في كنيسة ، فيأتي المسلمون من بعدي ويقولون هنا صلى عمر ويبنون عليه مسجدًا ، وتصبح سنة مستحبة لهم، فإن فعلوا أخرجوا النصارى من كنيستهم" .

وصلى عمر في مكان قريب من الصخرة المقدسة، وبني عليه مسجدًا سُمي بمسجد عُمر، وهو من معالم المسجد الأقصى ليومنا هذا، هكذا فُتِحَ بيت المقدس وكان فتحه نصرًا للإسلام وإعزازًا للمسلمين.

اقرأ وناقش

- علام يدل موقف عمرﷺ من قبول شرط بطريرك بيت المقدس ليتم الصلح.
- قيم الإسلام السمحة التي استشعرها أهل بيت المقدس كما فهمت من النص .

رابعًا: فتوحات بلاد شمال إفريقيا .

قام المسلمون بالتوجه غربًا لفتح شمال إفريقيا عام ٢٠ هـ بدءًا بمصر وحاول "عمرو بن العاص" إتمام فتح مصر بضم النوبة؛ ولكنه فشل، وعندما تولى "عبدالله بن سعد بن أبي السرح" ولاية مصر تمكن من فتحها ، وعقد صلحًا مع أهلها عُرِف بَاسم "اتفاق البَقْط".

خريطة (١٥) فتوحات بلاد شمال إفريقيا

معلومة إثرائية

(اتفاق البَقْط)

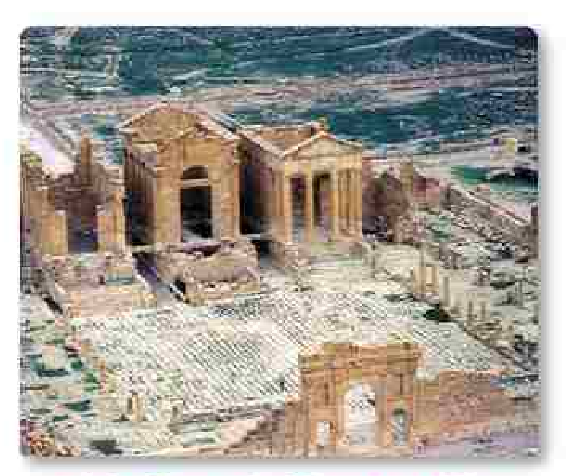
عقد يضمن لأهل النوبة الأمان والسلام فى بلادهم ويحقق للمسلمين الاطمئنان على حدودهم الجنوبية، ويفتح النوبة للتجارة، وقد انصهر أهل النوبة فى المجتمع الإسلامي وأصبحوا نسيجًا واحدًا.




وبعد أن ألقينا الضوء على أهم فتوحات بلاد شمال إفريقيا تعال معًا نتناول فتح سُبيطلة بوصفها نموذجًا لفتوحات هذه البلاد بشيء من التفصيل.

فتح سُبيطلة ٢٧هـ/٦٤٨م:

كتب "عبد الله بن سعد بن أبي السرح" إلى الخليفة الراشد "عثمان بن عفان" ﷺ يستأذنه في فتح سُبيطلة، وبعد أن استشار الخليفة الصحابة بشأن ذلك دعاهم للفتح، وواصل "عبد الله بن سعد" السير حتى وصل جيشه إلى مدينة سبيطلة بأمان، وهناك التقى بجيش جريجوريوس "جرجير" والي إفريقية البيزنطي، وأثناء ذلك راسله "عبد الله بن سعد" وعرض عليه إما الدخول في الإسلام، أو دفع الجزية، أو الحرب، لكنه رفض فنشبت المعركة بينهما، وانتصر المسلمون بفضل المدد الذى جائهم من المدينة النبوية.



بقايا حصن سبيطلة والموجود الآن بتونس

وقُتِل "جريجوريوس" وهُزِم الجيش البيزنطي، وفتحت سبيطلة وكان من نتائج فتحها: أن أرسل "عبدالله بن أبي السرح" جيوش المسلمين لفتح بعض المدن والحصون، مثل: قَفْصة وحصن الأجم.

وبهذه الفتوحات يكون المسلمون قد أدوا ما عليهم من أمانة وصاهم بها رسول الله ﷺ: حيث نشر الإسلام خارج شبه الجزيرة العربية وتأمين حدود الدولة الإسلامية في المشرق والمغرب وسوف تستأنف الفتوحات الإسلامية مرة أخرى في عصر الدولة الأموية ... وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم...

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس.



٣ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرا على أن :

- يحدد امتداد الدولة الإسلامية في عصر الخلفاء الأمويين.
- يشرح أهم الأحداث في الفتوحات الأموية ببلاد ما وراء النهر وبلاد الهند.
- يتتبع مراحل الفتوحات الأموية في بلاد المغرب الإسلامي.
- يلخص أسباب فشل المسلمين في حصار مدينة القسطنطينية .
- يحدد التحديات التي واجهت الجيوش الإسلامية ببلاد المغرب في عصر الأمويين.
- يستخلص أهم النتائج المترتبة على فتح بلاد المغرب .
- يحدد النتائج المترتبة على فتح بلاد الأندلس.
- يحدد أسباب هزيمة المسلمين في بلاط الشهداء.
- يقدر جهود الخلفاء الأمويين في الفتوحات الإسلامية.

القيم والقضايا المتضمنة

- التسامح، العدل.
- السلام العالمي.
- التعايش مع الآخر.
- التربية من أجل المواطنة.
- حقوق الإنسان.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- اتخاذ القرارات .
- إصدار الأحكام.



عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة...

بعد أن توقفت حركة الفتوحات الإسلامية بسبب فتنة عثمان ﷺ، وكذلك انشغال الدولة بنزاعاتها الداخلية حتى قيام الدولة الأموية، فقد عادت الفتوحات الإسلامية من جديد، حيث امتاز عصر بني أمية بكثرة الفتوحات شرقًا وغربًا، وعلت كلمة الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها وبرها وبحرها، وقد بلغت الدولة الإسلامية فى هذا العصر أقصى اتساع لها، فامتدت رقعتها قريبًا من بلاد الصين شرقًا إلى حدود فرنسا غربًا، **والآن تعال معًا فى جولة تاريخية نتعرف خلالها أهم الفتوحات الإسلامية فى عصر الدولة الأموية ...**

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها.

٨٩-١٠٦هـ/٧٠٧-٧٢٤م بلاد السند - بلاد ما وراء النهر	٤١-٩٩هـ/٦٦١-٧١٧م آسيا الصغرى	٤١-٩٥هـ/٦٦١-٧١٣م بلاد المغرب والأندلس



خريطة (١٦) الفتوحات الإسلامية فى عصر الدولة الأموية

ولنتعرف ملامح الفتوحات الأموية والتي استكمل بها فتح بلاد الفرس وخُراسان وبلاد السند وبلاد ما وراء النهر ... تعال معًا نتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:



أولاً: الفتوحات الأموية في المشرق الإسلامي .

حرص ولاة بني أمية على استكمال الفتوحات التي بدأها الراشدون في بلاد ما وراء النهر وطبرستان وإقليم الجبال... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم هذه الفتوحات ...**

١- فتوحات بلاد السند٨٩هـ/ ٧٠٧م

لقد كانت بلاد السند مفتاح شبه القارة الهندية، فأرسلت الدولة الأموية بقائدها "محمد بن القاسم الثقفي" الذي استطاع فتحها وإلحاق هزيمة كبيرة بجيوش ملكها واستمر في تقدمه حتى وصل إلى مدينة الملتان وتوالت انتصاراته حتى وصلت أخبارها إلى دمشق.



خريطة (١٧) الفتوحات الأموية في المشرق الإسلامي

٢-فتوحات بلاد ما وراء النهر(آسيا الوسطى): ٩٠هـ/٧٠٩م

فُتحت معظم بلاد ما وراء النهر بقيادة "قتيبة بن مسلم" فدخل بخارى ثم واصل تقدمه حتى طرقت جيوشه أبواب الصين الغربية فكاتبه ملكها على الصلح تجنبًا للصدام مع المسلمين. فأبرم بينهما صلحًا.

معلومة إثرائية

أطلق المسلمون اسم "بلاد ما وراء النهر" على البلاد التي يفصلها نهر "جيحون" عن "خُراسان" وحتى حدود الصين ، والتي تقع ورائه من جهة الشرق والشمال. ويصفها ابن حوقل بأنها: «من أخصب أقاليم الأرض منزلةً وأنزهها وأكثرها خيرًا» .

ثانيًا: الفتوحات الأموية في آسيا الصغرى (بلاد الروم).



خريطة (١٨) الفتوحات الأموية فى آسيا الصغرى

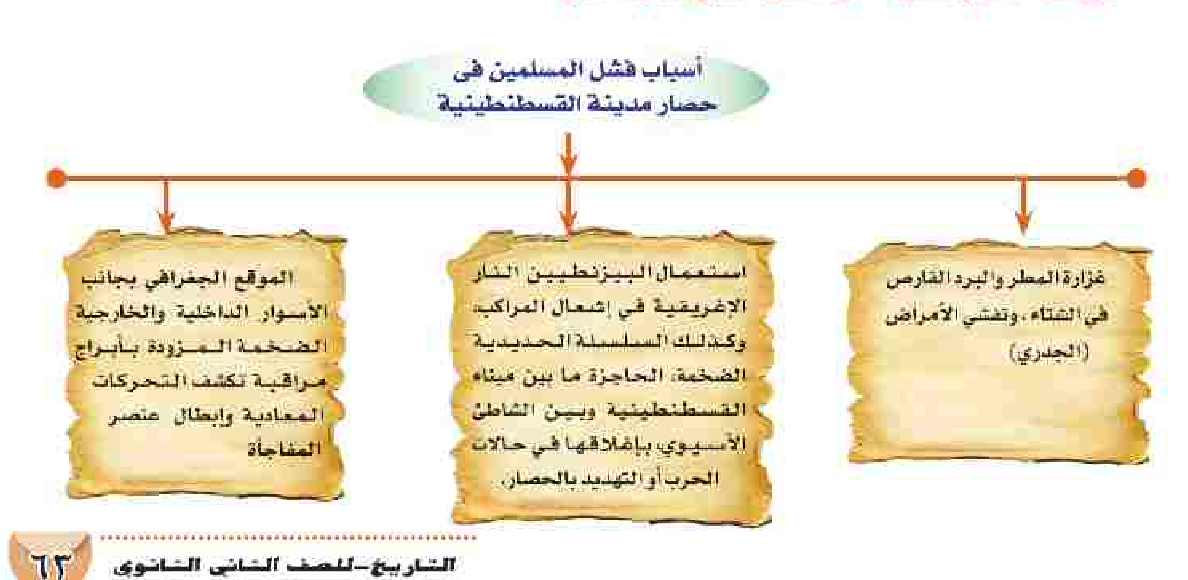
بعد أن امتد فتح المسلمين حتى أرمينية وآسيا الصغرى منطقة الصراع بينهـم وبين الـروم، رأى معاوية ﷺ أن الخطر الأكبر والعدو الرئيس يكمن في الدولة البيزنطية ؛ فقرر مواصلة تقدمه و صد غارات الروم في تلك المنطقة، فقام بتحصين تلك المناطق والتي عرفت بأسم إقليم الثغور والعواصم، وترميم الموانى والقلاع على ساحل البحر، وأنشأ ما عرف بنظام (الصوائف والشواتي).

معلومة إثرائية

الصوائف والشواتى : نظام حربي انشأه معاوية بن أبي سفيان يعتمد على ارسال حملات حربية فى فصل الصيف وأخرى فى فصل الشتاء إلى مناطق الحدود لتأمينها وأستطلاع بلاد العدو

وجعل هدفه الضغط على الدولة البيزنطية، فقام الأمويون بعدة محاولات لحصار مدينة القسطنطينية ولكنها فشلت....

هل تعرف أسباب فشلها ؟ اقرأ الشكل التالى لتتعرف أهمها:





وواصل الأمويون فتوحاتهم حتى نجحوا في إخضاع إقليم الثغور والعواصم لسيادتهم، وكان ذلك في فترات قوة الدولة وقد كان "عبد الملك بن مروان" حريصًا على استكمال الفتوحات التي بدأها سلفه في بلاد الروم، ويتضح ذلك من وصيتيه لابنه مسلمة، ولقائده حين أرسلهما لحرب الروم .....

اقرأ النص التالي لتتعرف بماذا وصى كل منهما ؟

وصية عبد الملك لابنه مسلمة بالجند

"فكن يا بنيّ بالمسلمين بارًا رحيمًا وأميرًا حليمًا ، ولا تكن عنيدًا كفورًا ولا مختالاً فخورًا"

وصية عبد الملك لقائده

"أنت تاجر الله لعباده فكن كالمضارب الكيِّس الذي إن وجد ربحًا تاجر، وإلا احتفظ برأس المال ، ولا تطلب الغنيمة حتى تحرز السلامة ، وكن من احتيالك على عدوك أشد حذرًا من احتيال عدوك عليك".

اقرأ وناقش

- المعاني والقيم الواردة بالوصيتين .

ثالثًا : الفتوحات الأموية في الغرب الإسلامي .

يشتمل إقليم الغرب الإسلامي البلاد التي دخلها الإسلام، والآن **تعال معًا نتعرف حركة الفتوح في بلاد الغرب الإسلامي .**

مر فتح إفريقية بعدة مراحل بدأت في عهد "معاوية بن أبي سفيان" حتى استقر فتحها في عهد "الوليد بن عبد الملك" وقد شارك عدد من القادة المسلمين في تلك الفتوحات وهم:

أ- **عقبة بن نافع:** والذي انطلق من برقة فاتحًا في الشمال الإفريقي حتى وصل إلى ساحل المحيط الأطلسي وتوفى في معركة تهودة عام ٦٤هـ/ ٦٨٣م

معلومة إثرائية

بلاد الغرب الإسلامي مصطلح أطلقه العرب على كل ما يلي مصر غربا حتى المحيط الأطلسي وبلاد الأندلس، وقد اصطلح على تقسيمه إلى أربعة أقسام وهي:

١- المغرب الأدنى: ويمتد من حدود مصر الغربية، ويشمل : تونس وبعض أجزاء الجزائر الشرقية.

٢- المغرب الأوسط: ويشمل بلاد الجزائر ويمتد من تاهرت حتى وادي ملوية.

٣- المغرب الأقصى: ويشمل باقي أراضي الإقليم المغربي حتى المحيط الأطلسي.

٤- بلاد الأندلس: وتشمل البلاد شمال البحر المتوسط (بحر الروم) وشرق المحيط الأطلسي حتى جبال البرتات جنوب فرنسا، وهو ما عرف بشبه جزيرة أيبيريا.


تمثال الكاهنة

ب- حسان بن النعمان: والذي انطلق إلى إفريقية في عهد "عبد الملك بن مروان" فدخل إلى قرطاجنة والمدن الساحلية وأنشأ ميناء تونس ليكون قاعدة حربية، واستعان في ذلك بأقباط مصر. واستطاع القضاء على قوة نشأت في بلاد البربر تزعمتهم إمرأة تدعي "الكاهنة"

جـ- موسى بن نصير: والذي أكمل الفتوحات حتى سيطر على بقية الساحل الإفريقي فوصل إلى مدينة سبتة غير أن قائدها البيزنطي صالحه ووعده بمساعدة المسلمين بإمدادات عسكرية. وواصل "موسى بن نصير" زحفه حتى استولى على طنجة وعُين "طارق بن زياد" واليًا عليها.

وهكذا استقر الحكم الإسلامي ببلاد المغرب واستقرت القبائل العربية بجوار القبائل البربرية وأصبحت مركزًا لاستكمال الفتوحات في صقلية وسردينيا وجزر البليار.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أهم النتائج التي ترتبت على فتح بلاد المغرب..



٢- فتح بلاد الأندلس:

بعد أن استكمل المسلمون فتح شمال إفريقيا واستقرار أمور الحكم بها، تطلع موسى بن نصير إلى الضفة الأخرى المقابلة للمغرب، خاصة وأن حاكم سبتة قد زَيّن له فتح الأندلس.



خريطة (١٩) فتح بلاد الأندلس

ولعلك تتساءل عزيزي الطالب.. هل توجه موسى بن نصير مباشرة لفتح الأندلس ودفع إليها بالرجال دون تخطيط أم رجع إلى الخليفة؟.. يمكنك الإجابة عن هذا التساؤل بعد قراءة النص التالي...

معلومة إثرائية

يقصد بالأندلس إسبانيا الإسلامية بصفة عامة، وكلمة أندلس اشتقها العرب من كلمة واندلوس؛ اسم بلاد الوندال، وهو اسم لقبائل الوندال الجرمانية التي اجتاحت أوربا في القرن الخامس الميلادي، واستقرت في السهول الجنوبية الإسبانية، ولما فتح العرب إسبانيا عرّبوا هذا الاسم وسموها الأندلس.

" لقد كتب موسى بن نصير: يستأذن الخليفة في أن يوسع دائرة الفتح لتشمل بلاد الأندلس. فرد عليه "الوليد بن عبد الملك" قائلاً له: " خضها بالسرايا حتى ترى وتختبر شأنها، ولا تغرر بالمسلمين في بحر شديد الأهوال".

فكتب إليه موسى: مبيّنا له أنه ليس ببحر خِضَمّ، وإنما هو خليج يبين للناظر منه ما خلفه ".

فرد عليه الوليد: بأنه لا بد من اختباره بالسرايا قبل خوضه واقتحامه ".

وهكذا كان فتح الأندلس قد تم بناءً على تخطيط مسبق من قبل المسلمين؛ شارك فيه كل من الخليفة الأموي وموسى بن نصير، فندب لهذا الأمر القائد طارق بن زياد.

نزل طارق بن زياد على سفح جبل "الفتح"*. فلقي مقاومة عنيفة من القوط وأحرز نصرًا مؤزرًا عليهم، مما جعلهم يجمعون شملهم للقائه في معركة "شذونة" والتي انتهت بهزيمة القوط ومقتل ملكهم ودخول معظم بلاد الأندلس في حوزة المسلمين

معلومة إثرائية

سميت معركة شذونة بعدة أسماء منها : معركة الخندق، وادي لكة، وادي البرباط، وشريش، والسواقي، وترجع هذه المسميات للأماكن الشاسعة التي دارت بها معركة ضارية استمرت ثمانية أيام بين المسلمين والقوط.

إتمام فتح الأندلس:

عبر موسى بن نصير إلى الأندلس عام ٩٣هـ /٧١٢م وسلك طريقًا مغايرًا وافتتح عدة مدن أهمها إشبيلية، واستكمل المسلمون فتح شرق الأندلس في عهد عبد العزيز بن موسى، أما الجزء الشمالي الغربي للبلاد لم يستطع الامويين السيطرة عليه لبرودة مناخه ووعورة طرقه. وقد ترتب على فتح الأندلس مايلي:

١. نقل العاصمة إلى قرطبة.

٢. نشر الإسلام وتعاليمه.

٣. الإصلاحات الإدارية، والتعمير والمنشآت

* سُمي جبل الفتح بجبل طارق

٤. حرية ممارسة العقائد والأديان، وحرية اختيار قضاتهم والاحتكام الى شرائعهم

٥. القضاء على نظام الطبقات، والتحرر من العبودية، فقد أصبح هؤلاء الزُراع أحرارًا ولهم حقوق .

محاولات فتح بلاد الفرنجة(فرنسا الحالية):



بعد أن تمكن جيش المسلمين بقيادة "عبد الرحمن الغافقى" من فتح النصف الجنوبي لفرنسا كله من الشرق إلى الغرب في أشهر قليلة، وترك حاميات عسكرية في المدن التي فتحها مما أضعف قوة جيشه قُبيل لقائه مع "شارل مارتل" الذى استنجد به "دوق أكوتين" طالبًا العون منه لاسترجاع دوقيته، واتحدت القبائل النصرانية من فرنسا وجيرانها بدعم من بابا روما لهم واستعدوا للقاء "عبد الرحمن الغافقي" .

معركة بلاط الشهداء (تور - بواتييه)١١٤هـ/٧٣٢م:

وبعد أن وصل جيش المسلمين إلى مدينتي (تور-بواتييه) وفتحهما، باغته جيش الفرنجة بلقاء في السهل الواقع ما بين المدينتين، ودارت معركة قوية استمرت مدة عشرة أيام، وكان النصر في بدايته لقوات المسلمين وثبتوا لأيام، حتى كانت الهزيمة وعاد "شارل مارتل" بجيشه إلى الشمال، ولولا استشهاد قائد المسلمين ومعه كثير من القيادات الكبيرة وقرار الجيش بالانسحاب لما تمكن جيش العدو منهم... **وقد تعددت الأسباب التي أدت إلى هزيمة المسلمين فى بلاط الشهداء أهمها ما يلى:**

١- كثرة عدد جيش مارتل وعدته الكاملة، فضلاً عن قرب المدد إليه من كل صوب.

٢- اتحاد جيش الفرنجة ودعم البابا لهم، ومساعدة دوقية أكوتين .

٣- صعوبة الظروف الطبيعية كقسوة المناخ، وبعد موقع المسلمين عن قواعد المدد لجيشهم .

٤- إنهاك المسلمين قوةً وجندًا لخوضهم الكثير من المعارك، والفتوحات قبل هذه المعركة .

وبهذا انتهت فتوحات الدولة الأموية ليبدأ عصر جديد ومرحلة أخرى من تاريخ المسلمين وهو عصر الدولة العباسية ، وذلك ما سوف نتعرفه فى الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .



٤ الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية.
- يتعرف دور أشهر الخلفاء العباسيين في الفتوحات الإسلامية.
- يحدد الدول المستقلة التي قامت في المشرق الإسلامي.
- يحدد النتائج المترتبة على الفتوحات العباسية في بلاد الهند والسند.
- يحدد الإجراءات التي اتبعها العباسيون للسيطرة على مناطق الثغور والعواصم وآسيا الصغرى.
- يلخص دور الرشيد في ضم قبرص والأغالبة في ضم صقلية.
- يحدد على خريطة زمنية أهم الأحداث في العصر العباسي.
- يقيم العلاقة بين الخلفاء العباسيين والدولة البيزنطية.
- يبدي رأيه في سياسة الدولة العباسية تجاه الفتوحات الإسلامية.

القيم والقضايا المتضمنة

- الوفاء بالعهد، التسامح، العدل.
- الأمن القومي.
- التربية من أجل المواطنة.
- القانون الدولي الإنساني.

المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- التفكير الاستدلالي.
- حل المشكلات.
- العلاقات السببية.



بسقوط الدولة الأموية في (١٣٢هـ/٧٥٠م) ورثت الدولة العباسية ميراثًا ضخمًا، ففكر خلفاؤها في تأسيس بعض الدول المستقلة لمواجهة أعدائهم الذين تنامى دورهم آنذاك كالأدارسة في المغرب والزيدية في المشرق، ومنحوهم الحكم الذاتي مع الولاء التام للخلافة العباسية، وكان الخلفاء في العصر العباسي الأول لديهم القدرة على فرض إرادتهم السياسية على تلك الدول. بينما في العصر العباسي الثاني ونتيجة لضعف الخلفاء العباسيين، قامت عدة دول مستقلة كان لها دور مهم في الفتوحات باسم الخلافة الإسلامية..

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية.



خريطة (٢٠) الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

يتضح من الخريطة أن الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء العباسيين شملت بلاد المشرق الإسلامي وبلاد آسيا الصغرى، و جزر البحر المتوسط وجنوب أوربا...

والآن تعال معًا في جولة تاريخية نتعرف خلالها أهم هذه الفتوحات بشيء من التفصيل ولنبدأ بـ:

أولاً: الفتوحات العباسية في بلاد المشرق .

أعتمد العباسيون في إقامة دولتهم وفتوحاتهم على الفرس، واستطاع "أبو مسلم الخراساني" أن يثبت أقدام الدولة في المشرق . وقد قامت في بلاد المشرق الإسلامي عدة دول مستقلة ..تتابعت على إقليمي خُراسان وبلاد ما وراء النهر. والتى تتمثل فى الدولة الطاهرية . الدولة الصفارية . الدولة السامانية .

١- الفتوحات العباسية في بلاد الهند والسند:

حملت لواء الفتح الإسلامى فى بلاد الهند والسند فى أواخر القرن الرابع الهجرى دولتان مهمتان فى تاريخ الإسلام هى الدولة الغزنوية والدولة الغورية

ثانيًا : الفتوحات العباسية في آسيا الصغرى وعلاقتهم بالبيزنطيين .

كان على الدولة العباسية أن تحافظ على مكتسباتها في نطاق الجبهة الشمالية؛ حيث كانت علاقات الجوار بينها وبين الدولة البيزنطية تتسم بروح العداء، وقد استطاع خلفاء العصر العباسي الحفاظ على الوجود الإسلامي في تلك المناطق ..... **هل تعرف كيف تحقق ذلك؟**

لقد اتخذ العباسيون عديدًا من الإجراءات للسيطرة على مناطق الثغور والعواصم وأقاليم أسيا الصغرى ،وهى:-

١- تقوية إقليم الثغور والعواصم.

٢- الحرص على استمرار نظام الصوائف والشواتي.

٣-خروج الخلفاء العباسيين لحرب الروم بأنفسهم.

٤- تبادل الأسرى بين المسلمين والبيزنطيين.

ثالثًا : الفتوحات العباسية في جزر البحر المتوسط وجنوب أوربا .

مثلما ورث العباسيون عن الأمويين هذا الميراث المترامي الأطراف في البر شرقًا وغربًا، كذلك كان ميراثهم البحري ميراثًا مهمًا، لابد لهم من المحافظة عليه، فكانوا منذ خلافة الرشيد يسعون إلى استعادة سيادة البحرية الإسلامية في البحر المتوسط وتم ذلك من خلال مرحلتين ...

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفهما...



خريطة (٢١) الفتوحات العباسية فى جزر البحر المتوسط وجنوب أوربا

الرشيد وضم قبرص (١٩٠هـ / ٨٠٥م):

أرسل الرشيد قائده على رأس أسطول إلى قبرص ففتح بعضها، وأبرم مع أهلها صلحًا، وسرعان ما نقضوه فأرسل إليهم ثانيّة مَنْ أخضعهم وأسر منهم عددًا كبيرًا أسكنهم مع المسلمين عدة أشهر، فأعادهم الرشيد إلى بلادهم وأخذ عليهم عهدًا بالنصيحة للمسلمين، وإنذارهم حين هجوم الروم وألا يقفوا إلى صفهم.

دولة الأغالبة (١٨٤-٢٩٦ هـ/ ٨٠٠-٩٠٨م) وضم صقلية:

تنسب دولة الأغالبة إلى "إبراهيم بن الأغلب" الذى أقام دولته فى الشمال الإفريقي، وقد أحرزت هذه الدولة إنجازًا حربيًا مهمًا بفتح جزيرة صقلية على يد القائد" أسد بن الفرات" (٢١٢ هـ / ٨٢٨ م).

وهكذا استطاع الخلفاء العباسيون الحفاظ على قوة الدولة الإسلامية وهيبتها في أعين المعتدين عليها من البيزنطيين طيلة فترة العصر العباسي الأول على أن سياستهم تغيرت نسبيًا فى العصر العباسي الثاني . حيث قامت الدول المستقلة في الشام، فواجه الطولونيون والإخشيديون والحمدانيون الدولة البيزنطية في منطقة الثغور والعواصم وآسيا الصغرى، واستطاعوا فرض وجودهم أمام البيزنطيين في هذه المنطقة بالمواجهة العسكرية المسلحة تارة وبالمعاهدات والصلح تارة أخرى ، وهذا ما سوف نتعرفه في الوحدة التالية .

قضية للمناقشة

- معاملة الأسرى على ضوء الفتوحات الإسلامية والقانون الدولي الإنساني .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس .

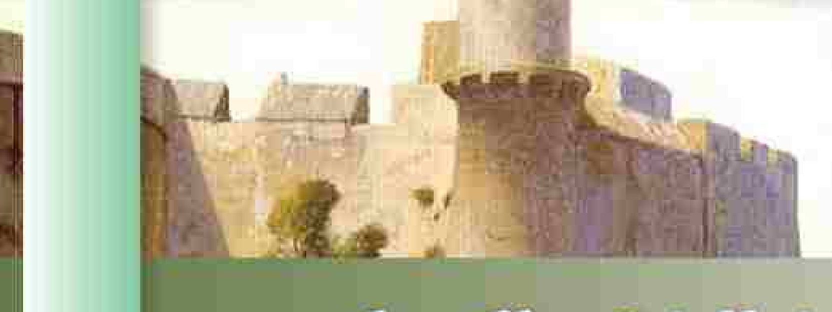
الوحدة الثالثة

مصر والدول المستقلة

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا على أن:

- يحلل النتائج المترتبة على بعض الأحداث التاريخية المرتبطة بتاريخ مصر والدول المستقلة.
- يفسر النتائج التى ترتبت على قيام بعض الدول وسقوطها في مصر الإسلامية.
- يُبدى رأيه في القضايا التاريخية التى أفرزتها حضارة الدول المستقلة في مصر.
- يحدد الأحداث والشخصيات التاريخية البارزة في تاريخ مصر الإسلامي في إطار تسلسلها الزمني.
- يرتب الأحداث التاريخية ذات الصلة بتاريخ وحضارة مصر الإسلامية ترتيبًا زمنيًا بأساليب مختلفة.
- يفسر العلاقة بين الشخصيات والأحداث التاريخية في مصر الإسلامية .
- يُبدى رأيه حول أسباب قيام بعض الدول وانهيارها في مصر الإسلامية .
- يعتز بالجهود التي بذلها كل من القادة، مثل: صلاح الدين الأيوبي وسيف الدين قطز في الجهاد ضد الصليبيين والمغول .
- يقدر دور الجيش المصري في معركتي حطين وعين جالوت .
- يصدر حكمًا تجاه بعض الشخصيات والأحداث التاريخية المؤثرة في تاريخ مصر والدول المستقلة
- يبرهن على صحة أو خطأ بعض الأحداث التاريخية ذات الصلة بمصر في عصر الدول المستقلة.
- يربط بين بعض الأخطار والأزمات التى تعرضت لها مصر والعالم الإسلامي وبين الأحداث الجارية.





١ مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدول المستقلة



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف حالة مصر قبل الفتح الاسلامي لها .
- يستنتج عوامل الفتح الإسلامي لمصر.
- يحدد النتائج المترتبة على مؤتمر الجابية عام ١٧هـ.
- يرسم خريطة زمنية توضح مراحل الفتح الإسلامي لمصر.
- يستنتج أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر .
- يقارن بين وضع مصر في عصري الراشدين والأمويين من ناحية والعباسيين من ناحية أخرى .
- يفسر شروط صلح الإسكندرية ٢١هـ .
- يعتز بقوة المسلمين وشجاعتهم أثناء الفتح الاسلامي لمصر.
- يحرص على التسامح والتعايش مع الآخرين .
- يقدر أهمية إقامة العدل بين الناس دون النظر إلى دينهم .

القيم والقضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان .
- حرية المعتقد .
- التربية من أجل المواطنة .
- التربية من أجل السلام .
- القانون الدولي الانساني .
- التعايش والتسامح مع الآخرين.

المهارات المتضمنة

- ترتيب الأحداث التاريخية .
- مهارات البحث التاريخي.
- تحليل النصوص التاريخية.

لقد أنعم الله على بلدنا الحبيب مصر بالإسلام وورد ذكرها في القرآن مرات عديدة ، كما أوصى الرسول ﷺ أمته بمصر وبشرها بالفتح ، ونبه إلى أهمية تحريرها من قبضة الرومان وإبلاغها دعوة الإسلام، ومن هذه المبشرات ودلائل النبوة " ستفتحون مصر ، وهي أرض يسمى فيها القيراط ، فاستوصوا بأهلها خيرًا، فإن لهم ذمة وصهرًا "رواه مسلم، ولهذا بدأ التفكير في دخول مصر إلى الإسلام منذ عهد الرسول ﷺ عندما أرسل كتابًا إلى المقوقس حاكم مصر يدعوه فيه إلى الإسلام، ثم أعيد التفكير في فتح مصر بعد إتمام فتح الشام، في عهد الخليفة الراشد «عمر بن الخطاب»رضي الله عنه ، وقد هيأ الفتح الإسلامي لمصر أن تقوم بدورها التاريخي المنتظر منها في إعداد وتجهيز الجيوش البرية والأساطيل البحرية، وبعثها إلى إفريقية والأندلس ليتحقق للمسلمين السيادة على مياه البحر المتوسط .

أولاً: حالة مصر قبل الفتح الإسلامي.

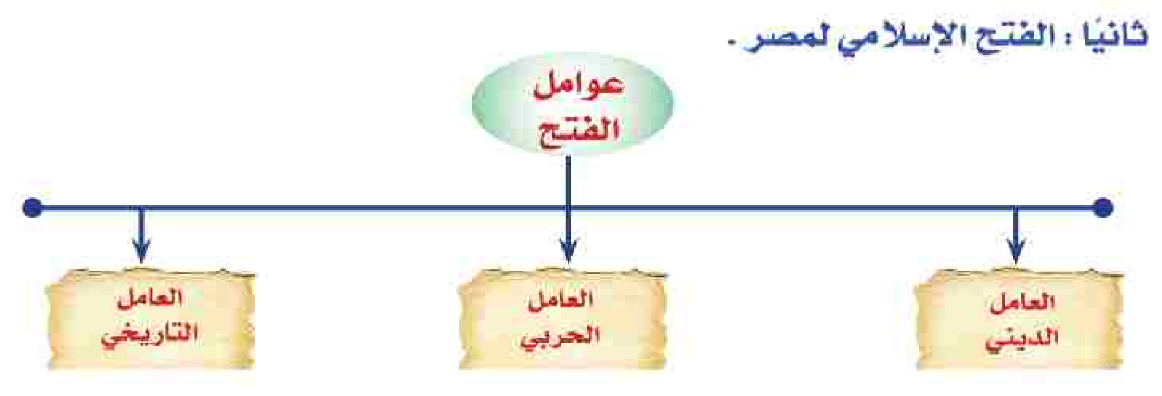
كانت مصر محتلة من الرومان منذ عام(٣٠ ق.م)، يحكمها حاكم روماني يقبض على الشؤون الإدارية والمالية والقضائية من مقره بالإسكندرية، فضلاً عن أن مصر كانت مخزنًا لمد روما بالغلال، ولذلك كان على شعبها أن يكد ويكدح لخدمة هؤلاء المستعمرين، وفي ظل هذا الاستعمار الروماني فَقَدَ أهل مصر حريتهم الدينية والعقائدية، وتعرضوا لكثير من الظلم والقهر وفرض الضرائب حتى اضطر الكثيرون منهم إلى الهرب والاختفاء في الصحراء مثل: "بنيامين " بطريرك الكنيسة الأرثوذكسية الذي ظل مختفيًا من بطش الرومان ثلاثة عشر عامًا، ولم يخرج من مخبئه إلا بعد أن أمَّنه المسلمون الفاتحون.

معلومة إثرائية

معدل ما كانت ترسله مصر من القمح إلى روما حوالي ١٣٥ ألف طن سنويًا ، بالإضافة إلى أنها كانت تطعم جيش الاحتلال الروماني المقيم بأرضها.

والآن تعال معًا لنتعرف الفتح الإسلامي لمصر ...

ثانيًا : الفتح الإسلامي لمصر .



العامل الديني : عملًا بأقوال رسول الله ﷺ واستشرافه بفتح مصر، فكان الدافع لفتحها ينبعث من وازع ديني لنشر الدعوة الإسلامية ولتصبح مصر سندًا قويًا للمسلمين .

معلومة إثرائية

زار عمرو بن العاص رضي الله عنه (مدينة الإسكندرية) مصر في الجاهلية وعرف طرقها ورأى كثرة ما فيها من خيرات وكان يتاجر مع مصر فى الجلود والعطور .

العامل الحربي : تأمين الفتوحات في الشام وفلسطين من ناحية الجنوب الغربي، حيث كان وجود الروم في مصر يهدد تلك البلاد، إلى جانب تأمين المدينة النبوية نفسها مركز الخلافة الإسلامية؛ لأنها قريبة من القُلزم(السويس حاليًا)، ومن هجمات الروم المتوقعة للقضاء على المسلمين، ومن هنا جاءت الأسباب الدفاعية لتأمين الفتوحات.

العامل التاريخي : حيث كانت مصر على صلة بالعرب منذ القدم عن طريق سيناء شمالاً" والبحر الأحمر شرقًا ، وقد ظلت هذه الصلة مستمرة حتى قبيل ظهور الإسلام، ولهذه الدوافع قرر الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه فتح مصر . **اقرأ النص التالي لتتعرفها ...**

مؤتمر الجابية بالشام وفتح مصر

عقد الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه مؤتمرًا عسكريًا بالجابية ١٧هـ/٦٣٨م ، بعد فتح بلاد الشام ، وتَسلُّم مفاتيح القدس، للتشاور في أمر فتح مصر باعتبارها خطوة أولى تجاه إفريقيا، وفيه قدم عمرو بن العاص معلومات عن أهمية مصر وما تشكله من ثقل استراتيجي قائلا له: " إنك إن فتحتها كانت قوة للمسلمين وعونًا لهم ،وهى أكثر الأرض أموالاً ، وأعجزها عن القتال والحرب" ؛ حيث كان عمرو بن العاص يريد أن يوضح أهمية فتح مصر ومدى ما وصلت إليه من ضعف تحت حكم الرومان.

فكر وحدد

١- النتائج المترتبة على مؤتمر الجابية ١٧هـ .
٢- ما يدل على أهمية فتح مصر كما فهمت من النص .
٣- علام يدل قول عمرو بن العاص " هي أكثر الأرض أموالاً " .

٢ - خط سير عمرو بن العاص لفتح مصر:

العريش : سار «عمرو بن العاص» بقوات المسلمين التي سمح له الخليفة «عمر بن الخطاب» رضي الله عنه بقيادتها، وهي حوالي أربعة آلاف مسلم ، من قيسارية بفلسطين إلى مصر ، وفي أوائل عام ٢٠ هـ / ٦٤٠م، وصلوا العريش، وفتحها بدون مقاومة من القوات الرومانية .

الفرما : تابع المسلمون سيرهم إلى الفرما (بور سعيد حاليًا)، والتى كانت أول موضع من أرض مصر اشتبك فيه «عمرو بن العاص» مع الروم، وبعد حصار دام شهرًا استولى عمرو عليها عنوةً، وكان لابد للمسلمين من سرعة التصرف والاعتماد على المفاجأة الحربية؛ حيث سلك «عمرو بن العاص» طريقًا يضمن للقوات الإسلامية الالتزام بالجانب الصحراوي الرملي للاعتصام بها إذا ما دهمهم الخطر المفاجئ من جانب العدو، والذي كان قليل الخبرة بحرب الصحراء .



خريطة (٢٢) الفتح الإسلامى لمصر

معلومة إثرائية

أم دنين هى المنطقة الواقعة شمالي الأزبكية حاليًا.

بلبيس : سلك عمرو طريقًا يقوده إلى بلبيس(محافظة الشرقية حاليًا) عن طريق الصحراء الشرقية عبر القواصر (القنطرة حاليًا)، وفيها واجه القائد البيزنطي الأرطبون، ونجح في هزيمته وكانت خسارة الروم فادحة في القتلى والأسرى.

أم دنين : واصل القائد «عمرو بن العاص» زحفه في طريقه نحو النيل حتى استولى على قرية أم دنين، والتى كانت بمثابة معقل مهم شمال حصن بابليون بمصر القديمة، وقد انتهى عمرو في مسيرته حتى وصل إلى حصن بابليون، فضرب حوله الحصار، وهنا بعث يطلب المدد من الخليفة «عمر بن الخطاب» ﷺ.

معلومة إثرائية

بادر الخليفة إلى تحقيق طلب القائد عمرو بن العاص مع كتاب يقول فيه: "إني قد أمددتك بأربعة آلاف رجل على كل ألف رجل منهم رجل مقام الألف : الزبير بن العوام ، والمقداد بن عمرو، وعبادة بن الصامت، ومسلمة بن مخلد "



رسم لحصن بابليون

حصن بابليون : فر الرومان من أم دنين إلى حصن بابليون -حيث تواجد المقوقس حاكم مصر البيزنطي- أقوى الحصون الرومانية في مصر فحاصره «عمرو بن العاص» عام ٢٠هـ/٦٤٠م. واستمر الحصار مدة سبعة أشهر حتى اضطر «المقوقس» إلى الدخول في مفاوضات مع القائد «عمرو بن العاص» فبعث برسله إليه ليتفاوضوا مع المسلمين، ويطلعوا على حالة الجيش الإسلامي، فبعث عمرو برسله معهم وحدد مطالبه للمقوقس وهى الدخول في الإسلام أو الجزية أو القتال.

وأرسل «عمرو بن العاص» رُسُلَه للمقوقس وجعل على رأسهم «عبادة بن الصامت»، وأمره أن يكون هو متحدث القوم . فلما دخلت رسل المسلمين معسكر الروم هاب المقوقس عبادة لسواده وفرط طوله، وأراد أن يكلم غيره؛ فرد عليه المسلمون بقولهم : « إن هذا الأسود أفضلنا رأيًا وعلمًا، وهو سيدنا وخيرنا والمقدم علينا ، وإننا نرجع جميعًا إلى قوله ورأيه، وقد أمَّره الأمير دوننا بما أمَّرَه به».

ولما سمع المقوقس هذا الكلام رغب في عقد اتفاق في أسرع وقت ممكن وجرت المفاوضات بين عبادة بن الصامت والمقوقس، وأسفرت في النهاية عن عقد صلح بين المقوقس وعمرو بن العاص.

اقرأ النص المقابل لتتعرف شروط الاتفاق...

وعندما كتب المقوقس إلى هرقل بأمر الاتفاق الذي عقده مع «عمرو بن العاص» أنكر عليه ملك الروم ذلك، واتهمه بالتقاعس عن حماية مصر وكرهه للقتال، وأمر قواده من الروم بمواصلة القتال، فما كان من المقوقس إلا أن أخبر عمرو برفض هرقل ما تم بينهما والتزم هو بعهده ومَنْ أطاعه من الأقباط مع المسلمين.

شروط الاتفاق

- يلتزم الأقباط بدفع دينارين عن كل رجل بالغ، ويعفى من دفعها الشيوخ والنساء والأطفال.
- تبقى للروم أرضهم وأموالهم على ما هى عليه لا يتعرض لهم العرب في شيء منها.

ولما طال حصار المسلمين لحصن بابليون صعد «الزبير بن العوام» رضي الله عنه إلى أعلى الحصن وكبَّر وظن الروم أن العرب أقتحموا الحصن فولوا هاربين، ودخل الزبير وأصحابه إلى باب الحصن، ففتحوه، واقتحمه المسلمون.

فتح الإسكندرية ٢١ هـ/٦٤١م:

واصل «عمرو بن العاص» زحفه بجيشه فوصل إلى الإسكندرية بعد عدة معارك في داخل مصر، وفرض عليها الحصار مدة أربعة عشر شهرًا، وتحصن الروم بالإسكندية ودافعوا عنها بكل قوة، ووضع عمرو خطة حربية نفذها جنوده بكل بسالة، وعلى إثرها سقطت المدينة في يد المسلمين، وعُقِدَ صلح الإسكندرية.

اقرأ النص التالي لتتعرف شروط الصلح ...

شروط صلح الإسكندرية ٢١ هـ

- تعقد هدنة مدتها أحد عشر شهرًا، لا يقوم أحد الطرفين خلالها بأي عمل حربي ضد الآخر.
- يتم ترحيل الحامية الرومية في البحر، ويحمل الجنود معهم متاعهم وأموالهم، وهم آمنون على ذلك، أما الجنود الذين سيرحلوا برًا فعليهم دفع الجزية عن شهر، وذلك مدة اجتيازهم الأراضي المصرية.
- ألا يعود الروم لمصر ثانية، أو يحاولوا استردادها.
- ألا يتعرض المسلمون للكنائس بسوء.
- يبقى اليهود بالإسكندرية.
- يبقى في أيدي المسلمين مئة وخمسون جنديًا روميًا، وخمسون مدنيًا؛ ضمانًا لتنفيذ بنود تلك المعاهدة.

بيان عمرو بن العاص:

وقد أصدر القائد «عمرو بن العاص» بيانًا بعد إتمام الفتح أمن فيه المصريين على عقائدهم وأعراضهم وأموالهم وأولادهم، وألغى فيه كل أنواع الضرائب التي فرضها الرومان، كما تعهد إلى البطريرك "بنيامين" وجميع الأقباط بالحماية والأمان، وعودة بنيامين لرئاسة كنيسة الإسكندرية بطريركًا عليها.



وبذلك أصبحت مصر جزءًا من الدولة الإسلامية عام ٢١هـ/٦٤١م، انتقلت خلاله من ولاية رومانية إلى ولاية تابعة لدولة الخلافة، وأدرك المصريون بالفتح مدى سماحة المسلمين في تعاملهم معهم . **تعرف ذلك من النص التالي:**

نشاط إثرائي اقرأ ثم استنتج

شهادة على الفتح

عندما بلغ بنيامين إعلان الأمان خرج من مخبئه ودخل الإسكندرية فوجد الحال في مصر في ظل الحكم الإسلامي غير الحال في ظل الاستعمار الروماني ، فما كان أسعده بهذا التغيير العظيم الذي شمل بلاده ورعاياه من الأقباط فقال : " كنت في بلدي فوجدت بها أمنًا بعد الخوف، واطمئنانًا بعد البلاء، وقد صرف الله عنا اضطهاد الكفرة الرومان وبأسهم ، ثم وصف المصريين بأنهم فرحوا كما يفرح الأسخال* إذا ماحلت لها قيودهم ، وأطلقوا ليرتشفوا من ألبان أمهاتهم "أما الأسقف" حنا النقيوسي" فقد تحدث عن عمرو بن العاص: "أنه لم يضع يده على شيء من ملك الكنيسة، ولم يرتكب من النهب أو الغصب ، بل حفظ الكنائس وحماها إلى آخر حياته" .

* السخلة : هي ولد الغنم من الضأن والماعز ساعة وضعه.

في ضوء النص السابق استنتج

١- أهمية مبدأ التعايش مع الآخرين بعد الفتح الإسلامي.

٢- علام يدل قول بنيامين "كنت في بلدي فوجدت بها أمنًا بعد الخوف"؟

٣- حرية ممارسة الشعائر الدينية

ثالثًا: مصر في عصر الولاة .

أقر «عمر بن الخطاب» ﷺ القائد «عمرو بن العاص» واليًا على مصر ، فكان ذلك بداية عصر الولاة، والذي امتد من عصر الخلفاء الراشدين حتى قيام الدولة الطولونية في العصر العباسي الثاني.

١- أهم أعمال عمرو بن العاص في مصر:

شرع عمرو بن العاص في النظر لأحوال مصر، وعمل على تنظيمها ، وأقام بها بعض الأعمال بها منها:

أ . بناء مدينة الفسطاط :

شرع «عمرو بن العاص» في بناء عاصمة لمصر الإسلامية بمجرد عودته من الإسكندرية بعد توقيع معاهدة الإسكندرية، وأسماها الفسطاط نسبة إلى فسطاطه (خيمته) الذي نصبه عند دخوله مصر ، وقد استمرت الفسطاط في الاتساع والازدهار، وأصبحت مركزًا مهمًا للتجارة طوال عصر الولاة.

معلومة إثرائية (شهادة المؤرخين)

وصف الرحالة الشهير ناصر خسرو جامع عمرو بن العاص عندما زاره عام ٤٣٩هـ، بأنه كان من أعمر المساجد بالناس والحركة ، وهو مكان اجتماع سكان المدينة الكبيرة ، ولا يقل الموجودون فيه من الصباح إلى صلاة العشاء عن خمسة آلاف من طلاب العلم والغرباء والكتّاب الذين يحررون الصكوك، أي أن جامع عمرو بن العاص كان مركزًا علميًا رائدًا يجتمع فيه الشيوخ والأساتذة بالطلبة من جميع الأنحاء والأرجاء، كما يؤمه الغرباء للقاء من يبحثون عنهم من أهل مصر، وهو إضافة لذلك مقر مهم لكثير من المعاملات والعقود والمبادلات ، التي كانت تتم بشكل عفوي بين الناس عن طريق العقود وموثّقيها.



ب . بناء المسجد الجامع (جامع عمرو) :

بنى «عمرو بن العاص» مسجد الفسطاط وهو من أوائل المساجد في إفريقيا واشتهر بجامع «عمرو بن العاص»، وتاج الجوامع» في وسط مدينة الفسطاط سنة ٢١هـ/٦٤٢م

معلومة إثرائية

بُنى مسجد عمرو بن العاص آنذاك وكان له ستة أبواب، وبه ساحة غير مسقوفة، كانت أعمدته الداخلية من جذوع وسقفه من الجريد، وكانت مصر على مر العصور مصدر خير للأمة الإسلامية خاصة في وقت أزماتها .....

اقرأ النص التالي لتتعرف ذلك...

كتاب عُمر بن الخطاب إلى عمرو بن العاص

كتب الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ في عام الرمادة، إلى عمرو بن العاص وهو بمصر، من عبد الله عمر أمير المؤمنين، إلى ابن العاص سلام، أما بعد: فلعمري يا عمرو ما تبالي إذا شبعت أنت ومن معك، أن أهلك أنا ومن معي، فيا غوثاه ثم يا غوثاه يردّد ذلك، فكتب إليه عمرو: من عبد الله عمرو بن العاص إلى أمير المؤمنين، أما بعد: فيا لبيك ثم يا لبيك، قد بعثت إليك بعيرًا أوّلها عندك وآخرها عندي، والسلام عليك ورحمة الله وبركاته.

اكتشف واستنتج ...

- أهمية مصر للخلافة الإسلامية في عهد عمر بن الخطاب كما فهمت من النص.
- علام يدل قول عمرو بن العاص " قد بعثت إليك بعيرًا أوّلها عندك وآخرها عندي"؟

جـ . حفر خليج أمير المؤمنين :

لقد ساعد على ازدهار الفسطاط وانتعاش الحركة التجارية بها، إعادة حفر القناة القديمة التي كانت تصل ما بين النيل والبحر الأحمر، وكانت تعرف باسم «خليج تراجان» على زمن الرومان، حيث استأذن عمرو الخليفة عمر في إعادة شقه فسمح له وسمي بخليج «أمير المؤمنين» ؛ وجرت فيه السفن ووصلت إلى الحجاز محملة بالغلال والبضائع وأنواع الطعام.

٢ - الحكم والإدارة في عصر الولاة :

كانت مصر مقسمة إداريًا إلى مصر العليا، ومصر السفلى، وهذان القسمان الرئيسان كانا مقسمين إلى كور بلغت ثمانون كورة (إقليم)، وكانت مقسمة بدورها إلى قرى وكانت كل الأقاليم تحت سلطة الوالي الذي كان يعين من قبل دار الخلافة .

أ- ولاة مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين :

كان ولاة مصر في عصري الخلفاء الراشدين والأمويين من العرب، وكانت معظم الوظائف الكبرى في الدولة الإسلامية حينئذ يتقلدها العرب دون سواهم.



معلومة إثرائية

بلغ عدد الولاة في عصر الخلفاء الراشدين خمسة ولاةً أشهرهم «عمرو بن العاص» وفي العصر الأموي ست وعشرون واليًا أشهرهم «عبد العزيز بن مروان» (٦٥هـ: ٨٦هـ) والذي حكم مصر نحو عشرين عامًا.

الوالي عبد العزيز بن مروان

كان عبد العزيز بن مروان من أحسن و أعدل ولاة مصر في العصر الأموى ، جمع بين الحكم و الفقه و الشعبية العريضة.

أقام عبد العزيز بن مروان قنطرة على خليج أمير المؤمنين بطرف الفسطاط ٦٩ هـ ، كما بنى مقياسًا للنيل ، وزاد في جامع عمرو بن العاص .

و في عام ٧٣ هـ، اتخذ من حلوان مركزًا له ودارًا لإقامته بعد أن أصيب بالجذام و نقل معه بيت المال، واهتم بتعمير حلوان وأقام بها المساجد والبساتين والمباني واهتم بالزراعة.

ب- ولاة مصر في العصر العباسي:

قامت الدولة العباسية على أكتاف الفرس فبرز العنصر الفارسي في تقلد ولايات الدولة، وفي عهد الخليفة المعتصم (٢١٨-٢٢٧هـ/ ٨٣٣ - ٨٤٢م) اعتمد على الأتراك فتولى على مصر ولاة من الترك

وأهم ما نلاحظ في حكم مصر في العصر العباسي الثاني كثرة تغيير الولاة في مدد قصيرة ، ويرجع ذلك إلى:

- ضعف الخلفاء العباسيين.
- بُعد مقر الخلافة العباسية عن مصر، فلم يأمن الخلفاء أن يتركوا ولاة مصر في الحكم طويلاً لئلا يطمعوا في الاستقلال بالبلاد.

وقد اتبع العباسيون سياسة إقطاع بعض أقاليم الدولة العباسية لبعض الشخصيات على أن يؤدوا مالاً معينًا للخلافة.

على أن سياسة إقطاع الأتراك ولاية مصر جعلت هؤلاء القواد الترك يؤثرون البقاء في عاصمة الخلافة بيغداد ويستخلفون من يقوم بالأمر نيابةً عنهم على أن يحمل إليهم هؤلاء النواب الأموال ويدعون لهم على المنابر بعد الدعاء للخليفة. ولم يكن من العسير على الوالي أن تكون له شخصية بارزة، وله آمال واسعة في أن يستقل بأمور البلاد بعد أن دب الضعف في مركز الخلافة نفسها.

وهذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين

٢

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج أسباب قيام الدول المستقلة في مصر .
- يحدد العوامل التي ساعدت أحمد بن طولون على تثبيت حكمه في مصر.
- يحدد أهم أعمال أحمد بن طولون في مصر.
- يستنتج أسباب سقوط الدولة الطولونية في مصر .
- يستنتج أهم أعمال محمد بن طُغج الإخشيدي .
- يقدر دور حكام الدولة الطولونية والإخشيدية في حماية الدولة .

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر.
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

المهارات المتضمنة

- مهارات البحث التاريخي.
- تحليل النصوص التاريخية.
- جمع المعلومات التاريخية.




عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة...

كانت مصر منذ الفتح الإسلامي إلى بداية الدولة الطولونية ولاية تابعة للخلافة الإسلامية وتتمتع بأهمية كبيرة لما لها من قوة اقتصادية تؤثر في اقتصاديات الخلافة، فضلاً عن موقعها المتميز والبعيد في الوقت نفسه عن عاصمة الخلافة، مما جعلها مطمعًا لأمرائها للانفراد بحكمها هذا بالإضافة إلى طبيعة الشعب المصري وما يتميز به من طيبة وميل إلى المسالمة مما كان له أثره في إقبال الولاة على حكم مصر والانفراد بها عن مركزية بغداد، ومن أبرز هذه الدول التي قامت في مصر الدولة الطولونية " ٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨- ٩٠٥م". التي قامت في مصر والشام والحجاز...

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها ...



خريطة (٢٣) الدولة الطولونية

أولاً: الدولة الطولونية (٢٥٤-٢٩٢هـ / ٨٦٨- ٩٠٥م).

تنسب الدولة الطولونية إلى مؤسسها «أحمد بن طولون» وهو من أصل تركي، أتى إلى مصر نائبًا عن زوج أمه «بايكباك التركي» الذي عيّنَه الخليفة العباسي واليًا عليها، وأثبت أحمد بن طولون منذ دخوله مصر مهارته في معالجة الأمور و سياستها وتدبيرها، وظهرت شخصيته القوية في مواجهة المشكلات وقدرته على القيام بأعباء الحكم، فقد قرّب إليه مجموعة كبيرة من المصريين واختار منهم طبقة كبيرة ضمها إلى حاشيته، ومن خلالهم كان يتعرف نواحي القصور في إدارة البلد، فكانوا خير عون له؛ فأغدق عليهم وعلى رعاياه وقادته المنح والعطايا بسخاء، فألّف قلوب الناس من حوله...

وبعد موت بايكباك التركي عام ٢٥٦هـ/ ٨٧٠م، تولى أمر مصر «يارجوخ» وهو صهر ابن طولون، فكتب إليه «تسلّم من نفسك لنفسك»، ثم مات «يارجوخ» صاحب مصر الذي كان ابن طولون يحكمها نيابةً عنه، فتوطّدت قدمه في مصر



وأصبح واليها المُباشر من قبل الخليفة ؛ حيث أخذ يعمل على الاستقلال بها مع الاحتفاظ بتبعيته للدولة العباسية والدعاء لها، وهناك عدة عوامل ساعدت «أحمد بن طولون» على تثبيت حكمه في مصر...

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...



٢-أحمد بن طولون ونفوذه في بلاد الشام :

أراد أحمد بن طولون أن يمد نفوذه إلى بلاد الشام حتى يوسع من دولته ، فخرج بجيشه إلى دمشق ودخلها وأمن أهلها ثم سار منها إلى الثغور حتى وصل إلى طرسوس فدخلها وأعلن الأمان فيها وجلس في مسجدها الكبير في تواضع تام لقضاء حاجات الناس والإحسان إليهم، فضمن بذلك ولائهم.

فكر وناقش ...

- مبدأ التسامح الديني واحترام الأديان.
- حرية ممارسة الشعائر الدينية.

مسئولية حاكم

"لما دخل أحمد بن طولون دمشق وقع بها حريق عند كنيسة مريم. فركب ابن طولون إليه ومعه أبو زرعة النصري وأبو عبد الله أحمد بن محمد الواسطي كاتبه فقال ابن طولون لأبي زرعة: «ما يسمى هذا الموضع قال: كنيسة مريم ، فأمر بسبعين ألف دينار من ماله لبنائها وأن يعطى لكل مَنْ احترق له شيء»"

٣- ولاية خمارويه بن أحمد بن طولون:

تولى حكم مصر بعد وفاة أبيه، وقد رأت الخلافة العباسية أن الفرصة سانحة أمامها لاسترداد مصر والشام، لكن خمارويه أنتصر على قوات الخلافة وطلب الصلح، فرحب بذلك الخليفة المعتمد وكتب لخمارويه وأولاده من بعده ولاية مصر والشام مدة ثلاثين سنة، ويعد هذا الصلح بداية علاقة جديدة مع الخلافة العباسية، تمكن بعدها خمارويه



من تقوية تلك العلاقة بزواج ابنته قطر الندى من الخليفة العباسي المعتضد، فتمتع بعدها باستقلال ونفوذ كامل على مصر والشام والثغور، وفي عام ٢٨٢هـ/٨٩٥ م، ذهب خمارويه إلى الشام، وقتل هناك على يد غلمانه، فحمل في تابوت إلى مصر، ودفن بجوار أبيه أحمد بن طولون.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أسباب سقوط الدولة الطولونية:



والآن تعال نتعرف أحوال مصر إبان عصر دولة جديدة من الدول المستقلة هي:

ثانيا: الدولة الإخشيدية (٣٢٣-٣٥٨ هـ / ٩٣٥-٩٦٩ م).

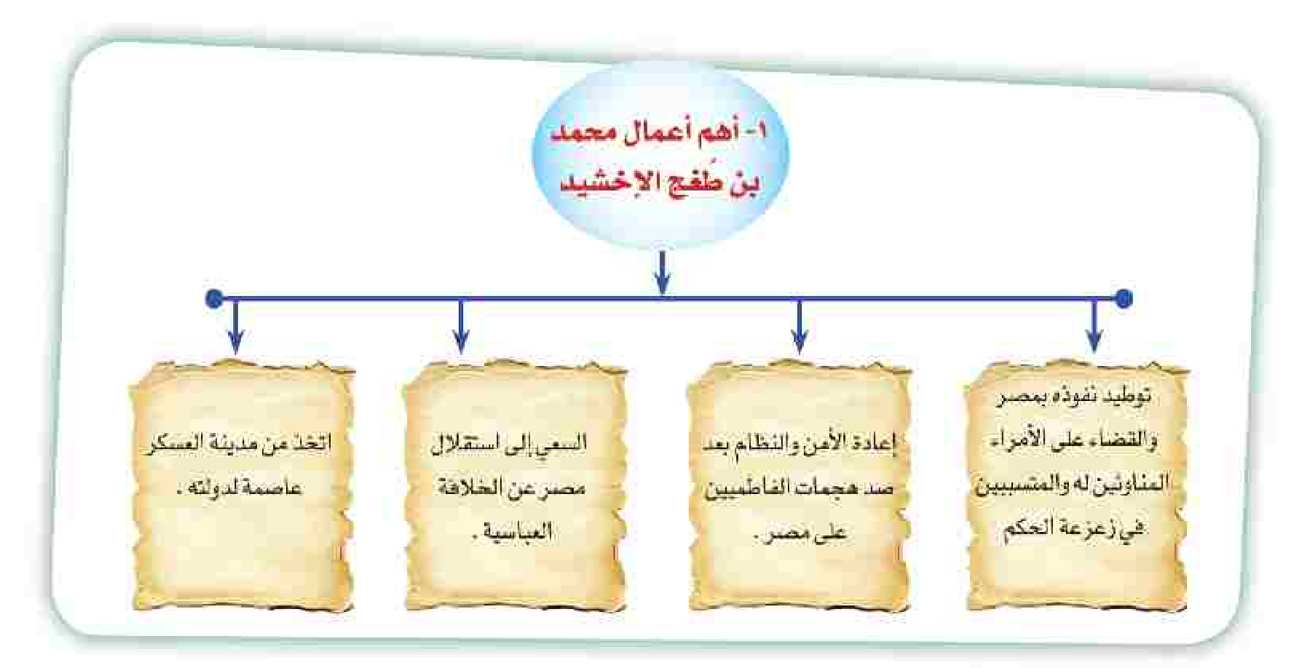
تنسب الدولة الإخشيدية إلى مؤسسها «محمد بن طُغج الإخشيد» تولى والده طغج ولاية دمشق في عهد خمارويه، وكان ابنه محمد أحد القادة الأتراك الذين يعملون في الجيش العباسي، وأظهر مهارة فائقة في التصدي للجيش الفاطمي ومنعه من الاستيلاء على مصر عام ٣٠٢هـ/٩١٥م، ولما تولي «تكين» ولاية دمشق صحب



خريطة (٢٤) الدولة الإخشيدية

«محمد بن طغج» معه، ثم وقع أمر ساهم في شهرة «محمد بن طغج» فعندما هاجم مجموعة من الأعراب قافلة الحجاج المارين ببلاد الشام، استطاع «محمد بن طغج» التصدي لهجوم الأعراب وقضى عليهم، وأمَّنَ طريق الحج، فوصل الخبر للخليفة العباسي فسُرَّ بذلك، فولاه الخليفة العباسي حاكمًا على مصر والشام ولقبه "بالإخشيد ومعناه " ملك الملوك في فُرغانة، وقد نجح الإخشيد في مد نفوذه خارج مصر .

كما يتضح من الخريطة السابقة ...



٢- مصر بعد وفاة الإخشيد :

توفي الإخشيد في دمشق عام ٣٣٤هـ/٩٤٥م ودفن بالقدس، وقد أوصى قبل وفاته بالولاية من بعده لابنه «أبي القاسم أنوجور»، ولما كان صغير السن جعل الوصاية عليه لخادمه «كافور الإخشيدي»، والذى تولى تربية «أبناء محمد بن طُغج الإخشيد» وعندما تولى الوصاية على ابنه «أنوجور» وأصبح الحاكم الفعلي للبلاد، ورفض أن يلقب بلقب الأمير، وصمم على أن يُبْقِيَ لقبه الذي اكتسبه أيام أولاد الإخشيد «الأستاذ» طوال مدة حكم أنوجور حتى وفاته سنة ٣٤٩هـ /٩٦٠م.

وقد عمل كافور على ضبط أمور البلاد وإقرار الأمن فيها سواء بمصر أو الشام، فسيطر على مقاليد الحكم، ولم تتدخل الخلافة في أمر مصر. وظلت مصر والشام والحجاز تحت حكم الإخشيديين حتى دخول الفاطميين مصر عام ٣٥٨هـ بقيادة «جوهر الصقلي» ، وقد أنهي حكم الدولة الإخشيدية وأسقطها، وأسقط معها سلطان العباسيين على مصر.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



٣

مصر في عصر الفاطميين

أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج عوامل قيام الدولة الفاطمية في مصر.
- يعدد أهم أعمال جوهر الصقلي .
- يحدد أدوار أشهر الخلفاء الفاطميين في مصر.
- يبرهن أهمية دور المرأة في العصر الفاطمي.
- يلخص أسباب سقوط الدولة الفاطمية وانهيارها في مصر.
- يستخلص أهم القيم السائدة في المجتمع المصري في العصر الفاطمي.
- يُبدي رأيه في فترات حكم بعض الخلفاء الفاطميين بمصر.
- يقدر مخاطر الصراعات الداخلية على انهيار الدولة الفاطمية فى مصر.
- يقدر دور العلم والعلماء بمصر في عصر الدولة الفاطمية.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر.
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

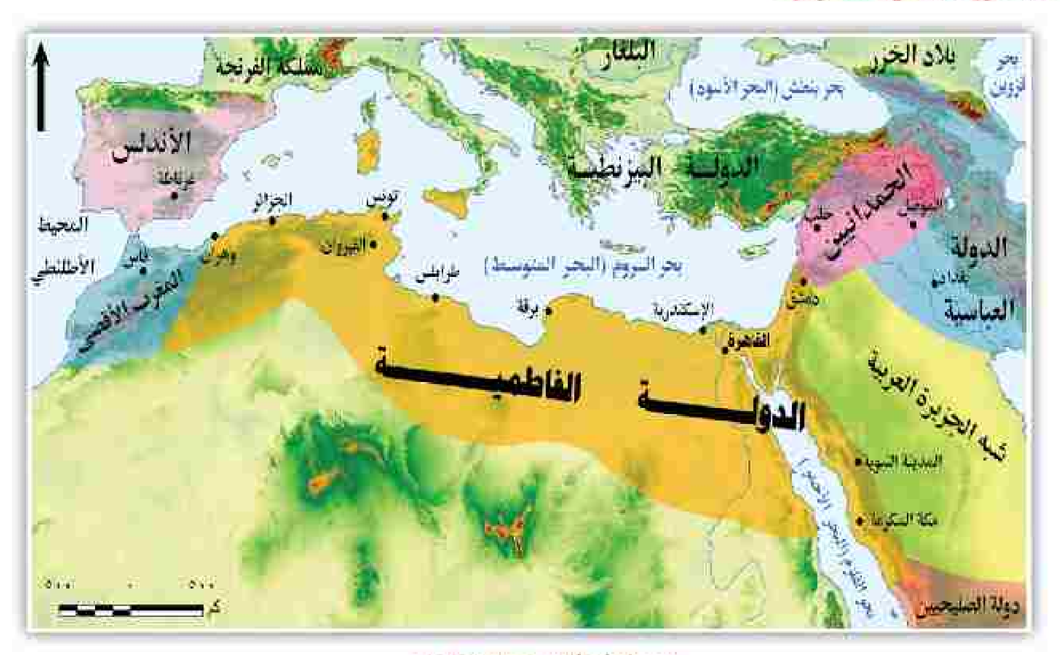
المهارات المتضمنة

- التفكير الناقد.
- تحليل النصوص التاريخية.
- حل المشكلات.
- إدارة الأزمات.

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة ....

شكّل الصراع بين الدولة العباسية والدولة الفاطمية مرحلة مهمة من تاريخ المسلمين؛ حيث كانت مصرحلُم الفاطميين مُنذ اللحظة الأولى لتكوين دولتهم، وتحقيق هدفهم في السيطرة على مناطق نفوذ الدولة العباسية خاصة في الشام والحجاز؛ حيث كانت مصر تعاني من الضعف والتدهور منذ وفاة «محمد بن طُغج الإخشيد»، فانتهز «جوهر الصقلي» الأزمة وخرج بجيشه من مدينة القيروان ووصل إلى الإسكندرية ودخلها سلميًا. ثم دارت بينه وبين المصريين مفاوضات صلح بعد طلبهم الأمان؛ فأجابهم جوهر إليه. وهكذا زال سلطان الإخشيديين والعباسيين. وأصبحت مصر ولاية تابعة للدولة الفاطمية التي امتدت من إفريقية غربًا إلى البحر الأحمر شرقًا، وبهذا أصبحت الخلافة الفاطمية في مصر منافسًا قويًا للخلافة العباسية في بغداد....

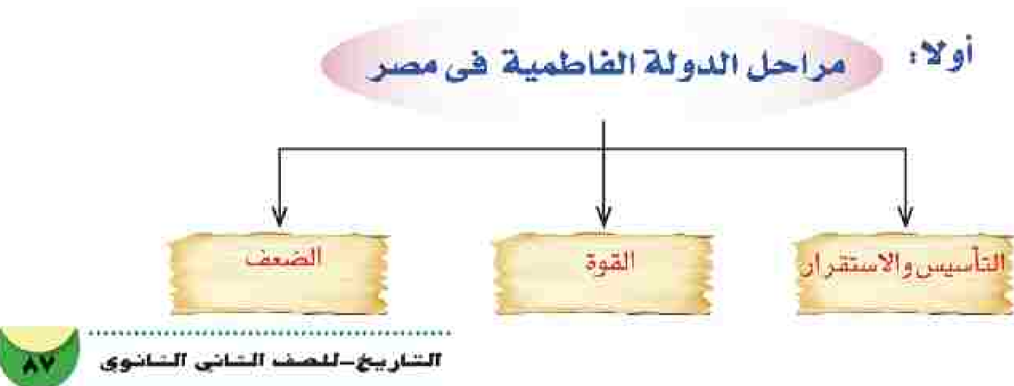
لاحظ الخريط التالية لتتعرفها.



خريطة (٢٥) الدولة الفاطمية

لم تكن حملة القائد جوهر الصقلي التى أصبحت مصر بموجبها تابعة للفاطميين، هى الأولى من نوعها بل سبقتها ثلاث حملات مهمة تولى قيادتها خيرة قادة الجيوش الفاطمية ، وقد دفع بهم الفاطميين للاستيلاء على مصر وإدخالها تحت سيطرتهم ، وهم بذلك يضربوا الخلافة العباسية فى أغلى ممتلكاتها ويستولوا على مصر بكل خيراتها غير أنها باءت كلها بالفشل نتيجة لتصدى القادة العباسيين لهم ، حتى تمكن جوهر الصقلى من الاستيلاء عليها .

وقد مرت الدولة الفاطمية في مصر بعدة مراحل، أثرت في مختلف جوانب الحياة بها...لاحظ الشكل التالى لتتعرفها.



١- مرحلة التأسيس والاستقرار .

وتشمل فترة حكم كل من:

أ- القائد جوهر الصقلي : (٣٥٨-٣٦٢هـ/ ٩٦٩-٩٧٢م) .

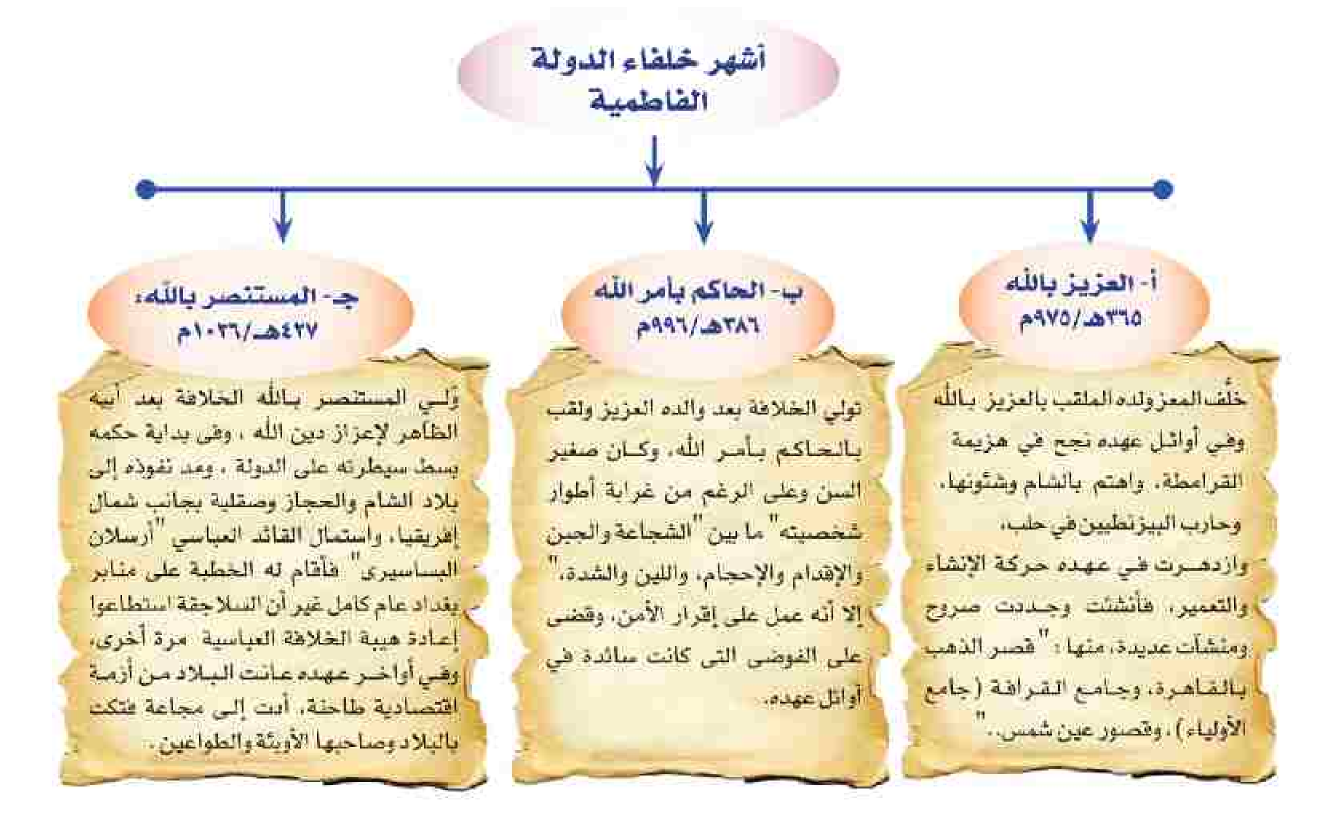
حكم جوهر الصقلي مصر نحو ثلاث سنوات كإحدى الولايات الفاطمية نائبًا عن الخليفة المعز لدين الله الفاطمي، وعندما دخل مصر (الفسطاط) نزل في الموضع الذي بنى فيه مدينة القاهرة، لتكون مقرًا لحكم الفاطميين وعاصمة للدولة الجديدة.

ب-الخليفة المعزلدين الله (٣٦٢-٣٦٥هـ/٩٧٢-٩٧٥م)

عندما تأكد المعز من توطيد دعائم ملكه في مصر، واستقرار الخلافة الفاطمية بها، وانقطاع تبعيتها عن الخلافة العباسية؛ فانتقل إليها وأقام بها حكومة قوية أحدثت تغيرًا ملموسًا في المظاهر الدينية، والعلمية، والاجتماعية في مصر، وجعل من مصر قلبًا للعالم الإسلامي، ومركزًا للدعوة الفاطمية و بسط نفوذه وإمامته على المغرب ومصر والشام حتى حلب والحرمين.

٢- مرحلة القوة:

توالى على حكم مصر بعد الخليفة المعز لدين الله عدد من الخلفاء الفاطميين الذى تميز عصرهم بالقوة فكان لهم دور ملموس في استقرار الدولة ... **اقرأ الشكل التالي لتتعرف أشهرهم بشيء من التفصيل.**



اكتشف و ناقش

- صور الشدة المستنصرية، ومقترحاتك لإدارة هذه الأزمة.
- حلول مقترحة لحل أزمة المياه في مصر.
- الآثار الاقتصادية المرتبطة بنقص المياه.

صور من الشدة المستنصرية

"إنه كان يموت بمصر عشرة آلاف نفس، ولم يعد يرى في الأسواق أحد، ولم تجد الأرض من يزرعها، وباع الخليفة المستنصر ممتلكاته، ونزحت أمه وبناته إلى بغداد، وساء به الحال حتى أن بعضهم ممن كانوا في بعض اليسر كان يتصدق عليه بما يأكل في يومه".

معلومة إثرائية

الدور السياسي للمرأة في مصر الفاطمية:

تمتعت المرأة بمكانة مرموقة في المجتمع خلال العصر الفاطمي، من خلال دورها باعتبارها أمًا، أو شقيقة، أو زوجة للخلفاء، وكذلك دورها في الحياة السياسية ولقد تركت بصمات واضحة في تطور الأحداث آنذاك... ومن أمثلة ذلك : دور ست الملك شقيقة الخليفة الحاكم بأمر الله، والسيدة رصد والدة الخليفة المستنصر بالله.

«ست الملك»

برز دورها حيث تدخلت في شؤون الدولة لصغر سن الخليفة الحاكم بأمر الله عند توليه الخلافة، وبسبب شخصيته القلقة والمظالم التي ارتكبها أو تلك التي نسبت إليه.

«أم المستنصر»

برزت شخصيتها بشكل واضح إثر تولي ولدها المستنصر بالله الخلافة، وهو طفل لم يتجاوز السبع سنوات واتخذت من الألقاب ما لم تلقب بها امرأة فاطمية فيما مضى منها: لقب الملكة، ولقب السيدة، ومولاتنا، واستخدمت هذه الألقاب في مراسلاتها مع الملوك المعاصرين لها، وقد تدخلت بشكل واضح في تعيين الوزراء وعزلهم.

٢-مرحلة الضعف(سقوط الدولة الفاطمية):

كانت هذه الفترة من أضعف الفترات السياسية في تاريخ مصر الإسلامية، وتبدأ من عصر المستعلى بالله (٤٨٧هـ/١٠٩٤م) وذلك لعدة أسباب .. **هل تعرفها؟**

أ- ضعف الخلفاء وتسلط الوزراء :

ضعف الخلفاء بعد عهد المستنصر فتسلط الوزراء على الحكم الأمر الذي جعل الخلفاء يشتركون في المؤامرات والدسائس للتخلص منهم، فقد كان صراع الوزراء على كرسي الوزارة صراعًا مريرًا ، ومن أشهر الأمثلة : صراع الوزيرين شاور وضرغام.

معلومة إثرائية

(بدر الجمالي)

عندما تفاقمت الأحوال في عصر الشدة المستنصرية، اضطر المستنصر إلى الاستعانة «ببدر الجمالي» والي عكا الأرمني لحل الأزمة، ومنذ وصوله مصر تبددت سلطة الخليفة وبدأ عصر سيطرة الوزراء على الحكم، وتولى شاهنشاه الوزارة بعد أبيه بدر الجمالي، والذى لقب بالأفضل، وفي عهد الحافظ لقب الوزير بالملك فأصبح لقبه "السيد الأجل الملك الأفضل"؛ وقد أضاف بدر الجمالى عنصرًا جديدًا للجيش وهم الأرمن مما تسبب في صراعات داخلية أدت إلى ضعف الجيش الفاطمي.

ب- استعانة الوزراء بالقوى الخارجية:

نتيجة للصراع الذي دار بين شاور وضرغام لجأوا للاستعانة بالقوى الخارجية في بلاد الشام، فاستعان شاور بنور الدين محمود. واستعان ضرغام بعموري ملك بيت المقدس الصليبي، وبدأ من هنا تَدَخل القوى الخارجية في شئون الدولة الفاطمية ممثلة في نور الدين محمود والصليبيين للاستيلاء على مصر.

جـ- محاولات الصليبيين للقضاء على الدولة الفاطمية والاستيلاء على مصر:

دار صراع بين قوات "نور الدين محمود" بقيادة "أسد الدين شيركوه" ومعه القائد "صلاح الدين الأيوبى" وبين الصليبيين، بقيادة عموري ملك مملكة بيت المقدس فلم يتخل عموري عن حلمه بالاستيلاء على مصر، وحاول الاستعانة بالإمبراطور البيزنطى، في الوقت الذى لم تسمح له قوات نور الدين محمود بذلك الأمر، ومن ثم دارت بينهما عدة معارك في بلبيس والإسكندرية، انتهت بانسحاب عموري وجيشه وضياع حلمه في الاستيلاء على مصر وتمركزت قوات نور الدين محمود فيها وولى الخليفة الفاطمي الوزارة لأسد الدين شيركوه.

د- صلاح الدين والقضاء على الدولة الفاطمية في مصر:

بعد وفاة أسد الدين شيركوه، قلد الخليفة "العاضد بالله" الوزارة لصلاح الدين الأيوبى، فاستطاع صلاح الدين أن يمسك بزمام أمور الحكم فيها، وبوفاة الخليفة العاضد عام ٥٦٧هـ/ ١١٧١م، سقطت الدولة الفاطمية نهائيًا، وتولى صلاح الدين حكم مصر، ولقب بالسلطان الناصر صلاح الدين يوسف بن أيوب، وبدأ عصر جديد هو "العصر الأيوبي".

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



٤ مصر في عصري الأيوبيين والمماليك



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يستنتج أسباب قيام دولة الأيوبيين في مصر .
- يستنتج العوامل التى ساعدت صلاح الدين الأيوبي على تثبيت حكمه في مصر.
- يحدد أهم أعمال صلاح الدين الأيوبي في مصر .
- يستنتج أسباب سقوط الدولة الأيوبية في مصر .
- يقدر دور صلاح الدين الأيوبي في جهاده ضد الصليبيين وحماية الدولة الإسلامية.
- يستنتج دور البيت الأيوبي بعد صلاح الدين في الجهاد ضد الصليبيين .
- يقدر دور الشعب المصري في مواجهة الحملة الصليبية السابعة على مصر .
- يحدد دور السلطان سيف الدين قطز في جهاده ضد المغول .
- يعتز بدور الجيش المصري في موقعة عين جالوت .
- يحدد دور سلاطين دولة المماليك في الجهاد ضد الصليبيين.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة .
- التعايش مع الآخر .
- حسن استخدام الموارد .
- تقدير العلم والعلماء .

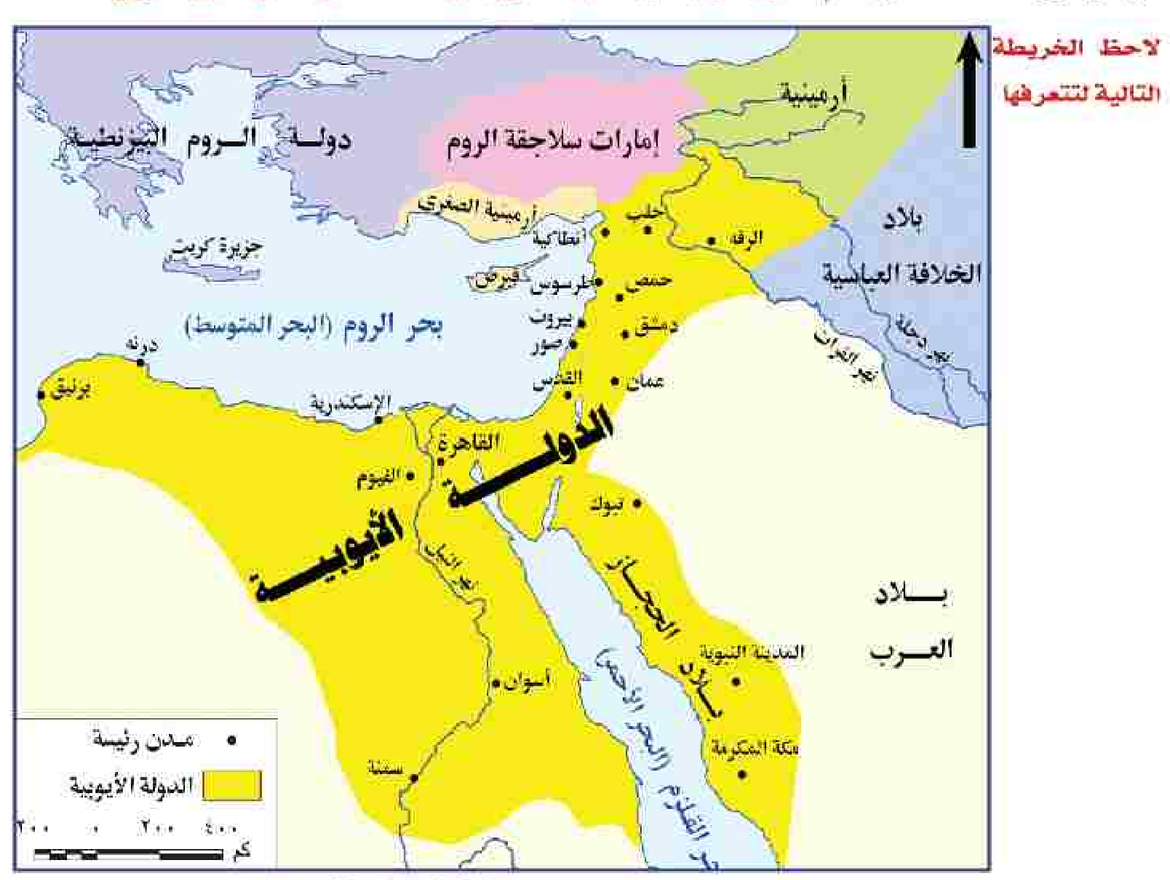
المهارات المتضمنة

- مهارات البحث التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .
- جمع المعلومات التاريخية .

عزيزي الطالب / عزيزتي الطالبة ....

تعال معًا نستكمل جولتنا لنتعرف خلالها ملامح عصر من أهم عصور الدول الإسلامية ليس في مصر وحدها بل في الشرق الأدنى، تحملت خلاله الدولة المستقلة التي نشأت في مصر عبء الدفاع عن الإسلام والمسلمين بجيشها القوي، وكان الكفاح هو أبرز سماتها، كما استطاعت من خلاله الدول التصدي للصليبيين في بلاد الشام واسترداد بيت المقدس أول القبلتين وثالث المساجد التي تشد إليها الرحال، فقد تصدت لأربع حملات صليبية من أهم الحملات وأكبرها، والتي خرجت من غرب أوربا قاصدة مصر والشام... **فهل تعرفها؟ إنها الدولة الأيوبية بزعامة السلطان صلاح الدين الأيوبي ...**

لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها



خريطة (٢٦) الدولة الأيوبية

وقبل تحديد ملامح الدولة الأيوبية تعال معًا لنتعرف الأوضاع السياسية في بلاد الشرق الأدنى وكانت سببًا قويًا في قيام الدولة الأيوبية...

أولاً: الأوضاع السياسية في بلاد الشرق الأدنى.

- **ضعف الخلافة العباسية في بغداد:** فلم تكن قادرة في سيطرتها على مقدرات حكم الدويلات التابعة لها، فضلاً عن عدم وجود جيش قوي تحت قيادة الخليفة يمكنه الوقوف في وجه الزحف الصليبي.
- **الانقسامات السياسية:** انقسم الشرق الأدنى، وتفككت القوى السياسية به، والتي تمثلت في الدولة الفاطمية الشيعية في القاهرة، والإمارات السلجوقية في بلاد الشام، مما سهل للصليبيين إحراز النصر في حملتهم الأولى.

معلومة إثرائية

فقد جاء في الأثر عن مصر إن جندها خير أجناد الأرض وهم في رباط إلى يوم الدين ويحمل جيش مصر اليوم عبء مواجهة الإرهاب والإرهابيين لا لحماية مصر فقط بل لحماية العرب والعالم من هذا الخطر

• **الحروب الصليبية على العالم الإسلامي:** في وسط مظاهر تفكك القوى الإسلامية في العصور الوسطى نشبت الحروب الصليبية، وكانت أولى حملاتها على بلاد الشام وقادها مسيحيو غرب أوربا (الكاثوليك) على المسلمين في الشرق لانتزاع الأراضي المقدسة المسيحية من أيديهم، واعتبروها حربًا مقدسة وكان هناك جملة أسباب أدت إلى الحروب الصليبية.

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها ...

١. أسباب الحروب الصليبية

- **سياسية:** تتمثل في رغبة الأمراء بأوربا في إنشاء إمارات مستقلة لهم في الشرق.
- **دينية:** تتمثل في رغبة البابوات بالغرب في الاستيلاء على الأراضي المقدسة بالشرق.
- **اقتصادية:** تتمثل في رغبة النبلاء والفرسان بأوربا في الحصول على خيرات الشرق وممتلكاته.
- **اجتماعية:** تتمثل في رغبة أقنان الأرض (العبيد) من الطبقة الدنيا في الخروج من الأزمات الاجتماعية والاقتصادية الطاحنة في أوربا.

وقد نجح البابا «أوربان الثاني» في إثارة حماس شعوب أوربا بعد لجوء الإمبراطور البيزنطي للباباوية على إثر هزيمته في معركة ملاذكرد (مانزكرت) من السلاجقة المسلمين، وشن حملات صليبية ضد العالم الإسلامي، وقدجاءت في شكل موجات متتالية ابتداءً من سنة ٤٩٠هـ/ ١٠٩٦م، مستغلة حالة الضعف والانقسام التى كانت تعانى منها الدولة الإسلامية آنذاك، لذلك لم يكن انتصارهم راجعًا إلى تفوق جيوشهم في العدد، بل أيضًا إلى انعدام المقاومة المنظمة في إمارات الشام، فضلاً عما حدث من حروب داخلية بين الأمراء السلاجقة، وقد نجحت الحملة الصليبية الأولى في إقامة ثلاث إمارات ومملكة لهم في الشرق ...

لاحظ الخريطة التى أمامك لتتعرفها ...



خريطة (٢٧) الإمارات والممالك الصليبية في بلاد الشام

نشاط إثرائي: اقرأ وناقش

ناقش في ضوء النص المقابل

- مفهوم الاضطهاد الديني.
- الإبادة الجماعية، والجرائم ضد الإنسانية.
- موقف القانون الدولى الإنساني منها.

قسوة محتل

ذكر كاهن أبوس (ريموند داجيل) واصفًا دخول الصليبيين بيت المقدس (لقد أفرط قومنا في سفك الدماء في هيكل سليمان، وكانت جثث القتلى تعوم في الساحة هنا وهناك، وكانت الأيدي المبتورة تسبح كأنها تريد أن تتصل بجثث غريبة عنها. ولم يكتف الفرسان الصليبيون بذلك فعقدوا مؤتمرًا أجمعوا فيه على إبادة جميع سكان القدس من المسلمين واليهود وخوارج النصارى - الذين كان عددهم ستين ألفًا - فأفنوهم عن بكرة أبيهم في ثمانية أيام، ولم يستبقوا منهم امرأة و لا ولدًا ولا شيخًا).

والآن اقرأ الشكل التالي لتتعرف أدوار الجهاد ضد الصليبيين ...



أ- دور الدولة الزنكية:

- بعد أن استطاع الصليبيون تكوين ثلاث إمارات ومملكة هم : إمارتي الرها، و أنطاكية ، ومملكة بيت المقدس ، وإمارة طرابلس، سرعان ما تصدى لهم القائد «عماد الدين زنكى» أحد أتابكة السلاجقة، وكان أميرًا للموصل، إذ أدرك أن الوحدة هى السبيل لطرد الصليبيين؛ لذلك ضم حلب وحماة وحمص إليه، وتمكن من استرداد أولى الإمارات التى استولى عليها الصليبيون وهى: إمارة الرُّها عام ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م، ثم أخذ يزحف على سائر معاقل الصليبيين، إلا أنه استشهد على يد أحد مماليكه عام٥٤١هـ/ ١١٤٦م ، وترك مهمة النضال والكفاح لابنه نور الدين محمود.
- أدرك نور الدين محمود أهمية موقع مصر وإمكاناتها البشرية والمادية، لذلك بدأ يتطلع إلى ضم مصر، ومن ثم استغل فرصة النزاع بين الوزيرين شاور وضرغام ، واستنجاد شاور به ، فأرسل شيركوه إلى مصر ومعه صلاح الدين الأيوبي الذي نجح في إعادة مصر إلى الخلافة السنية، وإسقاط الخلافة الفاطمية، وبوفاة نور الدين أصبح صلاح الدين هو السلطان الفعلي لمصر، وأخذ على عاتقه مواصلة الكفاح ضد الصليبيين، وبذلك يبدأ الدور الثاني .

ب- دور الدولة الأيوبية :

واصل صلاح الدين جهوده من أجل إقامة الدولة الأيوبية وتوحيد الجبهة الإسلامية من مصر والشام والعراق

والجزيرة لطرد الصليبيين المحتلين لبلاد الشام، **وقد مر في ذلك بدورين أساسيين هما:**

- **الدور الدفاعي ضد الصليبيين:** لمعرفة قدراتهم وإمكاناتهم، وقد اشتبك معهم في معارك محدودة في الكرك والشوبك وتأمين طريق القوافل بين مصر والشام، وتأمين طريق الحج، وعقد هدنة مع ملك بيت المقدس الصليبي مدتها خمس سنوات؛ ليتفرغ لتوحيد القوى الإسلامية تحت زعامته.
- **الدور الهجومي ضد الصليبيين:** يمتد من عام (٥٨٢: ٥٨٨هـ/ ١١٨٦ :١١٩٢م)، وبعد فراغه من توحيد الجبهة الإسلامية، أخذ صلاح الدين يتأهب لمعركة حاسمة مع الصليبيين فكانت حطين ...


رسم تخيلى لمعركة حطين

- **موقعة حطين (٥٨٣هـ - ١١٨٧م):**

أعلن صلاح الدين الجهاد ضد القوى الصليبية وقام بحركة تعبئة شاملة لجميع قوى المسلمين وكافة مواردهم البشرية والمادية والمعنوية.

وكان السبب المباشر لمعركة حطين: قيام "أرناط" (رينودى شاتيو) أمير حصن الكرك التابع لمملكة بيت المقدس باتباع سياسة استفزازية جعلت صلاح الدين يتخذ قرارات حاسمة ضد الوجود الصليبي في بلاد الشام، وكان بلدوين الرابع ملك بيت المقدس قد عقد هدنة مع «صلاح الدين» عام ٥٧٦هـ/ ١١٨٠م، غير أن أرناط خرق الهدنة وأخذ يهاجم قوافل الحجاج المسلمين وكان ينوي الاستيلاء على مكة والمدينة، فأثار هذا السلوك صلاح الدين، فأرسل إليه بأن يرد ما استولى عليه من مال المسلمين، وإطلاق سراح الأسرى؛ فامتنع وأصر على عصيانه فنذر السلطان وأقسم أن يريق دمه بيده، وكانت هذه هى الفرصة التي ساعدت صلاح الدين على الدخول في معركة مع الصليبيين بعد نقض أرناط لنصوص المعاهدة ، فكانت حطين ... **لاحظ الخريطة التالية لتتعرفها**

احرص على احترام العهود والمواثيق.



خريطة (٢٨) موقعة حطين

التخطيط للمعركة:

تقدم صلاح الدين بجيشه نحو نهر الأردن واستولى على بحيرة طبرية قاطعًا على عدوه طريقه إلى الماء، وعندما قامت قوات الجيش الصليبي بقيادة ريموند الثالث باجتياز الدرب الواقع عند مرتفعات حطين؛ أوقفهم ومنعهم من الوصول إلى ماء البحيرة فاشتد بهم الظمأ وفرغ ما معهم من ماء وأخذتهم سهام المسلمين، وأكثروا فيهم الجرح والقتل، ووقع ملك بيت المقدس (جاي لوزنجنان) وكبار الأمراء والفرسان أسرى بما فيهم أرناط. فعفى صلاح الدين عن ملك بيت المقدس، بينما قتل إرناط بيده وفاء للقسم جزاءً له على غدره ومكره بالحجاج المسلمين.

ثم توجه صلاح الدين بعد استيلائه على كثير من المدن الساحلية إلى بيت المقدس وحاصره إلى أن تمكن من فتحه ودخله يوم الجمعة السابع والعشرين من رجب ٥٨٣هـ/ ١١٨٧م، وصادف ذلك ذكرى الإسراء والمعراج، فعفى عن الصليبيين وأمنهم على



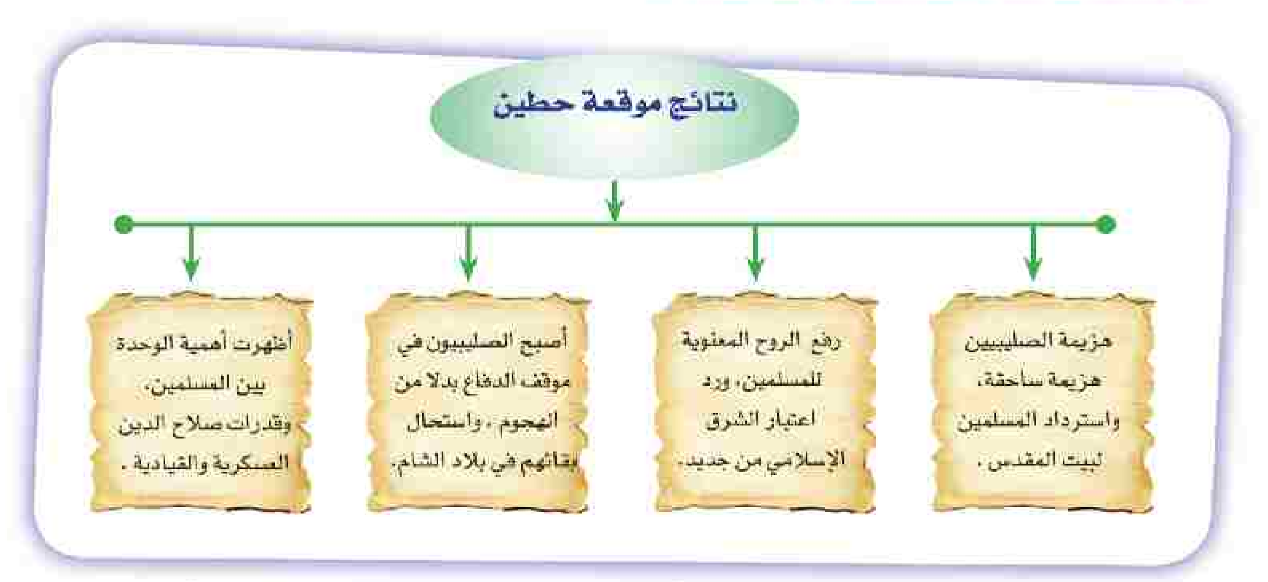
أرواحهم وأموالهم، وأعفى غير القادرين من دفع الفداء عن أنفسهم، والشيوخ والنساء والأطفال من دفع الجزية.

معلومة إثرائية

(اذهب سالمًا)

جاء صليبي إلى صلاح الدين يسأله إذا كان السلطان يعلن سماحته وكرمه هكذا، فلماذا حضر إلى بيت المقدس؟!، فأجاب صلاح الدين السائل بقوله: "أكانت المدينة لكم أم أنكم اغتصبتموها من أصحابها وأسلتم أنهار الدماء في يوم مشؤوم تتحدثون عنه بالإعجاب؟!! فوقف السائل لا يدري ماذا يقول، فقال له صلاح الدين: "اذهب سالما ولن يعترضك أحد وقل لمَنْ أرسلوك: إننا لا نحاربكم في أوربا ولم نخترق البحر بسفننا كي نزعجكم في دياركم، ولكنكم اعتديتم على الآمنين فكان من رسالتنا أن نرد الاعتداء"

والآن اقرأ الشكل التالي لتتعرف نتائج موقعة حطين ...



حاول الصليبيون السيطرة على بيت المقدس مرة أخرى، فحشدوا قواتهم وجاءت إلى الشرق بقيادة "ريتشارد قلب الأسد" ملك إنجلترا، و«فيليب أغسطس» ملك فرنسا، و«فردريك بربروسا» إمبراطور الألمان، ومن هذه الشخصيات الثلاثة تكونت الحملة الصليبية الثالثة، ولكنها فشلت بفضل مقاومة صلاح الدين، وانتهت بعقد صلح الرملة بين الطرفين في عام ٥٨٨هـ/ ١١٩٢م، والذى نص على احتفاظ المسلمين ببيت المقدس مقابل أن يكون للصليبيين الحق في تأدية الحج إلى بيت المقدس، وعاد ريتشارد إلى بلاده، وتوفى صلاح الدين عام٥٨٩ هـ/١١٩٣م ، وهو في السابعة والخمسين من عمره تقريبًا.



- **دور البيت الأيوبي بعد صلاح الدين :**

معلومة إثرائية

السلطان الناصر صلاح الدين لم يترك في خزائنه عندما توفى سوى دينارًا واحدًا صوريا وستة وثلاثين درهمًا

ورث الملك العادل شقيق صلاح الدين الدولة الأيوبية، في الوقت الذى أدرك فيه الصليبيون أن مصر ترسانة العالم الإسلامي وقلعة التصدي لطموحاتهم في الاستيلاء على بيت المقدس والشرق، لذلك جاءت الحملة الصليبية الخامسة إلى مصر عام٦١٥هـ/ ١٢١٨م، وحاصرت مدينة دمياط واستولت عليها، وعلى الفور أسرع الملك العادل بالقدوم من الشام لصد الحملة، لكنه توفى في الطريق قرب دمشق، فخلفه ابنه الكامل.

الوطن أمانة في عنقك، فاحرص على المحافظة عليه والدفاع عنه.

وقد أبدى الملك الكامل تساهلاً مع الصليبيين، وعرض عليهم تسليم بيت المقدس، مقابل الانسحاب من دمياط، لكنهم رفضوا، بل وتقدموا في الدلتا باتجاه القاهرة، فلجأ المصريون إلى فتح السدود والترع وإغراق الأرض بالمياه، مما عزل الصليبيين عن قاعدتهم العسكرية بدمياط ، فاضطروا إلى الجلاء، وسمح لهم الكامل بالرحيل عام ٦١٨هـ/ ١٢٢١م، دون قيد أو شرط، وعقد معهم هدنة مدتها ثماني سنوات.

خريطة (٢٩) الحملة الصليبية الخامسة

أدى الخلاف الذي حدث في البيت الأيوبي إلى استعانة المعظم عيسى ملك دمشق وحلب بالخوارزمية، والسلطان الكامل محمد بالإمبراطور "فريدريك الثاني" إمبراطور ألمانيا، غير أن الأوضاع تبدلت بعد مقتل المعظم عيسى وأصبح الكامل سلطانًا على مصر والشام بلا منازع، وعندما جاءت الحملة الصليبية السادسة إلى الشام بقيادة إمبراطور ألمانيا ، قام الملك الكامل بالتفاوض معه، نتيجة لإلحاحه حتى يحفظ موقف الإمبراطور أمام البابا في روما، فأبرم الطرفان معاهدة صلح في ٦٢٦هـ/١٢٢٨م، عرفت بمعاهدة يافا، مقابل تسليم بيت المقدس وبيت لحم للصليبيين، ويبقى للمسلمين منطقة المسجد الأقصى، فأثارت المعاهدة غضب المسلمين لتفريط السلطان الكامل فى بيت المقدس. وقد خرج الصليبيون من بيت المقدس عام ٦٤٢هـ/١٢٤٥م، في عهد الملك الصالح نجم الدين أيوب بن الملك الكامل على يد أنصاره الخوارزميين .

ضعف الحاكم يؤدي إلى ضياع الحقوق وفقدان هيبة الدولة.



• الحملة الصليبية السابعة على مصر ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م :

كان من نتائج عودة بيت المقدس للمسلمين مرة أخرى إرسال الصليبيين للحملة الصليبية السابعة بقيادة لويس التاسع ملك فرنسا إلى مصر سنة ٦٤٦هـ/١٢٤٨م ، ووصلت إلى دمياط ، فأسرع الملك الصالح نجم الدين أيوب بالقدوم من الشام إلى مصر لملاقاة الصليبيين ولكنه توفى، فقامت زوجته «شجر الدر» بدور بارز حفظه لها التاريخ ؛ حيث أخفت خبر وفاة زوجها واستدعت ابنه «توران شاه» ، وكانت الاستعدادات تجرى على قدم وساق داخل المعسكر الإسلامي؛ انتظارًا لقدوم الصليبيين، فأضحت المنصورة ساحةً لحرب الشوارع، وتولى قيادة المسلمين الأمير «بيبرس البندقداري». والذى تمكن من هزيمة لويس ، وأسرَ بعد معركة فارسكو بقيادة توران شاه ، وسيق مكبلاً بالأغلال إلى السجن ثم عقد صلحًا مع «توران شاه» والصليبيين وتم العفو عن «لويس التاسع» بعد دفع نصف الفدية. ولم يلبث المعظم توران شاه أن قُتل عام ٦٤٨هـ/ ١٢٥٠م، ولعل من أهم الأمور التي ترتبت على مقتل المعظم توران شاه ما حدث من تطور خطير في تاريخ مصر وبلاد الشام، بل والشرق الإسلامي كله وهو سقوط دولة الأيوبيين، وقيام دولة سلاطين المماليك في حكم مصر والشام والحجاز، وذلك بعدما أُعلنَتْ «شجر الدر» سلطانًا على بلاد مصر والشام، برضاء الأمراء المماليك الناصرية، ثم تنازلت «شجر الدر» عن السلطة لزوجها «عز الدين أيبك» والذي تقلد السلطة ولقب بالمعز.



خريطة (٣٠) الحملة الصليبية السابعة

جـ- دور الدولة المملوكية :

استأنفت دولة المماليك بعصريها "البحرية- البرجية" الجهاد للمحافظة على مصر والمشرق الإسلامي من الأخطار الاستعمارية المحدقة به، وسخرت مصر جميع طاقاتها وإمكاناتها البشرية والمادية لوقف هجمات المغول على العالم الإسلامي، واستأنفت الجهاد ضد الصليبيين الموجودين في بلاد الشام حتى استطاعوا أن يطهروا البلاد تمامًا منهم ، بل استطاعوا فيما بعد إخضاع معقل صليبي مهم وهو جزيرة قبرص، في حين دانت جزيرة رودس بالولاء والطاعة للمماليك عن طريق الاتفاقيات السلمية، وقد تحقق لهم ذلك على يد كل من :

> **معلومة إثرائية**
>
> المماليك البحرية (التركية) هم مماليك السلطان الصالح نجم الدين أيوب ومقرهم قلعة جزيرة الروضة، والمماليك البرجية (الجراكسة) هم مماليك السلطان المنصور قلاوون ومقرهم أبراج قلعة الجبل.

• السلطان سيف الدين قطز والتصدي للمغول:

عندما اضطربت الأحوال في مصر بعد مقتل عز الدين أيبك أسرع المماليك بتولية ابن السلطان المقتول ليحل ظاهريًا محل أبيه، وذلك حتى تهدأ الأمور وتستقر الأحوال ، ولما كان عُمْر



السلطان الذى لقب بالمنصور على بن أيبك صغيرًا عُين الأمير سيف الدين قطز أتابكا له ونائبًا للسلطنة.

وفى تلك الأثناء تمكن المغول بقيادة هولاكو من دخول بغداد وتدميرها وقتل الخليفة المستعصم بالله العباسي عام ٦٥٦هـ/ ١٢٥٨م، وتقدم جيش المغول نحو بلاد الشام فاستولى على حلب ثم دمشق، وأخذ يستعد للزحف إلى مصر والسيطرة عليها وتدميرها .

ناقش ما يلي:

- إدارة الأزمة واتخاذ القرار.
- مواجهة رسائل التهديد ورفع الروح المعنوية .

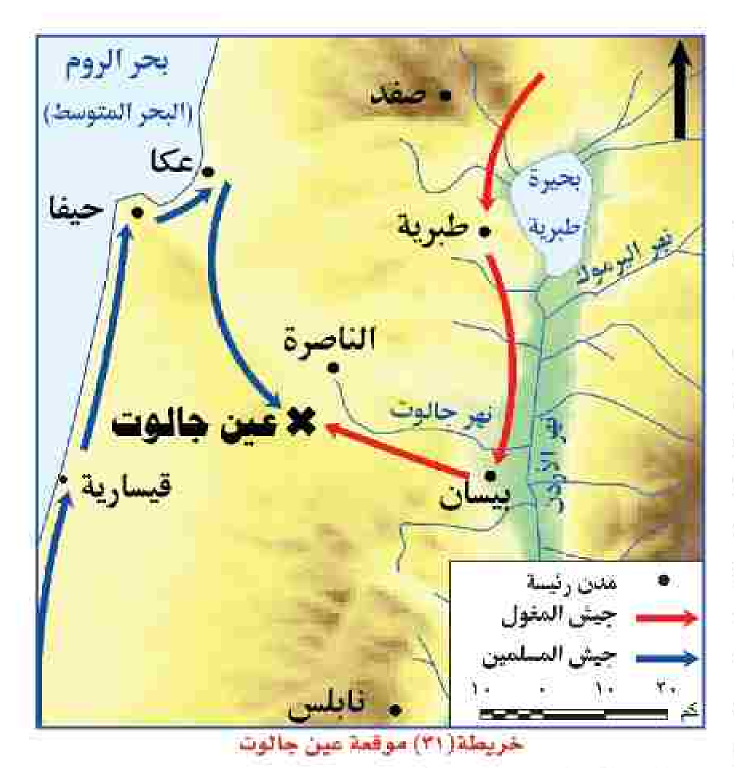
رسالة هولاكو إلى قطز

أرسل هولاكو زعيم المغول برسالة إلى السلطان قطز تحمل التهديد والوعيد وتطلب سرعة الخضوع والاستسلام، ومما جاء فيها "اتعظوا بغيركم، وأسلموا أمركم قبل أن ينكشف الغطاء، فتندموا ويعود عليكم الخطأ "

• ترى ما موقف قطز من تلك الرسالة ؟

على الفور عقد قطز إجتماعًا مع أمراء المماليك وعلماء الدين في مصر لرفع الروح المعنوية لمواجهة المغول مهما كلف مصر من تضحيات، ونادى العلماء على المنابر بالخروج دفاعًا عن البلاد، وأخذ قطز برأي العز بن عبد السلام في أمْر جمع الأموال لإعداد الجيش للجهاد فأقر بأخذها من الأمراء والأثرياء أولاً، ثم من الرعية، والتحق بالجيش المصري كل قادر على حمل السلاح، ولم يهتز شعب مصر وجيشها بالحرب النفسية التى حاول المغول نشرها، بل خرج لملاقاة عدوه خارج حدود مصر عند عين جالوت ..

لاحظ الخريطة المقابلة لتتعرف عليها.

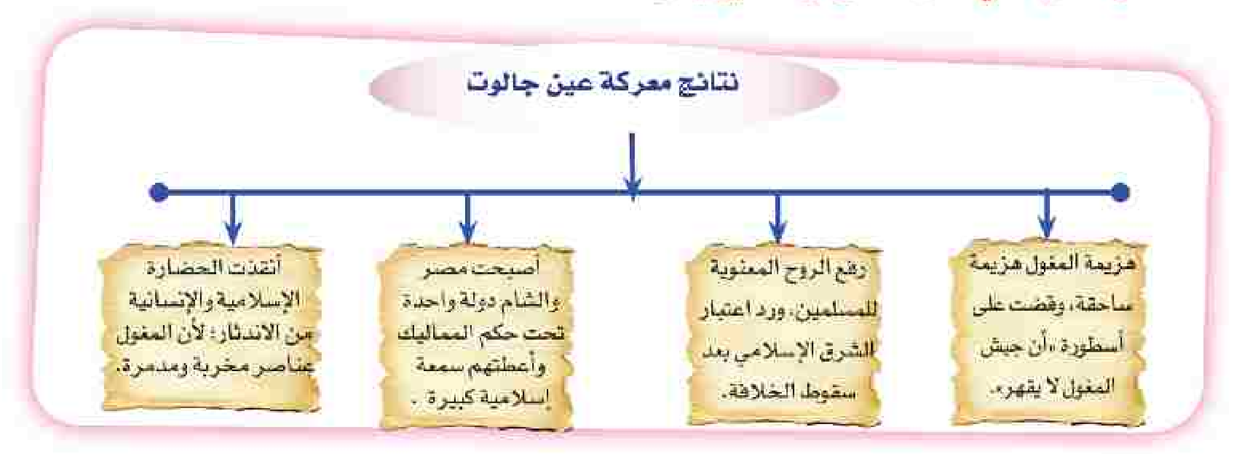


خريطة (٣١) موقعة عين جالوت

• موقعة عين جالوت ٦٥٨هـ/١٢٦٠م:

خرج قطز على رأس جيش من مصر في اتجاه الشام، واتفق مع الصليبيين على التزام الحياد والسماح لقواته بالمرور، فاتجه صوب عين جالوت في فلسطين، وفي عام ١٢٦٠م، التقى الجمعان: المغولي والإسلامي في معركة عين جالوت، وانقض المغول على المسلمين في بادئ الأمر، فاضطرب المسلمون، وعند ذلك ألقى السلطان قطز خوذته عن رأسه إلى الأرض وصرخ بأعلى صوته اللهم أنصر عبدك الفاني قطز "وإسلاماه"، وقاد الهجوم بنفسه على العدو، والتفت حوله القوات المصرية وحملوا على المغول، مما جعلهم يفقدون صوابهم ويتكبدون خسائر جسيمة، فقد قتل معظم جيشهم وقائدهم كتبغا ولجأ الباقون إلى الفرار ...

اقرأ الشكل التالي لتتعرف نتائج موقعة عين جالوت .



• السلطان الظاهر بيبرس:

بعد مقتل الملك المظفر قطز وقع اختيار الأمراء المماليك على الظاهر بيبرس، والذى استكمل الدور الحربي ضد الصليبيين، فخرج على رأس جيشه نحو إمارة أنطاكية واستردها عام (٦٦٦هـ/ ١٢٦٨م)، واستولى على حصن الكرك، وأرسوف ويافا، ومهد للاستيلاء على طرابلس، وعلى الجانب الآخر حاول المغول الأخذ بثأرهم بعد عين جالوت فقام أبغا بالزحف على عدة مناطق إلا أن السلطان ردهم خائبين فتحالفوا مع السلاجقة ضد الظاهر بيبرس الذي لقيهم وألحق بهم وبحلفائهم هزيمة ساحقة.

• السلطان المنصور قلاوون:

واصل السلطان قلاوون الحرب ضد الصليبيين، فاستولى على حصن المرقب عام ٦٨٤ هـ /١٢٨٥م ، ثم دمر طرابلس سنة ١٢٨٩م ، ومهد للاستيلاء على عكا، وقام السلطان المنصور قلاوون بالتصدى للمغول عندما خرج أبغا بنفسه على رأس جيش كبير من التتار عام ٦٨٠هـ/١٢٨١م، وقد حالف التتار في غزوتهم هذه ليو الثالث ملك أرمينية الصغري وانتصر عليهم السلطان في معركة حمص .

• السلطان الأشرف خليل بن قلاوون :

حاصر السلطان خليل عكا أكثر من شهر ، وهدم معاقلها ونجح في الاستيلاء عليها عام٦٩٠ هـ/١٢٩١م، وبدأ الصليبيون في الهروب إلى قبرص واتخذوها ملجأً لهم، وبعد سقوط عكا توالت المدن الأخرى، مثل: صور وصيدا وطرطوس، وبذلك انتهي الوجود الصليبي ببلاد الشام .

• السلطان الناصر محمد ابن قلاوون:

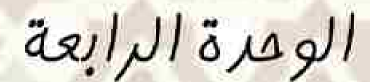
واصل السلطان الناصر محمد بن قلاوون دور الدولة المملوكية في مواجهة المغول، فتولى قيادة جيوش مصر والشام في معركة مرج الصُّفر عام٧٠١هـ /١٣٠٢م ، والتي انتصر فيها على المغول، فلم يستطع المغول بعدها الإعتداء على ديار الإسلام، وعقدوا صلحًا مع السلطان الناصر.

- **السلطان الأشرف برسباى:**

اتخذ الصليبيون من جزيرة قبرص مركزًا جديدا للإغارة على السواحل العربية بعد خروجهم نهائيًا من الشام، فهاجموا الإسكندرية عام ٧٦٦هـ/ ١٣٦٥م، أثناء صلاة الجمعة، ودمروا البيوت والمساجد ونهبوا الأسواق، واعتدوا على النساء والأطفال، وقد أثارت هذه الأعمال غضب السلطان الأشرف برسباى، فأرسل إلى قبرص حملات بحرية على التوالى، ونجح الجيش المصري في هزيمة ملك قبرص "جانوس"، وأسره مع مئات من جنوده الذين نقلوا إلى مصر ليزفوا في شوارع القاهرة.

ولم يُطلق سراح ملك قبرص إلا بعد أن دفع فدية كبيرة من المال، وظلت قبرص تدفع الجزية للمماليك إلى أن دخل العثمانيون مصر عام ٩٢٣هـ/١٥١٧م، وبهذا الدور المملوكي تم القضاء على الخطرين الصليبي والمغولي على المشرق الإسلامي .

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



الحضارة الإسلامية وإسهاماتها

بنهاية هذه الوحدة يتوقع من الطالب أن يكون قادرًا علي أن:

- يحدد الخصائص الرئيسة للحضارة الإسلامية.
- يتعرف أهم مظاهر الحضارة الإسلامية.
- يحدد دور بعض الشخصيات التاريخية التي ساهمت في بناء مصر والحضارة الإسلامية بالمجالات المختلفة.
- يثبت تاريخيًا تأثير الحضارة الإسلامية على النهضة الأوربية الحديثة .
- يستخدم المصادر الأولية والمراجع ذات الصلة بتاريخ مصر وحضارتها الإسلامية.
- يشرح ملامح التغيير في الجوانب (السياسية- الاقتصادية- الاجتماعية- العلمية) ذات الصلة بالحضارة الإسلامية.
- يفسر أسباب التغيير التي لحقت بالحضارة الإسلامية، وأهم نتائجها.
- يبين دور العلم والعلماء في قيام الحضارة الإسلامية.
- يحدد تأثير الاكتشافات العلمية على تغيير الأنماط البشرية في مصر والحضارة الإسلامية.

الدرس الأول	النظام السياسي والإداري.
الدرس الثاني	النظام المالي.
الدرس الثالث	الحياة الاقتصادية والاجتماعية.
الدرس الرابع	الحياة العلمية وفنون العمارة.

النظام السياسي والإداري

١



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا علي أن :

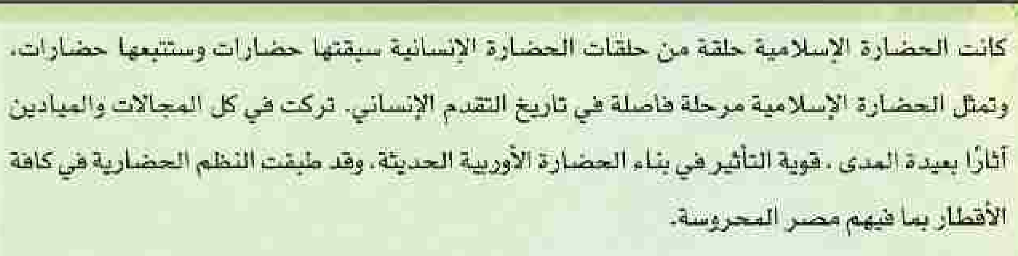
- يحدد الأسس التي قامت عليها الحضارة الاسلامية.
- يتعرف أهم خصائص الحضارة الإسلامية.
- يميز بين عناصر النظام السياسي بالدولة الإسلامية.
- يفسر الأسباب التي أدت الي قيام الوزارة في الدولة الاسلامية.
- يجمع معلومات عن مهام الوالي في الدولة الاسلامية.
- يقدر دور الخليفة عبد الملك بن مروان في تعريب الدواوين.
- يبرهن أهمية دور القاضي في الدولة الإسلامية.
- يتتبع التطور التاريخي للشرطة في العصور الإسلامية.
- يستنتج العلاقة بين الخليفة والشعب في الدولة الإسلامية.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة.
- العدل والمساواة.
- التعايش مع الآخر.
- التسامح.

المهارات المتضمنة

- البحث التاريخي.
- تحليل النصوص التاريخية.
- المهارات الحياتية.
- التفكير الناقد.



كانت الحضارة الإسلامية حلقة من حلقات الحضارة الإنسانية سبقتها حضارات وستتبعها حضارات، وتمثل الحضارة الإسلامية مرحلة فاصلة في تاريخ التقدم الإنساني. تركت في كل المجالات والميادين آثارًا بعيدة المدى ،قوية التأثير في بناء الحضارة الأوربية الحديثة، وقد طبقت النظم الحضارية في كافة الأقطار بما فيهم مصر المحروسة.

لاحظ الخريطة لتتعرف مواطن الحضارة الإنسانية...


الحضارة الغربية الحديثة
المحيط
الأطلنطي
الحضارة الرومانية
الحضارة اليونانية
الحضارة الإسلامية
الحضارة الإسلامية
بحر الروم (البحر المتوسط)
ضارة الإسلامية
ديمة
٥٠٠ ٠ ٥٠٠ ١٠٠٠
كم




والآن تعال لنتعرف معًا أهم الأسس التي قامت عليها الحضارة الإسلامية ..



١ . الدين الإسلامي:

ينظر الدين الإسلامي إلى الإنسان على أنه قيمة كبيرة ، فهو المستخلف في الأرض، ولقد كان للإسلام أثر كبير في تأسيس الحضارة الإسلامية ؛ حيث استقت الحضارة أسسها من منبعين أساسيين، هما :كتاب الله "القرآن الكريم" وسنة وسيرة النبي ﷺ، وتشربت من تعاليمه ثقافتهم وفكرهم حتى تربي وجدانهم على مكارم الأخلاق وتهذيب النفس.

معلومة إثرائية

(عظمة الدين الإسلامي)

يتحدث الفاروق عمر بن الخطّاب ﷺ قائلاً «لقد كنّا أذلاء، فأعزنا الله بالإسلام، فإذا ابتغينا العزة بغيره أذلنا الله "

٢ . الشعوب الإسلامية:

وصلت حدود الدولة الإسلامية إلى أقصى اتساع لها من الصين شرقًا إلى الأندلس والمحيط الأطلنطي غربًا وبذلك ضمت الدولة شعوبًا متعددة لكل منها تراثه العلمي والفكري، وهو ما ساهم في تشكيل حضارة متعددة الطاقات والخبرات، فحضارة الإسلام حضارة من نتاج شعوب مختلفة عربية وغير عربية ، وظهر نبوغ الكثيرين من أبناء الشعوب الإسلامية المختلفة في العلوم النقلية والعقلية التي ساهمت في تشكيل الحضارة الإسلامية وأصبحت رافدًا من روافدها.

٣ . الانفتاح على ثقافات الآخرين:

في الوقت الذي كانت بعض الحضارات كاليونانية والرومانية ترفض الانفتاح على العالم مكتفية بتراثها وثقافتها، كانت الحضارة الإسلامية تعمل على الانفتاح علي حضارات الآخرين والاستفادة منها، فلم يدمروا ما وجدوه من حضارات بل استفادوا منها، وأخذوا ما ينفعهم وما يتوافق مع قيمهم وعقائدهم وثوابت دينهم، ولقد كانت حركة الترجمة التي بدأت في العصر الأموي وازدهرت في العصر العباسي من أهم الأمثلة التي عبرت عن انفتاح الحضارة الإسلامية على الحضارات الأخرى .

معلومة إثرائية

ضوابط الانفتاح على الأخرين

يقول ابن رشد:

"ننظر في الذي قالوه من ذلك وما أثبتوه في كتبهم، فما كان منها موافقًا للحق قبلناه وسررنا به، وشكرناهم عليه، وما كان منها غير موافق للحق نبهنا عليه، وحذرناهم منه وعذرناهم".



ثانيًا: خصائص الحضارة الإسلامية.

١. **العالمية**: حضارة واسعة الأفق لا ترتبط بمكان ولاجنس بشري، بل انتشرت في جميع أنحاء العالم وهذا ما أكده القرآن الكريم وأكده رسول الله ﷺ من خلال إرسال الرسائل إلى ملوك وأمراء العالم من حوله آنذاك.

٢. **الوسطية**: حضارة تجمع بين الجانب المادي والروحي، وبين علوم الدين وعلوم الدنيا، فهي تمثل وسطية الإسلام الصحيحة.

٣. **الأخلاقية**: حضارة مستمدة من القرآن والسنة، وتنظم كل مناحي الحياة والسلوك الشخصي والنظام السياسي والاقتصادي والثقافي وغيرها.

٤. **الواقعية**: حضارة تسعى لمواجهة المشكلات بطريقة عملية، ويظهر ذلك في علوم الفقه، واجتهاد العلماء لمواجهة المشكلات في المجتمع، وحاجات الناس اليومية.

٥. **التنوع**: حضارة متنوعة في دياناتها وأعراقها ولغاتها وثقافتها، ولذلك فهي تحقق التعايش مع الآخرين دون إقصاء أو تهميش.

٦. **الشمول**: حضارة تشمل كل نواحي الحياة ومجالاتها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعلمية والفنية.

ثالثًا: عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية.

اختصت الدولة الإسلامية بنظام سياسي خاص، لم تسبقها إليه أية دولة من الدول التي كانت قائمة في تلك الفترة من العصور الوسطى، وهو نظام الخلافة. فقد عرف العالم أنظمة سياسية متعددة مثل الملكيات والإمبراطوريات والإمارات وغيرها

والآن لاحظ عزيزي الطالب الشكل التالي لتتعرف عناصر النظام السياسي والإداري في الدولة الإسلامية...



والآن هيا معًا لنتعرف كلاً منها بشيء من التفصيل...

أولاً: الخلافة.

تعد الخلافة بمثابة نظام للحكم القائم على الشرع الإسلامي ابتكره المسلمون وكان يتلائم مع حياتهم في بداية تكوين الدولة الإسلامية وليس نظامًا أوصى به الرسول ﷺ فالخلافة تعد رئاسة عامة للمسلمين جميعًا في الدنيا؛ لإيجاد المُناخ الاجتماعي الذي تتحقق فيه العدالة، ويعم فيه الأمن ويحقق كرامة الإنسان، ويوفر له طرق الحياة وفقًا لتعاليم الشرع، ويحقق وحدة الأمة والقيام بمصالح أفرادها ورعاياتها...

وهي تقوم علي مبدأ الشوري الذي كان يتم عن طريقه اختيار الخليفة... فتُرى كيف يختار الخليفة ؟

تنعقد الخلافة بعدة أوجه، إما أن يعينه الخليفة الذي قبله، وإما يختاره أصحاب الشورى أو أصحاب الاختيار (أهل الحل والعقد).

وقد تُوفي النبي ﷺ دون أن يترك نصًا صريحًا ينص على مَنْ يتولى أمر المسلمين من بعده، بل ترك الأمر شوري بين المسلمين، وقد تم اختيار الخلفاء الراشدين عن طريق الانتخاب بطرق مختلفة على أساس مبدأ الشوري والبيعة. ولكن في العصر الأموي والعباسي تغير نظام تولية الحكم من نظام الانتخاب إلى نظام ملكي وراثي.

معلومة إثرائية

شروط تعيين الخليفة واختياره هي: العدالة، والعلم، وسلامة الحواس، ورجاحة الرأي والشجاعة.

أما عن المهام التي كان يقوم بها الخليفة لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...



ويستعين الخليفة في إدارة الدولة بأهل الشورى «أهل الحل والعقد» من العلماء والفقهاء والقضاة، وهم الذين تتوافر فيهم شروط العدالة والعلم والرأي والحكمة. وكانت العلاقة بين الخليفة والشعب قائمة في غالب الأمر علي المشاركة والرحمة وقبول النصيحة والاهتمام بأحوال البلاد والعباد، وكانت هذه سمات معظم خلفاء الدولة الإسلامية.

احرص على التحلي بالشورى في حياتك.



ثانيًا: الوزارة.

وقد عُرف معنى الوزارة منذ عصر النبي ﷺ لكنه لم يُعرف لفظًا وقد كان الرسول ﷺ يستعين في تصريف أمور الدولة وقضاء مصالح الناس وحوائجهم بأصحابه، وكان أكثر ما يستعين بهما أبابكر الصديق، وعمر بن الخطاب رضي الله عنهما، ثم أصبحت الوزارة منصبًا رسميًا في عهد الدولة العباسية . ويرجع السبب في قيام منصب الوزارة إلى اتساع رقعة الدولة الإسلامية، وتأثر العباسيين بالنظام السياسي والإداري للفرس.

معايير اختيار الوزير :

كانت هناك مجموعة من المعايير لاختيار الوزير في ظل الدولة الإسلامية . **اقرأ النص التالي لتتعرفها**..

قال الخليفة المأمون: "إني التمست لأموري رجلاً جامعًا لخصال الخير ذا عفة في خلائقه واستقامة في طرائقه، قد هذبته الآداب وأحكمته التجارب إن أؤتمن على الأسرار قام بها، وإن قلد مهمات الأمور نهض فيها يسكنه الحلم وينطقه العلم ، له صولة الأمراء وأناة الحكماء وتواضع العلماء، وفهم الفقهاء إن أحسن إليه شكر ، وإن ابتلي بالإساءة صبر لا يبيع نصيب يومه بحرمان عنده، يسترق قلوب الرجال بخلابة لسانه وحسن بيانه".

فكر وحدد معايير اختيار الوزراء كما فهمت من النص.

ثالثًا: الإمارة على البلدان.

تعد الإمارة إحدى الوظائف المهمة في النظام السياسي الإسلامي، وهي لا تقل شأنًا وخطورة عن الوزارة، فعندما هاجر الرسول ﷺ إلى المدينة وضع نظامًا إداريًا للدولة الإسلامية، فأناب عمالاً على القبائل وعلى المدن التي دخلت في الإسلام، وكان على كل مدينة كبيرة أو قبيلة في الحجاز واليمن عاملاً من قبله، يقوم بإمامة المسلمين في الصلاة وجمع الزكاة، وقد ظهرت حاجة الخلفاء إلى الاستعانة بالولاة على البلدان بعد الفتوحات الإسلامية وانتشار الإسلام.

والآن تعال معًا نتعرف أهمية دور الوالي في الإمارة.



وقد وضعت الدولة الإسلامية نظامًا لمحاسبة الولاة. **اقرأ النص التالي لتتعرفها...**

محاسبة الولاة

استخدم عمر بن الخطاب رضي الله عنه أسلوب المحاسبة والمساءلة للولاة فيطلب من الوالي تقديم ذمته المالية قبل توليته الولاية وبعدها، ويطلب تقرير عنهم في ولايتهم، وكان يحاسب الولاة إذا زادت ثروتهم زيادة كبيرة خوفًا من استغلالهم لنفوذهم في تنمية الثروة؛ حتى لو لم يقصدوا ذلك، وكان يحاسبهم على الهدايا التي يحصلون عليها من الناس، وكان يراقبهم ويرفض الهدايا منهم، فقد غضب عمر على والي أذربيجان عتبة بن فرقد، لأنه أهداه خبيصًا (نوع من الحلوى) فكتب إليه عمر: "إنه ليس من كدك ولا من كد أبيك ولا من كد أمك فأشبع المسلمين في رحالهم مما تشبع منه في رحلك، وإياكم والنعم".

فكر وناقش...

- كيف تعامل عمر بن الخطاب رضي الله عنه مع الولاة؟



رابعًا: الدواوين

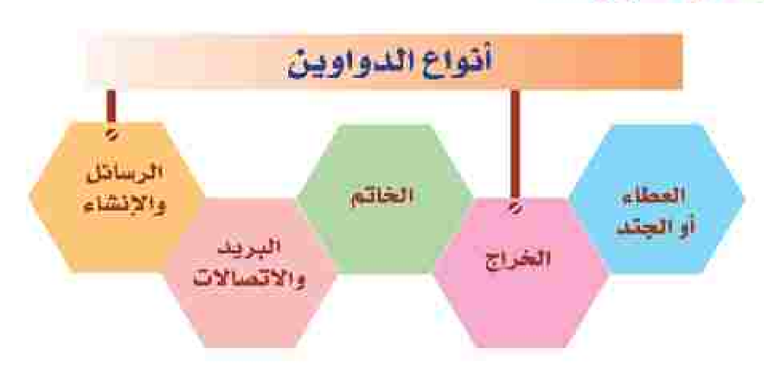
استكمالاً للمنظومة الإدارية في الدولة الإسلامية فقد وضع الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ نظامًا للدواوين، فالديوان شبيه بالوزارة في عصرنا الحالي . وقد تعددت الدواوين في العصر الأموي والعباسي.

لاحظ الشكل التالي لتتعرف أسباب نشأة الدواوين...

الحاجة إلى مراقبة أعمال العمال والولاة.	الحاجة لتنظيم الجيش ومعرفة التفاصيل الخاصة بأفراده.	كثرة الأموال المتدفقة على الدولة الإسلامية من جراء الفتوحات.	اتساع رقعة الدولة والحاجة إلى تنظيمها.

وقد تنوعت الدواوين التي أنشئت في العصور الإسلامية المختلفة بحسب الاحتياج إليها ابتداءً بالعصر الراشدي وانتهاءً بعصر الدول المستقلة، وقد قام بتعريب الدواوين "عبد الملك بن مروان" في العصر الأموي.

انظر الشكل التالي لتتعرفها....



١- **ديوان العطاء أو الجند:** مهمته إحصاء الجند، وتحديد رواتبهم ومواعيدها؛ أنشأه عمر بن الخطاب ﷺ.

٢- **ديوان الخراج :** يتولى تنظيم الخراج في أقاليم الدولة في المشرق والمغرب؛ أنشأه عمر بن الخطاب ﷺ.

٣- **ديوان الخاتم :** أنشأه معاوية بن أبي سفيان لختم الرسائل بالشمع منعًا للتزوير والتعديل.

٤- **ديوان البريد والاتصالات:** مهمته تأمين طرق مواصلات البريد، والعمل على ضمان نقل المعلومات والأخبار من مكان لآخر في الدولة.

٥- **ديوان الرسائل والإنشاء:** يشرف علي الرسائل الواردة من الولايات إلى الخليفة، أو من الخليفة إلى عماله في الأمصار.

خامسًا: النظام القضائي.

للعدل أثر كبير في رفعة المجتمع واستقراره ، فاحرص على التحلي به .

يعد النظام القضائي في الدولة الإسلامية من أهم المناصب التابعة للخلافة، وكانت مهمته الإشراف على عدة أنظمة منها الأحباس (الأوقاف) والحسبة وغيرها، ومهمته الفصل بين الناس في الخصومات والنزاعات طبقًا للأحكام الشرعية المستقاه من الكتاب والسنة ، وكان رسول الله ﷺ حاكم الدولة وقاضيها الأول.

ويتولى القضاء في الدولة الإسلامية مَنْ توفرت فيه عدة شروط، منها: الإسلام والعقل والبلوغ، والعلم بآيات الأحكام، وسلامة الحواس، والتحلي بالأخلاق.

ومن دقة تنظيم الحضارة الإسلامية لنظام القضاء؛ حرص القضاة على إيجاد قضاء متخصص ببعض وظائف المجتمع، مثل: قاضي الجند وأول من عينه الخليفة المهدي العباسي، وقاضي أهل الذمة للفصل في المنازعات بين أهل الدين الواحد، وقد تعدد هذا المنصب في ولايات الأندلس لكثرة المستعربين بها.

نشاط إثرائي: فكر وناقش



سادسًا: الشرطة*

تعد من الوظائف المهمة في الدولة الإسلامية، وهم مجموعة من الجند يعتمد عليهم الخليفة أو الوالي في حفظ الأمن والنظام، والقبض على الجناة والمفسدين، بما يكفل سلامة المجتمع وأمنه.

ويشترط في رجل الشرطة أن يكون سياسيًا بارعًا، ذا عقل رصين، شجاعًا، نزيهًا خلوقًا في سلوكه؛ وذلك لأنه كثيرًا ما ينوب في إدارة حكم الولاية عن الوالي في حالة غيابه عنها لأمر ما.

نشاط إثرائي: اقرأ واستنتج

دعائم الحكم (أربعة نفر)

يقول الخليفة أبو جعفر المنصور: «ما كان أحوجني إلى أن يكون على بابي أربعة نفر، لا يكون على بابي أعف منهم، هم أركان الملك: قاضٍ لا تأخذه في الله لومة لائم، وصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي، وصاحب خراج يستقصي ولا يظلم الرعية، فإني عن ظلمها غني، أما الرابع، صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء على الصحة».

واجبات الشرطة في المجتمع الإسلامي:

تمثلت مهام الشرطة في الدولة والمجتمعات الإسلامية المتعاقبة بما يلي:

١- تنفيذ الأحكام الصادرة على أصحابها وإقامة الحدود على العصاة والمجرمين.

٢. حماية الخلفاء وولاة الأمصار ضد مناوئيهم في الداخل.

٣. مساعدة الجيش ضد أعداء الدولة في الحفاظ على أمن المجتمع في الداخل.

٤. حفظ الأسواق ومساعدة المحتسب في أداء عمله.

*يتولى الشرطة قائد مقرب من الخليفة ويسمى مُتَولي الشرطة، أو صاحب الشرطة آنذاك.



سابعًا: الجيش والبحرية الإسلامية.

أ. الجيش:

كان تكوين الجيش في الإسلام، لنشر الدعوة الإسلامية، وتأمين حدود الدولة، لذا بدأ تكوينه في عهد النبي ﷺ منذ قيام الدولة وكان ﷺ هو قائد الجيش، وبعد وفاته ونظرًا لتعدد الجيوش والمعارك وكثرة مهام الخليفة أسند الجيش إلى قائد يتسم بالشجاعة والحزم وحسن التدبير، وجعل عبد الملك بن مروان التجنيد إجباريًا بسبب تقاعس كثير من المسلمين عن الحرب وانشغالهم في الحرف والمهن المختلفة .

وقد تطورت الأسلحة في العصر الإسلامي وهناك نوعان من الأسلحة:

١. الأسلحة الخفيفة مثل : السيوف، الرماح والأقواس، بجانب الدروع.

٢. الأسلحة الثقيلة مثل : المنجنيق، النار الإغريقية، المواد الحارقة.

الجيش المصرى

كان للجيش المصري دورًا بارزًا في الفتوحات والمعارك الإسلامية ، والتصدي للأخطار التي واجهت الأمة الإسلامية.

حدد دور الجيش المصري في الفتوحات والمعارك الإسلامية...

ب. البحرية الإسلامية:

- نشأ الأسطول الإسلامي في عهد عثمان بن عفان ﷺ، بطلب من معاوية بن أبي سفيان والي الشام .
- ومن أشهر المعارك البحرية التي خاضها المسلمون معركة فتح قبرص ٢٨هـ/٦٤٩م ، ومعركة ذات الصواري ٣٤هـ/٦٥٥م والتي أظهرت المسلمين كقوة بحرية مهمة في حوض البحر المتوسط .
- اهتم المسلمون بإنشاء دور صناعة السفن في جزيرة الروضة ٥٤هـ /٦٧٤م بمصر ، وفي الشام ، وفي تونس بإفريقيا والأندلس .
- لعبت مصر دورًا عظيمًا في بناء السفن الحربية، ففي عهد الدولة الأيوبية اهتم صلاح الدين بالأسطول المصري في حروبه ضد الصليبيين، فقد خرج القائد حسام الدين لؤلؤ بالأسطول من مصر لحماية سواحل بلاد الشام لمنع وصول إمدادات الصليبيين من الغرب.
- في عهد المماليك عملوا جاهدين علي استعادة مكانة الأسطول إلى ما كانت عليه أيام صلاح الدين.

فمنذ بداية حكمه اهتم الظاهر بيبرس بالقوي البحرية وذلك بإشرافه المباشر علي دور الصناعة في الفسطاط، وجزيرة الروضة، والإسكندرية، ودمياط، ويعد بيبرس مؤسس البحرية المملوكية .

معلومة إثرائية

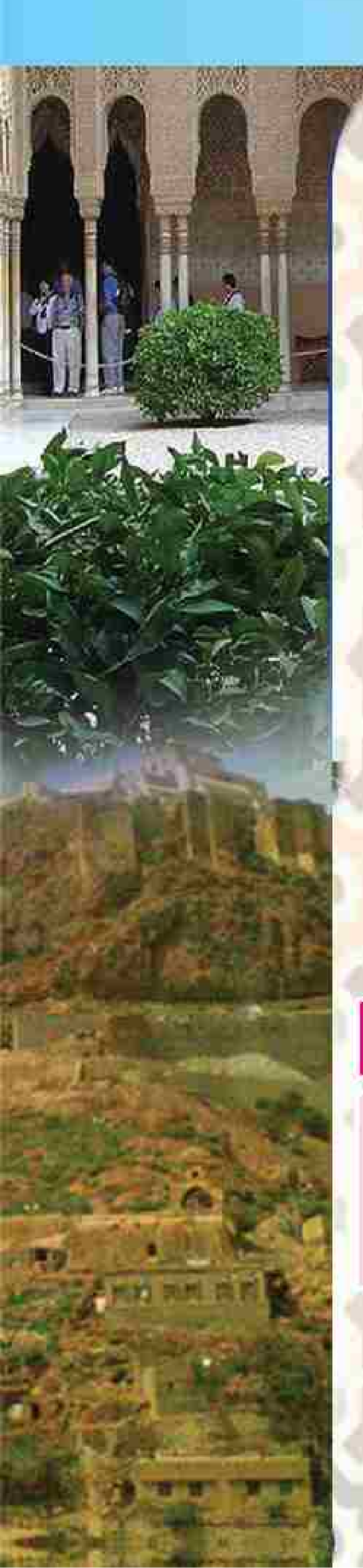
شهادة مؤرخ

يذكر سيبوس وصفًا مسهبًا علي جانب عظيم من الأهمية للسفن المصرية التي أرسلت لغزو بيزنطة، "في عهد معاوية، جاء فيه أن عدد السفن الكبري ثلثمائة ، كل منها يحمل ألف رجل، وعدد الطرادات خمسة آلاف، كل منها يحمل مائة رجل، فيكون عدد مَنْ أُرسلوا بالبحر لغزو بيزنطة ثمانمائة ألف رجل، وهذا عدا من أرسلهم معاوية بالبر إلى (خلقدونية) ، يضاف إلى ذلك ما كانت تحمله السفن من السلاح والآلات وكذا المئونة والخيام كما أن جزءًا كبيرًا منها شُغل بالخيول".

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



٢ النظـام المـالـي



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يوضح أهداف النظام الاقتصادي في الإسلام.
- يحدد أهداف الاقتصاد في الإسلام.
- يتعرف أسباب نشأة بيت المال وتطوره.
- يعدد مصارف بيت المال.
- يبرهن أهمية الزكاة في الإسلام.
- يقدر احترام الإسلام لحرية العقائد في البلاد المفتوحة.

القيم والقضايا المتضمنة

- حقوق الإنسان
- التربية من أجل المواطنة

المهارات المتضمنة

- العلاقات السببية.
- تحليل النصوص التاريخية.
- العصف الذهني.



عزيزي الطالب/عزيزتي الطالبة...

تُعد الحضارة الإسلامية رائدة في تنظيم الموارد المالية والاقتصادية للمجتمعات، فقد عرفت البشرية أول وزارة للمالية على نفس النمط الذي يسود الآن، وهي «بيت المال»، وكان النظام المالي الإسلامي من أكثر الأنظمة الاقتصادية استقلالاً، وأنبلها غاية في حضارتنا، فهي المؤسسة التي تشرف على ما يرد إلى الدولة من موارد وما يخرج منها من مصروفات في أوجه النفقات المختلفة، وقد أنشأه الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ.

ولقد تميز نظام الاقتصاد في الإسلام بخصائص انفرد بها دون باقي النظم الاقتصادية الوضعية...

اقرأ الشكل التالي لتتعرف عليها...



احرص دائما على تحقيق التوافق بين حاجاتك وحاجات الآخرين.

أما عن أهداف النظام الاقتصادي في الإسلام : فهي تتمثل في حد الكفاية المعيشية ، والاستثمار الأمثل لكل الموارد الاقتصادية.

وبعد أن تعرفنا معًا خصائص وأهداف نظام الاقتصاد في الإسلام ، تعال معًا نتعرف النظام المالي في الحضارة الإسلامية (عصب هذا الاقتصاد).

أولاً: نشأة بيت المال وتطوره.

كان النبي ﷺ يرسل العمال لجمع مستحقات الدولة من فيئ وصدقات، فقد أرسل عمرو بن العاص لجمع صدقات عُمان.

واستمر الأمر كذلك في عهد الخليفة الأول أبي بكر الصديق ﷺ، فكان يحفظ المال في بيته.

معلومة إثرائية

كان رسول الله ﷺ يراقب الأسواق بنفسه، وعندما فتحت مكة أرسل من يراقب أسواقها، ومن هنا ظهرت وظيفة المحتسب لمراقبة النشاط الاقتصادي إلى جانب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر.

وفي عهد عمر بن الخطاب ﷺ أُنشئ بيت مال المسلمين كديوان من الدواوين، وذلك بسبب الفتوحات العظيمة التي تمت في عهده، والخيرات التي تدفقت علي الدولة الإسلامية، وكان بيت المال إدارة مركزية في العاصمة وله إدارات فرعية في الولايات، فكان خاصًا بموارد ومصارف تلك الولاية وما يزيد يُردّ إلى بيت المال العام أو المركز الرئيس بالمدينة.

وكان من حق المسلمين في الولايات رفض نقل الأموال إلى العاصمة إلا بعد التأكد من أن أهل الولاية أخذوا أعطياتهم، وجعل عمر بن الخطاب ﷺ لبيت المال أمينًا مستقلاً في عمله عن الوالي وعن القاضي، وهو ما عرفه العالم بعد ذلك باسم «مبدأ الفصل بين السلطات»، وبذلك فصل الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بين الإدارة السياسية والإدارة المالية تفاديًا للمشكلات فعين عمار بن ياسر واليًا على الكوفة ومعه عبد الله بن مسعود عاملاً لبيت المال.

استنتج أهمية
مبدأ الفصل بين السلطات


خزانة بيت المال في الجامع الأموي بدمشق

وقد كان الناس لهم حق في أنصبة بيت المال تأخذه في وقت معلوم من السنة.

أما في العصر الأموي فلقد زادت موارد بيت المال، وأشرفت عليها الدولة إشرافًا كاملاً.

ولقد أعاد عمر بن عبد العزيز هيكلة بيت المال ، فأُعيد ما كان مهدرًا من الأموال إليه، وذلك بسياسته التي اتبعها في الاحتفاظ بموارد بيت المال، فقد أمر عماله بمنع بيع الأراضي الخراجية.

كما زاد من الانفاق على الرعية لتحقيق العدالة الاجتماعية ورسم سياسته الجديدة؛ لإنصاف الفقراء والمظلومين، فزادت في عهده أموال بيت المال وابتكر وسائل للقضاء على مشكلات المجتمع.

معلومة إثرائية

رخاء الدولة

أمر عمر بن عبد العزيز والي العراق أن يخرج للناس أعطياتهم فأخرجها وفاض الكثير من المال . فطلب منه أن يقض ديون المعسرين ، فسد عن الناس وفاض مال كثير، فأمره أن يزوج المعسرين من شباب وبنات العراق ففعل وفاض مال كثير، فأمره أن يقوم بعملية التسليف الزراعي ، وتقديم قروض للفلاحين . ففعل وبقي أموال كثيرة.

وفي العصر العباسي بلغت الأمة غنى لا يوصف في مواردها، فقد كان قيمة ما يدخل إلى بيت المال في عهد الخليفة العباسي هارون الرشيد "سبعة آلاف قنطار وخمسمائة قنطار في كل سنة" .

والآن تعال لنتعرف سويًا موارد بيت المال ...

ثانيًا: موارد بيت المال.

انظر الشكل التالي لتتعرفها..

موارد بيت المال
- الزكاة
- الخراج
- العشور
- الجزية
- الغنائم
- الفيئ
- المكوس

والآن لنتعرفها بشيء من التفصيل ..

١. الزكاة:

تُعد ركن من أركان الإسلام وفريضة محكمة، وهي مقدار معلوم من مال الأغنياء يُردُّ إلى إخوانهم الفقراء، وهي أرقى صور التكافل والتراحم الاجتماعي، والذي لا يُعرف نظيره في أي مجتمع من المجتمعات السابقة أو اللاحقة.



وتنقسم الزكاة لأربعة أقسام هي:

- زكاة النقد.
- زكاة السوائم (الأنعام والماشية).
- زكاة الزروع والثمار.
- زكاة الركاز والمعادن.

٢. الخَرَاج:

رأى عمر بن الخطاب ﷺ أن تكون الأرض المفتوحة لعموم المسلمين على مر العصور، وجعل على هذه الأرض مقدارًا معينًا من المال أو الحاصلات يدفع كل عام بعد الحصاد وهو ما عرف بالخراج. **والأرض الخراجية تنقسم إلى نوعين من الأراضي هي:**

- الأرض التي فتحت بالحرب وبقي عليها أهلها دون أن يدخلوا الإسلام لخبراتهم الزراعية فيدفعون خراجها وينتفعون بالباقي مقابل عملهم في الأرض .
- الأرض التي فتحت صلحًا، واتفق المسلمون مع أهلها على أداء خراجها مقابل أن تبقى في أيديهم وأيدي ورثتهم.

والسؤال هنا هل ساوت الدولة بين جميع الأراضي في دفع الخراج ؟

بالطبع لا ، لم تساوِ الدولة الإسلامية بين جميع الأراضي، فقد كان الخراج يزيد وينقص تبعًا لاختلاف جودة الأرض، وقيمة المحصولات الزراعية، واختلاف جودة أنواع كل محصول، وتبعًا لنظام الري، سواء كان من الأنهار أو من الآبار أو من الأمطار. **علام يدل هذا من وجهة نظرك....**

٣. العشور: هى نظام إسلامي يطلق على :

- عُشر التجارة والبيوع.
- عُشر الصدقات ، أو زكاة الركاز(الخارج من الأرض) ؛ ولم تكن كل أراضي الدولة الإسلامية المفتوحة أرضًا خراجية، بل إن هناك نوعًا آخر من الأراضي لا يفرض عليها الخراج، وهي التي يفرض عليها عُشر غلتها زكاة، واسمها الأرض العشرية، **وهى ثلاثة أنواع:**

أ. الأرض التي أسلم أهلها ، وهم عليها من غير قتال ولا حرب، ويعامل أصحابها معاملة المسلمين بالمثل.
ب .الأرض التي لم يعرف لها صاحب ، ووزعت على الفاتحين بإذن الحاكم.
جـ. الأرض البور أو الموات التي فتحها المسلمون، وقاموا باستصلاحها.

ويلاحظ أنه لا يجوز تحويل الأرض العشرية إلى أرض خراج، كما لا يجوز تحويل أرض الخراج إلى أرض عشرية.



٤. الجزية:

عند فتح المسلمين لأي بلد وجب عليهم طبقًا للشريعة الإسلامية :أولاً دعوة أهله إلى الدخول في الإسلام؛ لأن الدعوة هى الغاية من الفتح، فإذا لم يسلموا يبقون على دينهم ويدفعون الجزية وهي مقدار من المال مقابل دفاع المسلمين عنهم وتمتعهم بجميع حرياتهم، وهى تقابل الزكاة المفروضة على المسلمين.

تُرى هل الجزية من مستحدثات الإسلام؟ تعال لنتعرف...

ليست الجزية من مستحدثات الإسلام فلقد عرفتها الأمم السابقة.حيث فرضها اليونانيون القُدامى على سكان سواحل آسيا الصغرى في القرن الخامس قبل الميلاد مقابل حمايتهم من هجمات الفينيقيين، كما فرضها الروم على الشعوب التي أخضعوها لحكمهم وتبعهم في ذلك الفرس، فلم يكن المسلمون أول من أخذ الجزية من الأمم التى دخلت تحت ولايتهم بل كان غيرهم من الأمم والأديان سابقة عليهم فى ذلك وكانت تعرف بضريبة الرؤوس.

وبعد أن تعرفنا معنى الجزية تعال لنتعرف سويا لماذا تُفرض الجزية...؟

كانت الدولة الإسلامية تفرض على مسلميها أداء الخدمة العسكرية والدفاع عن الدولة، وإعفاء غير المسلمين من ذلك مقابل المشاركة في نفقات الدفاع والحماية، وهى الجزية، بمعنى أن الجزية كانت بدلًا ماليًا عن الخدمة العسكرية المفروضة على المسلمين، لذا نجد أن مَنْ يدفع الجزية هم الرجال القادرون على حمل السلاح، وبذلك تسقط الجزية إذا لم تستطع الدولة الإسلامية حماية أهل الذمة أو مشاركتهم في القتال والدفاع عن الدولة مع المسلمين كما تسقط بدخول الذمي الإسلام.

وتتمثل رحمة الإسلام وعدله في أنه خصّ بالجزية فئة ومنع أخذها من آخرين؛ فهى تؤخذ من: الرجال.القادرين على الاشتراك في الحرب، ولا تؤخذ من: النساء، والأطفال، والمرضى، والفقراء والرهبان.

وكانت عقود الجزية في الدولة الإسلامية تحفظ لغير المسلمين حقوقهم وتحمي مقدساتهم.

كما تتضح أيضًا عظمة هذا الدين في أن مقدار الجزية يختلف من حالة إلى أخرى حسب ظروف مَنْ يقوم بدفعها من الرجال الميسورين، فلم يتجاوز على عهد النبي ﷺ الدينار الواحد في كل سنة، فيما لم يتجاوز الأربعة دنانير سنويًا على الذمي المقتدر زمن الدولة الأموية.

معلومة إثرائية

الغنائم لا يدخل منها في بيت المال إلا الخُمس . وكان يوزع الخُمس على:

١. سهم للرسول ﷺ ، وقد أسقط أبوبكر هذا السهم بعد وفاة النبي ﷺ.
٢. سهم ذي القربى، وهم قرابة النبي ﷺ، وقد أسقط أبو بكر أيضًا هذا السهم.
٣. سهم لليتامى.
٤. سهم للمساكين.
٥. سهم لأبناء السبيل.

٥. الغنائم:

هى كل ما غنمه المسلمون، وأخذوه من أموال العدو ومعداته وذلك بعد إضطرارهم للدخول معهم فى حرب بالقوة والقتال واستثنى منها عمر بن الخطاب ﷺ الأرض التي تترك في أيدي أصحابها، ويتم تقسيم الغنائم بين المقاتلين بعد خصم الخُمس، وجعله في بيت مال المسلمين لصرفه في المصالح العامة للمقاتلين ولمستحقى الفيئ.



٦. الفيئ :

هو ما أفاء الله به على المسلمين دون قتال، وما أخذه المسلمون من أموال بدون قتال.

ترى كيف يوزع الفيئ ؟ بخمس أخماسًا

ويوزع الفيئ كما ورد في القرآن في سورة الحشر ﴿ مَّآ أَفَآءَ ٱللَّهُ عَلَىٰ رَسُولِهِۦ مِنْ أَهْلِ ٱلْقُرَىٰ فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِى ٱلْقُرْبَىٰ وَٱلْيَتَـٰمَىٰ وَٱلْمَسَـٰكِينِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ ﴾ (الحشر : ٧) .

٧. المكوس (الضرائب):

هي ضريبة ثانوية تفرضها الدولة ، **لاحظ الشكل التالي لتتعرف أنواع هذه الضرائب...**

أنواع الضرائب

- **عُشور الجمارك وعُشر التجارة:** هو ما يفرض على أموال غير المسلمين المعدة للتجارة إذا انتقلوا بها من بلد إلى بلد داخل بلاد الإسلام
- **واردات الأملاك العامة للدولة مثل:** المعادن والقار وما يخرج من البحار وغيره ومقدار زكاة المعادن (الركاز) الخُمس.
- **المواريث الحشرية:** هي التركات والأموال التي لا وارث لها .

وقد تطور هذا النوع من موارد بيت المال في الدولة الإسلامية؛ حيث أصبح له ديوان خاص يرأسه ناظر من مسئولي النظارة هو رأس ديوان المواريث الحشرية الذي كان يضم تركات الموتي الذين لا وارث لهم. ويبقى بعد هذه الموارد كلها أنه قد تفاجأ الدولة بكارثة أو مجاعة أو قحط شديد أو وباء قاتل، وهنا يكون ندب الأغنياء من المسلمين من غير إكراه للصدقة والعطاء لإنقاذ مجتمع المسلمين.

وبعد أن تعرفنا سويًا موارد بيت المال في الدولة الإسلامية تعال لنتعرف أوجه مصارفه...

ثالثًا: مصارف بيت المال

تنوعت مصارف الأموال التي كانت تدخل إلى بيت المال، فكثير من أصنافها لا يجوز صرفه في الوجوه التي تصرف فيها الأصناف الأخرى، ومن أجل ذلك كانت الحاجة إلى فصل أموال بيت المال بحسب مصارفها، لأجل سهولة التصرف فيها.

معلومة إثرائية

نماذج يحتذى بها...

عندما حلت المجاعة في عهد أبي بكر ﷺ تصدق عثمان بن عفان ﷺ بأموال طائلة لنجدة المسلمين، وبالمثل فعل عبد الرحمن بن عوف ﷺ في المجاعة أيام عمر بن الخطاب ﷺ.

اقرأ الشكل التالي لتتعرفها..

مصارف بيت المال

- نفقات الخليفة والولاة والقضاة وموظفى الدولة والعمال والجند.
- تجهيز الجيوش ومعدات القتال.
- المصالح العامة لبلدان المسلمين، من إنشاء المساجد والطرق والجسور والقناطر والأنهار والمدارس ونحو ذلك.
- مصروفات المؤسسات الاجتماعية، مثل: المستشفيات والسجون وغير ذلك من مرافق الدولة.
- توزيع الأرزاق للفقراء واليتامي والأرامل وكل من لا عائل له.
- الإنفاق على غير القادرين من أهل الذمة.

نشاط إثرائي: اقرأ وعبر

مواقف خالدة..

عهد خالد بن الوليد ﷺ لأهل الحيرة

«أيما شيخ ضعف عن العمل، أو أصابته آفة من الآفات، أو كان غنيًا فافتقر، وصار أهل دينه يتصدقون عليه طرحت جزيته، وعيل من بيت مال المسلمين».

عبر عن وجهة نظرك تجاه قول "خالد بن الوليد"

احرص دائمًا على تقديم العون والمساعدة لمن يحتاج.

بعد أن تعرفنا النظام المالى وخصائص النظام الاقتصادى فى الدولة الإسلامية تُرى ما أهم ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية بالدولة الإسلامية؟ **هذا ما سوف نتعرفه فى الدرس القادم**

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس



٣ الحياة الاقتصادية والاجتماعية



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف ملامح الحياة الاقتصادية في الدولة الإسلامية.
- يلخص أساليب الاهتمام بالزراعة في الدولة الإسلامية.
- يعدد أهم الصناعات في الدولة الإسلامية.
- يوضح النتائج التي ترتبت على الاهتمام بالتجارة في الدولة الإسلامية.
- يبرهن تأثر الغرب بالمسلمين اقتصاديًا.
- يجمع معلومات عن طبقات المجتمع في الدولة الإسلامية.
- يميز بين عناصر المجتمع في الدولة الإسلامية.
- يقدر مكانة ودور المرأة في المجتمع الإسلامي.

القيم والقضايا المتضمنة

- التربية من أجل المواطنة.
- التنمية الاقتصادية.
- التعايش مع الآخر.

المهارات المتضمنة

- تحليل النصوص التاريخية.
- إبداء الرأى وإصدار الأحكام.
- حل المشكلات

عزيزي الطالب /عزيزتي الطالبة

تُعد الحياة الاقتصادية والاجتماعية ركيزة من الركائز العامة في قيام الحضارة الإسلامية حيث انطلق كلاً منهما من أسس وقواعد الدين الإسلامي التي تؤكد على جودة العمل والإنتاج والتعايش مع الآخر واحترامه، والترابط الأسرى، وتقدير دور المرأة، والتكافل الاجتماعي، ونبدأ بالحياة الاقتصادية...

أولاً : الحياة الاقتصادية.

حث الإسلام على تحقيق التوازن بين السعي في الدنيا للعمل والبناء وطلب الرزق، وبين الاهتمام بمطالب الآخرة والعمل عليها، ولقد حمل النظام الاقتصادي للدولة الإسلامية في طياته عديدًا من القيم والمبادئ التي هدفت إلى تحقيق العدالة والنمو مع الاستثمار الأمثل لكافة الموارد، فكان الاهتمام بالحياة الاقتصادية من جميع جوانبها الزراعية والصناعية والتجارية ، فاهتموا بإقامة السدود وزراعة مختلف المحاصيل. وكان للصناعة قدر من الاهتمام فظهرت عديد من الصناعات، وفتحت الأسواق واستخرجت الثروات المعدنية. أما من الناحية التجارية فقد ساعدت التجارة على نشر الإسلام، والانفتاح على شعوب العالم، وبناء مراكز تجارية في بعض البلدان المفتوحة الأمر الذي أدى إلى تحقيق الاستقرار والثراء في الدولة الإسلامية.

والآن تعال معًا لنتعرف ملامح الحياة الاقتصادية ..لاحظ الشكل التالي....



١. الزراعة:

مع انتشار الفتوحات الإسلامية واستقرار الدولة ؛ بدأ الاهتمام بالزراعة، فقامت كثير من المشروعات لوجود مقومات مهمة في أنحاء العالم الإسلامي ساعدت على ازدهار الزراعة .. هل تعرف ما هى...؟

لاحظ الشكل التالي لتتعرف عليها...



ولقد حبا الله مناطق الدولة الإسلامية بتلك المقومات التي ساعدت الخلفاء في العصور الإسلامية المختلفة على الاستفادة بها، واستخدامها في التنمية والتطور الزراعي، ونستدل على ذلك من خلال الرأي التالي.



ولقد حرص المسلمون على الاهتمام بالزراعة وتطويرها من خلال :

تطوير مشروعات الري. | العناية بالفلاح ورعايته. | الاهتمام بالعلوم الزراعية.

أ - تطوير مشروعات الري:





نموذج للقناطر

عُنيت الدولة الإسلامية بالنهوض بالزراعة، فأقامت الجسور وشيدت السدود على الأنهار ومجاري السيول، مثل: سد معاوية الذي أقامه الخليفة "معاوية بن أبي سفيان" على وادي الخنق بالمدينة النبوية، ولقد شيَّد «أحمد بن طولون» في القطائع قناطر للمياه، ولا تزال بقاياها إلى اليوم في حي البساتين بالقاهرة. وأقاموا المقاييس على الأنهار في شتى أنحاء البلاد، مثل: مقياس النيل بجزيرة الروضة. وفي الأندلس أدخل المسلمون نظام زراعة المدرجات في الجبال. وحفروا الترع، وأقاموا القناطر والجسور؛ بالإضافة إلى النباتات الكثيرة التي أدخلوها إلى البلاد، أقام العباسيون شبكة من قنوات ما بين النهرين "دجلة والفرات" تعرف باسم "النواظم"؛ لأنها تنظم توزيع المياه .



مقياس النيل بجزيرة الروضة

ب . الاهتمام بالفلاح ورعايته :

حرصت الدولة الإسلامية على الاهتمام بالفلاحين فكان لتشجيع الأمراء والخلفاء تأثير كبير على ازدهار الزراعة، فقد راعوا أن يعامل الفلاحين معاملة طيبة، فسار الخلفاء العباسيون على سياسة حكيمة تهدف إلى عدم إرهاق الزراع بالضرائب، وراعوا تخفيض الضرائب إذا قل المحصول.

نشاط إثرائي: اقرأ وناقش:

(أعيدوا للفلاح ما كان عليه)

رسالة عبد الله بن الحسين بن طاهر أمير خُراسان إلى جميع ولاته

" لقد أخذت الحكم عليكم حتى تستيقظوا من سباتكم، وتتخلصوا من الحيرة، وتَجِدوا في صلاح أنفسكم، وتدارو عظماء ولايتكم، وتساندوا الفلاح الذي صار ضعيفًا، أمنحوه القوة وأعينوه إلى ما كان عليهم، فإن الله سبحانه وتعالى جعل الطعام في أيديهم، والسلام على ألسنتهم وحرم الظلم عليهم "

في ضوء النص المقابل ناقش:

- أهم الوصايا التي دعا إليها عبد الله بن الحسين .
- مكانة الفلاح كما فهمتها من النص.
- دور الفلاح في بناء المجتمع واستقراره.





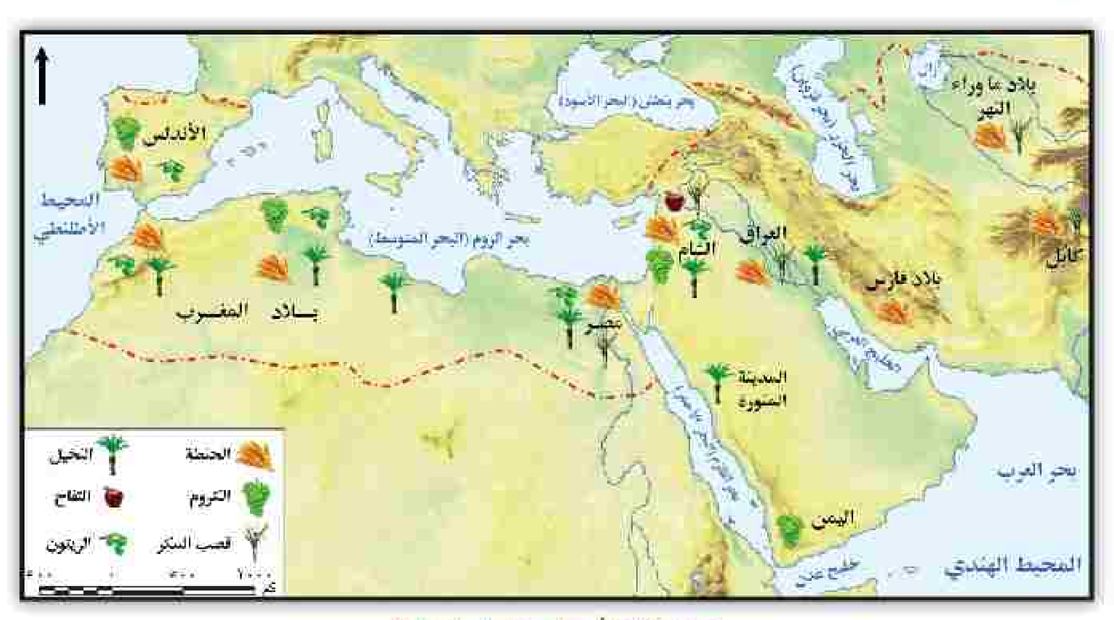
جـ . الاهتمام بالعلوم الزراعية :

تقدمت العلوم الزراعية في الدولة الإسلامية؛ حيث وضع المسلمون منهجًا علميًا للزراعة ، فقاموا بإدخال مجموعة كبيرة من المحاصيل التي تمت دراستها وتصنيفها كما تمت دراسة التربة، ولقد أصبحت الزراعة علمًا له أصول وقواعد ،واستخدموا الأسمدة الجيدة لزيادة الإنتاج الزراعي. وقاموا باستخدام الدورة الزراعية، واهتموا بوضع تقويم لتنظيم مواعيد زراعة الأرض كما في مصر وقرطبة . ولقد كان لذلك أثر كبير في تطوير الزراعة...

معلومة إثرائية

العرب برعوا في تصنيف الكتب التي تهتم بالعلوم الزراعية، مثل : كتاب "الفلاحة الأندلسية" لابن العوام الإشبيلي (أول من أشار إلى نظام الري بالتنقيط) في القرن السادس الهجري، وكذلك كتاب "الفلاحة" لابن وحشية .

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم المحاصيل الزراعية في الدولة الإسلامية...



خريطة (٣٢) أهم المحاصيل الزراعية

في رأيك كيف يمكن أن تتقدم الزراعة بوطننا العربي؟

٢ . الصناعة :

عندما جاء الإسلام حث على العمل وإتقان الصناعة، ولقد ضرب الكثير من الصحابة أروع الأمثلة على إتقان الصنعة، فكان "الخباب بن الأرتّ" حدادًا، وكان "عثمان بن طلحة" خياطًا، وعُنى الخليفة عمر بن الخطاب ﷺ بالتصنيع الحربي، وفي عهد عثمان بن عفان ﷺ عُنى معاوية بن أبي سفيان ﷺ بصناعة السفن. وفي العصرين الأموي والعباسي اخترع المهندسون المسلمون المحركات لرفع المياه، وقد ساهم التقدم الصناعي للحضارة الإسلامية في قيام الثورة الصناعية في أوربا.

نشاط إثرائي: فكر وناقش:

شمس العرب تسطع على الغرب

تقول زيجريد هونكه في كتابها (شمس العرب تسطع على الغرب)
لقد كانت الصناعة العربية والإسلامية في العصور الوسطى موضع فخر الأوربي واعتزازه، فعندما يرى بين يديه سلعة كُتب عليها إنها من صنع دمشق أو بغداد أو القاهرة أو قرطبة... تراه يُفاخر بها مَن حوله؛ لأنها صناعة عربيّة!!

ناقش من خلال النص المقابل مايلي:

- كيف كان الغرب ينظر إلى السلع العربية ؟
- أحوال الصناعة قديمًا والآن كيفية النهوض بالصناعة.

وكان لكل طائفة حرفيّة " نقابة" أمين لها. يتولى تمثيلها أمام المحتسب، وكانت هذه التنظيمات عبارة عن تجمعات حرفية ومهنية وصناعية، ينتسب إليها الصناع . ومَنْ يعمل في الحرفة الواحدة أو عدد من الحرف القريبة من بعضها وكان لكل نقابة إدارتها وشيوخها وأعرافها. ومن وظيفتها مساعدة أعضائها والحفاظ على المهنة وأسرارها وتطويرها وتنظيم إنتاجها ودقة صناعتها وتقدير أسعارها والأجور وأيام العمل وأوقاته.

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف أهم مراكز النشاط الصناعي في الدولة الإسلامية وتوزيعها .



خريطة (٣٣) أهم مراكز النشاط الصناعي في الدولة الإسلامية

وبعد أن تحدثنا عن الصناعة في عهد الدولة الإسلامية تعال لنتعرف أهم الصناعات بها...

أهم الصناعات في الدولة الإسلامية:

- **صناعة الغزل والنسيج :**

اشتهرت صناعة الكتان في مصر في العصر الإخشيدي والفاطمي،كما اشتهرت صناعة الحرير في فارس والعراق والشام .

> لتحقيق النجاح في الحياة احرص دائمًا على أداء عملك بإتقان.

- **صناعة الورق:**

اهتم المسلمون بصناعة الورق الذي عرفوه من الصين، فأمر هارون الرشيد بإقامة مصانعه في خُراسان وحل تدريجيًا محل ورق البردي والرّق .

- **الصناعات المعدنية:**

انتشرت في كافة أنحاء الدولة الإسلامية، كالصناعات الحديدية وصناعة الذهب، والفضة، وصناعة تكفيت (تطعيم) المعادن منها البرونز بالذهب أو الفضة خاصة في الموصل ومن أمثلة تلك المصنوعات: القناديل، والشمعدانات.

- **الصناعات الغذائية:**

أقام المسلمون أول معامل لتكرير السكر وقد اشتهرت مصر بصناعته وقد ارتبطت بصناعة السكر صناعات أخرى كثيرة أهمها صناعة الحلوى.

- **الصناعات الزجاجية:**

تُعد من أدق الصناعات الكيماوية التي نبغ المسلمون فيها، وكانت الفسطاط من أكبر مراكز صناعة الزجاج والخزف في مصر حيث أنتجت زجاج الأواني، والقنينات للزينة.

قنينة من الزجاج

- **الصناعات الخشبية:**

أهمها صناعة السفن، وتوجد فى الإسكندرية ودمياط والفسطاط بمصر، واللاذقية وصور في الشام، وصناعة الأرابيسك والتى استخدمت في صناعة المشربيات و الشرفات وفي صنع أثاث المنازل وغيرها.

صناعة الأرابيسك

٣ . التجارة:

ازدهرت التجارة في الدولة الإسلامية، فاتبعت سياسة حرية التجارة فلم تقيد نقل السلع بين مختلف ولايات الدولة الإسلامية، ولم تحتكر تجارة أية بضاعة أو تمنع مبادلتها، وفي ظل دولة الإسلام ساد الأمن في ربوع الأوطان. وازدهرت التجارة وتوفرت السلع والمنتجات. ومع تزايد انتشار الحرف والصناعات بالدولة الإسلامية بدأت تتسع مجالات التجارة والتوزيع الاجتماعي للعمل والحرف، وأخذت بالمقابل تنشأ طوائف الحرف وأصحاب المهن وتتوزع وسط المدن الإسلامية .

عوامل ازدهار التجارة في الدولة الإسلامية:

- وجود شبكة مواصلات واسعة لتسهّل حركة سير البضائع والسلع.
- تشييد المسلمين الخانات والفنادق.
- بناء الأساطيل لحماية السواحل من قرصنة اللصوص .
- اهتمام الخلفاء بسك العملة والحرص على ضبط معاييرها.
- الاهتمام بإقامة الأسواق .

معلومة إثرائية

من أهم المراكز التجارية فى الدولة الإسلامية

أصبهان والبصرة، وعدن وعيذاب على البحر الأحمر، ودمياط والإسكندرية على البحر المتوسط، واشبيلية بالأندلس .

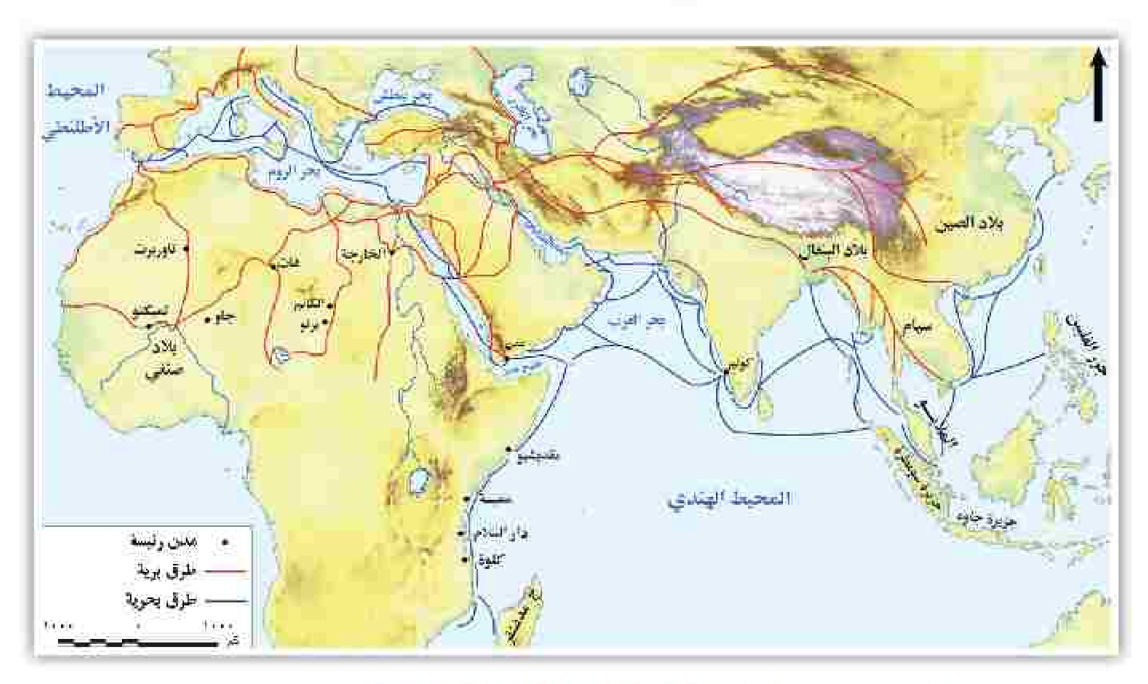


أثر التجارة في انتشار الإسلام :

أولا في قاره أفريقيا :

ارتبط المسلمون الأوائل بالقارة الإفريقية؛ حيث أن لشبه الجزيرة العربية صلات سياسية، واقتصادية، ودينية بشرق إفريقيا، كما ساهمت الكيانات السياسية بشمال إفريقيا بدور كبير في نشر عقيدة الإسلام في ما وراء الصحراء الكبرى. كما ساهم التجار المسلمون بحسن تعاملهم وأمانتهم مع سكانها بالدعوة إلى الإسلام ونشره في بعض المدن، مثل: برنو، ومدينتا تمبكتو وجاو، كما تكونت فيها ممالك إسلامية مثل: غانا ومالي وصنغي، كما ظهرت بعض المراكز الثقافية في شرق إفريقيا مثل: كلوة، وممبسة، ومقدشيو.

لاحظ الخريطة التالية لتتعرف البلدان التي انتشر بها الإسلام عن طريق التجار المسلمين.



خريطة(٣٤) طرق التجارة في الدولة الإسلامية

ثانياً في قارة آسيا:

ليس هذا فحسب بل ازدهرت الجاليات الإسلامية في كثير من الأطراف التي تغلب عليها المسلمين مثل: الهند، والصين، وجزر سولو (الفلبين)، ولقد ساهم ذلك كثيرًا في انتشار الإسلام في هذه البلاد.

وكان من النتائج التي ترتبت على الاهتمام بالتجارة في الدولة الإسلامية ابتكار المسلمون الكثير من النظم المالية والتجارية التي عرفتها عنهم أوربا بعد ذلك، كما استفادوا فضلاً عن الثروة المالية الخبرة بشئون الحياة، والمعرفة بأخلاق الناس.





نشاط إثرائي: فكر واستنتج

المصاهرات التي تمت بين التجار المسلمين وبين أهل القبائل الإفريقية كانت سببًا قويًا في انتشار الإسلام.

- كيف يمكن أن ننمي التجارة في عصرنا الحالي؟
- ما أهمية التعاون التجاري بين الدول الإفريقية؟

لقد أصبحت التجارة الإسلامية في القرن الرابع الهجري مظهرًا من مظاهر عظمة الإسلام وحضارته، ولها السيادة في البلاد، وغدت سفن المسلمين وقوافلهم تجوب كل البحار، واحتلت المكانة الأولى في التجارة العالمية.

تأثر الغرب بالمسلمين اقتصاديًا..

- ساهم الموقع المتميز للعالم الإسلامي في نمو المبادلات التجارية بينه وبين بيزنطة وأوربا ، مما أدى إلى تكوين منظمات تجارية ومراكز تجارية في جنوب أوربا، والتي انتقلت عن طريقها العلوم والخبرات العربية إلى الغرب.
- أدى تنقل الأوربيين بين المدن الإسلامية على سواحل البحر المتوسط إلى الاطلاع على ثقافة العالم الإسلامي وحضارته ونقلها عند عودتهم إلى الغرب الأوربي، فعندما استولى النورمان على صقلية من المسلمين حرصوا على إبقاء المسلمين فيها للاستفادة من حضارتهم وخبراتهم، وكذلك الخبرة العسكرية، لهذا فإن ملوك النورمان قاموا بسك عملة ونقود تحمل في أحد وجهيها آية قرآنية كريمة .
- من الناحية الزراعية تأثر الغرب بالعالم الإسلامي، فأدخلوا كثيرًا من النباتات الشرقية إلى بلادهم، مثل: البطيخ والثوم والأرز والسمسم والليمون وقصب السكر، بالإضافة إلى أنواع كثيرة من التوابل والأصباغ والعقاقير الشرقية، واستخدموا السكر في أطعمتهم.

للتسامح أثر كبير على نجاحك في الحياة وتقوية علاقاتك بالآخرين.

ثانيًا : الحياة الاجتماعية .

اتسمت الحضارة الإسلامية عن غيرها من الحضارات بطابع متميز في الجانب الاجتماعي، والذي يتسم بالتوازن والتكامل ليحقق العدل والمساواة والرعاية لكافة فئات المجتمع.

نشاط إثرائي: اقرأ واستنتج

(أخلاق العرب)

ومن أظهر ما يتصف به الشرقيون أدبهم الجم، وحلمهم الكبير، وتسامحهم العظيم نحو الناس والأموال، ودعتهم ووقارهم وقناعتهم، وقد منحهم إذعانهم لمقتضيات الحياة طمأنينة روحية قريبة من السعادة المنشودة، وقد أورثتنا أمانينا، واحتياجاتنا المصنوعة قلقًا نفسيًا بعيدًا عن بلوغ تلك السعادة".

استنتج من النص المقابل:

- صفات العرب كما وردت في الفقرة السابقة.
- أهمية هذه الصفات في نجاح الفرد والمجتمع .

١. طبقات المجتمع في الدولة الإسلامية:

كان المجتمع في الدولة الإسلامية يتكون من :

الطبقة العليا: هي طبقة الحكام وتضم الخلفاء والسلاطين والأمراء، وكبار رجال الدولة من الوزراء وأصحاب الدواوين وكبار قادة الجند .

الطبقة الخاصة : تضم العلماء والأدباء وكبار التجار، وكان الناس يرجعون للعلماء في أمور دينهم، وكان للأدباء نفوذ أدبي كبير.

الطبقة الوسطى: هم من أصحاب الأملاك والتجار ورؤساء الحرف الصناعية، وكان هؤلاء يختلفون باختلاف أحوالهم وثرائهم وكانوا يمثلون ركيزة أساسية في المجتمع حيث يقوم عليهم مناط الحركة الاجتماعية، ويقاس باتساع هذه الطبقة مدى رقي المجتمع وتحضره.

الطبقة العامة : يمثلون سواد الأمة من أهل الفلاحة وصغار التجار وأهل الحرف البسيطة، ويضاف إليهم من عرفوا في العصر العباسي بالعيَّارين والشطار، والخدم .

معلومة إثرائية

الموالي هم المسلمون من غير العرب مثل الفرس والأتراك والأكراد والبربر والروم وغيرهم.

معلومة إثرائية

البرامكة :

اسرة فارسية عاشت فى العصر العباسى وزاد نفوذها وتولت منصب الوزارة فى عهد الخليفة هارون الرشيد .

السلاجقة :

قبائل تركية استطاعت تكوين دولة فى اسيا الصغرى تحت سلطة الخلافة العباسية .

كما انقسمت عناصر السكان في الدولة الإسلامية إلى العرب والموالى .

وبعد أن تعرفنا مجتمع الدولة الإسلامية من حيث الطبقات والعناصر ، تُرى كيف استطاع المجتمع الإسلامي أن يتعايش مع الفئات والطوائف الأخرى وبناء تلك الحضارة التي عرفها العالم أجمع ؟

للإجابة عن هذا التساؤل تعال معًا لنتعرف ...

٢. سمات المجتمع الإسلامي:

انصهرت طبقات المجتمع وعناصره في بوتقة واحدة في ظل ما كفله الإسلام من أسس رئيسة حددت قواعد هذا المجتمع من عدل ومساواة ورحمة وتعايش بين أفراده؛ دون تمييز لدين أو عرق أو لون، فتعايش سلمان الفارسي وبلال الحبشي ومحمد ﷺ العربي، ووجد الموالي من غير العرب تسامحًا بَرزَت ملامحه في بلوغهم أعلى درجات العلم والفكر والأدب، فكان منهم الفقهاء والقضاة والعلماء والأطباء. وكان منهم الوزراء والولاة وأصحاب الدول، فعاش البرامكة والطولونيون والإخشيديون والسلاجقة في كنف الخلافة الإسلامية، وعاش أهل الذمة في

معلومة إثرائية

لم يكن النظام الطبقي في الإسلام نظامًا قائمًا على التمييز بين الطبقات على أساس الدين أو الجنس أو اللون وإنما كان متكاملاً فلكل طبقة دور من الأدوار والوظائف التي تقوم بها والجميع متساوون أمام القانون .

قلب المجتمع الإسلامي، فكانوا جهابذة هذا الزمان وصيارفته وأطبائه وكتابه، سمات صبغت المجتمع في الدولة الإسلامية دون تمييز بين طبقاته وعناصره؛ حيث شكل نسيجًا واحدًا يكمل بعضه بعضًا.

ناقش

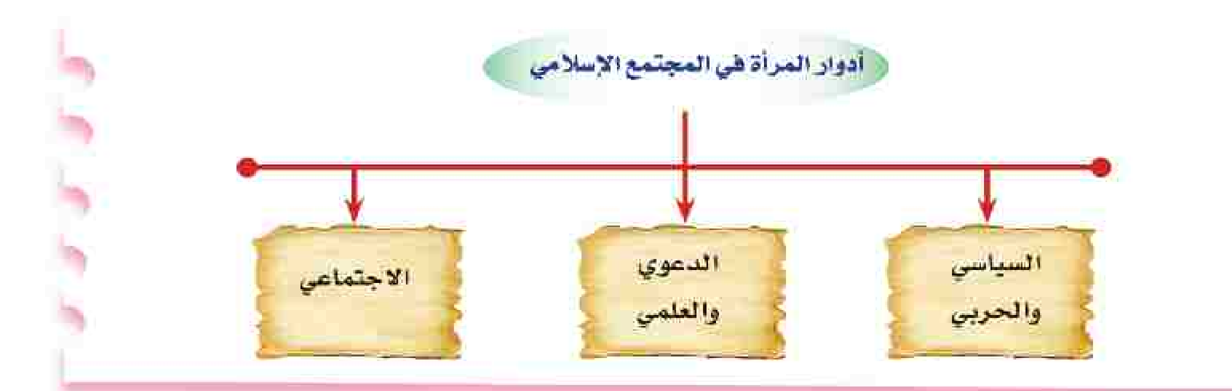
- قضية التعايش مع الآخر في عصر الدول الإسلامية.
- كيف يمكن أن يسهم الاستقرار داخل المجتمعات في تحقيق النمو والتقدم به؟

٣- مكانة المرأة ودورها في المجتمع الإسلامي:

رفع الإسلام شأن المرأة وأحاطها بسياج من الرعاية والحماية باعتبارها أمًا وأختًا وابنة وزوجة، وقدرها لا يقل عن الرجل باعتبارها كما قال الرسول ﷺ (إنما النساء شقائق الرجال) رواه أحمد.

ولقد مارست المرأة أدوارًا مختلفة في المجتمع الإسلامي.

لاحظ الشكل التالي لتتعرفها...



أ- السياسي والحربي:

كان للمرأة دور سياسي وحربي مؤثر في تاريخ المسلمين، فقد شاركت في بيعة العقبة الثانية، وشاركت في القتال بداية من غزوة أحد مرورًا بغزوة خيبر وحُنَين وحروب الردة واليرموك، واستمر دورها السياسي وكان لها نفوذ واسع في الدولة في العصرين الأموي والعباسي.

معلومة إثرائية

شاور النبي ﷺ أم سلمة في أحداث صلح الحديبية وعمل برأيها.

ب- الدعوى والعلمي:

حفلى التاريخ الإسلامي بالكثير من النماذج المشرفة فى صدر الإسلام والعصر الأموى والعباسى وذلك فى علوم الفقه والحديث والبلاغة، والأدب والرياضيات والطب.



جـ- الدور الاجتماعي :

تتعدد أشكال العمل الاجتماعي للمرأة فتمثلت في العمل الخيري والأهلي كالأوقاف وقامت ببناء المساجد والرُبط (جمع رباط) لمساعدة الأيتام والفقراء والمساكين، وكان جُل مساعدتها الاجتماعية، رعاية النساء نظرًا لاحتياجاتهن.

احرص على العمل الاجتماعي وأداء دورك تجاه المجتمع الذي تعيش فيه.

معلومة إثرائية

نماذج لدور المرأة في المجتمع الإسلامي

أ- السياسي والحربي :

من أشهر الصحابيات فى تاريخ المسلمين نسيبة بنت كعب وأسماء بنت يزيد الأنصارية . وفى العصر العباسي : الخيزران زوج الخليفة المهدي، والسيدة زبيدة زوج الرشيد، وشجر الدر التي أدارت الدولة الأيوبية بعد وفاة زوجها الصالح نجم الدين أيوب، ويعدها بعض المؤرخين أول سلاطين الدولة المملوكية .

ب- الدعوى والعلمي:

من أشهر الصحابيات فى صدر الإسلام فى علوم الفقه والحديث السيدة خديجة رضى الله عنها والسيدة عائشة رضى الله عنها، وفى العصر الأموى مثل: أم البنين زوجة الخليفة الوليد بن عبد الملك، وفاطمة بنت سعد الخير الأنصارية ،وأم هانئ الهرونية. وفى العصر العباسى مثل تركان خاتون زوجة السلطان ملكشاه والسيدة زوفيدة الأنصارية والسيدة سُتيتة البغدادية وفي الأندلس السيدة عائشة بنت أحمد القرطبية.

جـ- الدور الاجتماعي :

اشتهرت به كثير من النساء مثل :أم الخليفة الناصر لدين الله. (زمرد خاتون) ، وزهرة خاتون بنت السلطان العادل سيف الدين أبي بكر بن أيوب، وباي خاتون ابنة السلطان الظاهر بيبرس .

٤. تأثر الغرب بالمسلمين اجتماعيًا:

ألقت الحياة الاجتماعية للعالم الإسلامي بظلالها على العالم الغربي فظهر تأثير قيمها ومبادئها على الغرب في عديد من المجالات، فمنها تأثرُ الغرب بالعرب المسلمين في الملابس والزينة والأعياد والاحتفالات ومد موائد الطعام ، فضلاً عن طرق الصيد المختلفة وأخذوا طريقة استخدام الحمام الزاجل لنقل البريد. وتعرفوا فن تنظيم الحدائق، ومن أروع الأمثلة التي تُضرب على تأثر الغرب بالمسلمين ما ذكره "جوستاف لوبون" : فى كتابه حضارة العرب عن تعلم الغرب الرفق بالحيوان من العرب، وهو مما دعا إليه الدين الإسلامي .

وبعد أن ألقينا الضوء على أهم ملامح الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الدولة الاسلامية لعلك تتساءل عن دور العلم والعلماء ومكانتهم آنذاك . هذا ما سوف نتعرفه في الدرس القادم.

معلومة إثرائية

قواعد السلوك (فن الإتيكيت)

كان زرياب – من أشهر الموسيقيين المسلمين في بغداد – نموذجًا لمدى تأثر الغرب بالعالم الإسلامي، فما لبث أن وصل إلى الأندلس حتى ذاع صيته بينهم، وتعلم الأوربيون منه فن ارتداء الملابس، وكيف تصنع أدوات المائدة؟ إلى جانب تقاليد الجلوس على الموائد، فكان بمفرده مؤسسة تربوية علمية استفاد منها الغرب واقتدى بها.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس

٤ الحياة العلمية وفنون العمارة



أهداف الدرس :

يتوقع في نهاية هذا الدرس أن يكون الطالب قادرًا على أن :

- يتعرف ملامح الحياة الفكرية والعلمية في الدولة الإسلامية.
- يوضح مظاهر الاهتمام بالعلماء في الدولة الإسلامية
- يعدد المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية.
- يجمع معلومات عن أنواع العلوم في الدولة الإسلامية.
- يحدد سمات العمارة في الدولة الإسلامية.
- يبدي اهتمامًا لتعرف أثر الحضارة الإسلامية على الغرب .
- يقدر مكانة ودور العلماء في المجتمع الإسلامي.

القيم والقضايا المتضمنة

- الانتماء .
- تقدير العلم والعلماء .
- التربية من أجل المواطنة.

المهارات المتضمنة

- الفهم التاريخي .
- تحليل النصوص التاريخية .
- إصدار الاحكام وابداء الرأي .
- البحث التاريخي.

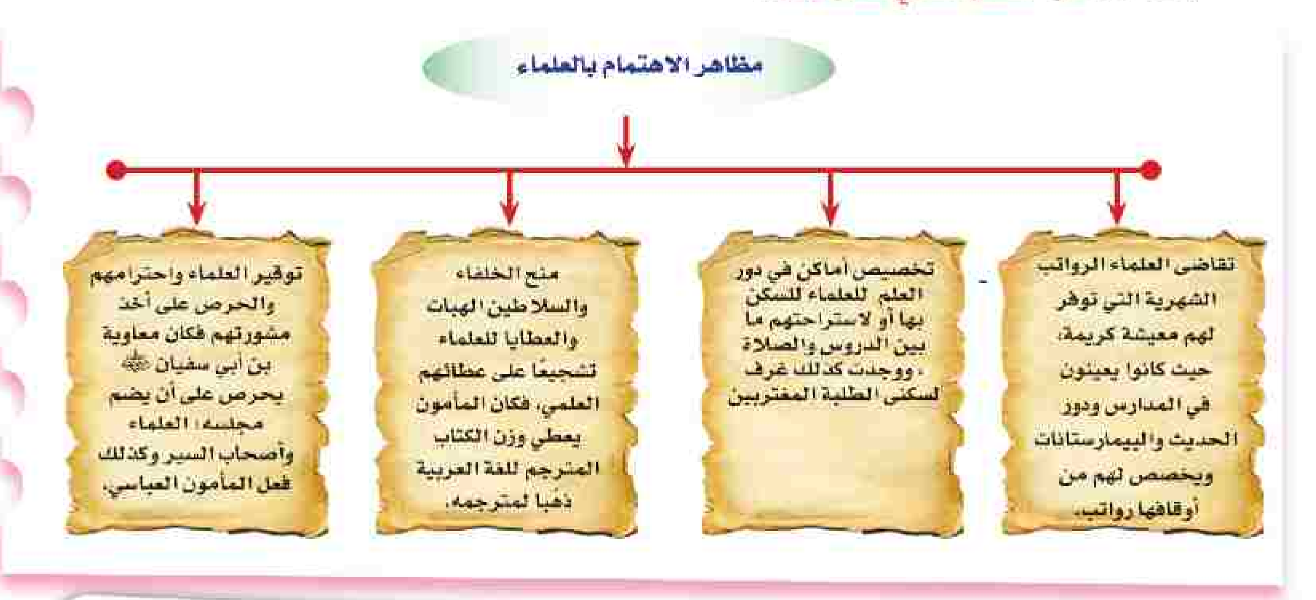
جاء الإسلام حاملاً رسالة عظيمة إلى البشرية دعا فيها إلى أعظم القيم والمعاني، وحث على التدبر والتأمل، ولقد كانت الآية الأولى التي جاء بها الوحي ﴿ٱقْرَأْ بِٱسْمِ رَبِّكَ ٱلَّذِى خَلَقَ﴾ (العلق: ١)، فكان السعي لطلب العلم ولو في بلاد بعيدة. فبرع المسلمون في كافة العلوم الدينية والدنيوية، وفي الوقت الذي كانت فيه الحضارة الإسلامية تقود الحضارات الإنسانية في العصور الوسطى، فإن أوربا كانت تعاني من تدخل الكنيسة في الشئون العلمية، وتعاقب كل عالم يخالف أفكارها، فعاشت بذلك أوربا عصرًا سمي (بالعصور المظلمة أو عصور الظلام).

"إن أوربا تدين للعرب المسلمين بحضارتها"
جوستاف لوبون

أولاً: الحياة العلمية.

١. الاهتمام بالعلماء:

ولكن قبل أن نتحدث عن المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية تعال لنتعرف مظاهر اهتمام الدولة بالعلماء... اقرأ الشكل التالي لتتعرفها....

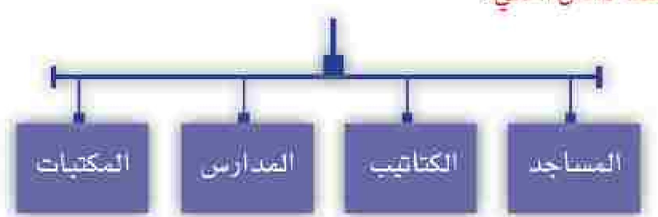


الآن تعال معًا لنتعرف المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية.

٢. المؤسسات العلمية في الدولة الإسلامية:

تطور التعليم في عصر الدول الإسلامية تطورًا سريعًا، فقد بدأ مهتمًا بالعلوم الدينية، ثم ما لبث أن اهتم بالعلوم التجريبية المختلفة بداية من العصر الأموي، ثم كانت قمة الازدهار العلمي في جميع العلوم في العصر العباسي، وقد ساهمت في ذلك المؤسسات العلمية المختلفة.

لاحظ الشكل التالي:



نشاط إثرائي فكر وناقش

مكانة العلماء

"إن مثل العلماء في الأرض، كمثل النجوم في السماء يهتدي بها في ظلمات البر والبحر، فإذا انطمست النجوم، أوشك أن تضل الهداة"
"الجامع الصغير للسيوطي"

- علام يدل هذا النص؟
- مكانة العلماء في عصرنا الحالي.



أ . المساجد:

أصبح للمسجد دورًا علميًا رائدًا مع تأسيس مسجد المدينة النبوية؛ حيث تدرس فيه علوم القرآن وتفسيره، والحديث وعلومه، والفقه ومذاهبه، وكانت الدراسة في المسجد في حلقات مثل حلقة الإمام مالك في مسجد المدينة والإمام الشافعي في مسجد عمرو بن العاص الجامع الأزهر الشريف الذي حظى بالعديد من الأروقة الخاصة بالطلاب الأفارقة لتلقي العلم والإعاشة في مصر، وحلقات العلم في مسجد سنكري بتمبكتو .

ب . الكتاتيب:

عُرفت الكتاتيب منذ بداية الإسلام، وهدفها تعليم القرآن الكريم والقراءة والكتابة والحساب، إضافة إلى الخط العربي والقصص، وكانت الكتاتيب تقوم بدور المدرسة الابتدائية حاليًا.

جـ. المدارس:

نشأت المدارس في القرن الرابع الهجري وازدهرت في القرن الخامس الهجري، وقد امتلأ العالم الإسلامي بالمدارس، ويرجع السبب في نشأتها إلى كثرة الحلقات في المساجد وازدحامها، وظهور التنوع في العلوم .

معلومة إثرائية

المدرسة النظامية تعد من أشهر المدارس، تنسب إلى الوزير السلجوقي نظام الملك الطوسي ، وتُعد أول نوع من المؤسسات العلمية النموذجية التي ظهرت في تاريخ الحضارة الإسلامية .

وقد انقسمت المدارس إلى :

- مدارس أهلية يشرف عليها أصحابها .
- مدارس تشرف عليها الدولة.

ولقد تعددت مناهج تلك المدارس فجمعت بين تدريس العلوم الدينية والعلوم الطبيعية كالهندسة والطب والرياضيات، ومن أمثلتها المدرسة النظامية، والمدرسة المستنصرية.



المدرسة المستنصرية

د. المكتبات (خزائن الكتب):

عرفت الحضارة الإسلامية أنواعًا متعددة من المكتبات لم تعرفها أية حضارة أخرى، ولقد انتشرت هذه المكتبات في جميع أرجاء الدولة الإسلامية، كما ظهرت **أنواع عديدة منها :**

- **مكتبات المساجد:** نشأت مع نشأة المسجد.
- **المكتبات العامة:** مؤسسات علمية يُحفظ فيها التراث ليكون في متناول الجميع ، مثل : مكتبة (بيت الحكمة) بغداد ومكتبة دار العلم بالقاهرة والتي أسسها الفاطميون فقد حمل إليها بأمر من الخليفة نفائس الكتب من سائر العلوم والآداب "مالم يُرَى مثله".

معلومة إثرائية

من الأسباب التي كان لها تأثير على الحياة العلمية حركة الترجمة التي ازدهرت في العصر العباسي.

- **مكتبات المدارس:** ملحقة بالمدارس، مثل : المكتبة الظاهرية بدمشق .
- **المكتبات الخاصة:** توجد في بيوت الخلفاء والأمراء والعلماء والتجار .

٣.العلوم في الدولة الإسلامية:

تنقسم العلوم إلى مجموعة من الأقسام المختلفة تجمع بين العلوم النقلية،العقلية.

تعرفها من الشكل التالي...

أنواع العلوم

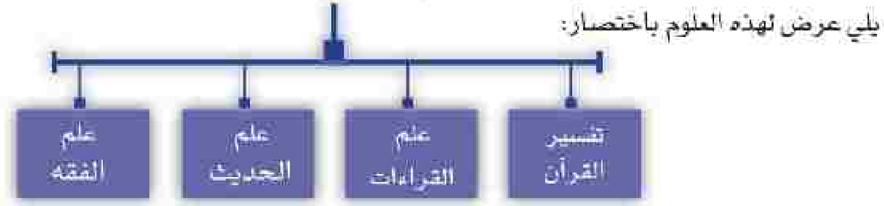
- العلوم النقلية
  - العلوم الدينية
  - العلوم الإنسانية والاجتماعية
  - علوم اللغة والأدب
- العلوم العقلية
  - العلوم التجريبية والتطبيقية

أ. العلوم النقلية:

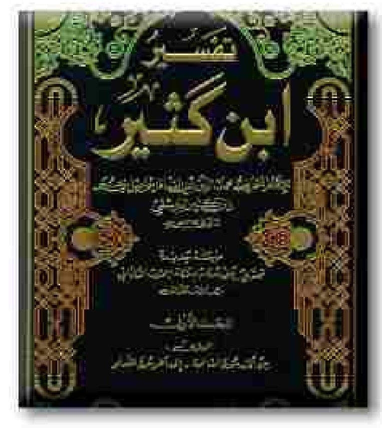
هى العلوم التى تستمد أصولها من نصوص دينية (القرآن والسنة) .

• العلوم الدينية:

اتجهت عناية المسلمين في صدر الإسلام نحو العلوم الدينية؛ ومنها تفسير القرآن والحديث والفقه، وفيما يلي عرض لهذه العلوم باختصار:



تفسير القرآن: علم يراد به فهم كتاب الله تعالى، ومن أشهر كتب التفسير تفسير القرطبي " الجامع لأحكام القرآن" وتفسير ابن كثير.



علم القراءات: علم يبحث في كيفية ترتيل آيات القرآن الكريم واختلافها "منسوبًا لناقله". وظهر مع دخول أجناس متعددة في الإسلام حرصًا على سلامة نطق الآيات.

علم الحديث: يُعد أحد العلوم التي انفردت بها الحضارة الإسلامية، وإجمالاً هو : أقوال وأفعال وتقريرات وصفات النبي محمد ﷺ الخَلقية والخُلُقية، وقد نشأ مع هذا العلم علم مصطلح الحديث؛ لحفظ أحاديث رسول الله سندًا ومتنًا لمعرفة الصحيح من المكذوب. وأشهر من جمع الحديث الإمام البخاري والإمام مسلم.

علم الفقه: علم يتناول الأحكام الشرعية من عبادات ومعاملات وحدود وغيرها، ومصدره القرآن والسنة، ثم القياس والاجتهاد، وقد استقرت المذاهب الفقهية الأربعة في القرن الثاني الهجري.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في العلوم الدينية:

كان لاتصال الطلاب الأوربيين بالمدارس والجامعات الإسلامية في الأندلس وغيرها؛ أثر كبير في نقل مجموعة من الأفكار الفقهية والتشريعية إلى لغاتهم، وقد تأثر القانون المدني الفرنسي ببعض أحكام الفقه المالكي.

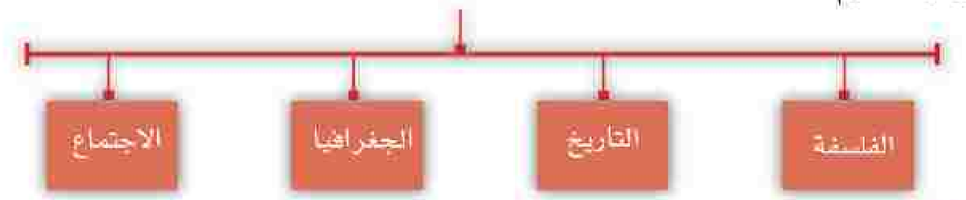
كما تأثر إعلان المؤتمر الخاص بالقضاء على التمييز ضد المرأة ١٩٦٧م، بما جاء في الشريعة الإسلامية، وتكاد العبارات الخاصة بحقها في التملك والميراث والأهلية القانونية تكون نسخة مما كتب في الفقه الإسلامي ...

معلومة إثرائية

أمر نابليون بونابرت (١٧٦٩ م - ١٨٢١م) بترجمة الفقه المالكي - على وجه الخصوص - واختيار أحكام كثيرة منه، ضمنها القانون المدني الفرنسي وهو قانونه الشهير الذي وضعه في عام ١٨٠٤ م.

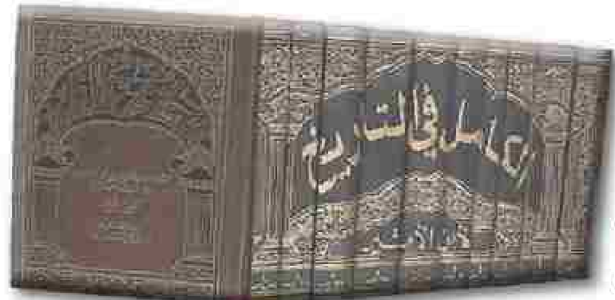
ب. العلوم الإنسانية والاجتماعية:

للحضارة الإسلامية دور كبير في رقي الإنسانية، فلقد ساهمت في تطور الكثير من العلوم. وفيما يلي عرضًا موجزًا لهذه العلوم:



الفلسفة: عرف المسلمون هذا العلم بعد ازدهار حركة الترجمة في العصر العباسي، ولقد تعددت جوانب التفكير الفلسفي في الإسلام، ومن أهمها: علم الكلام والتصوف والفلسفة الإسلامية ، ومن أشهر فلاسفة المسلمين ابن رشد، والفارابى والإمام الغزالى .

التاريخ: كانت بداية تدوين التاريخ الإسلامي في أواخر القرن الثاني الهجري لتدوين سيرة الرسول ﷺ وغزواته، وازدهر التدوين التاريخي مع الدولة العباسية، ومن أشهر مؤرخيها: الطبري، وابن الأثير، واشتهر في مصر ابن عبد الحكم والمقريزي .



الجغرافيا : ازدهر علم الجغرافيا في الدولة الإسلامية نظرًا لرحلة العلماء في طلب العلم والتجارة فوصف العلماء البلدان وصفًا دقيقًا مدعمًا بالخرائط ومن أبرز علماء الجغرافيا ابن حَوقَل، والإدريسى .

الاجتماع: لقد تم وضع اللبنات الأولى لعلم الاجتماع أثناء دراسة ابن خلدون للعمران البشري، ومن ثمَّ يعد ابن خلدون مؤسس هذا العلم.

جـ. علوم اللغة والأدب:

كُن فخورا بلغتك العربية.

اللغة العربية هى لغة القرآن وشعار الإسلام لهذا كان لها أثر كبير في تكوين هوية الأمة. ولها أهمية بالغة في تمييز الحضارة الإسلامية عن غيرها حتى باتت أرقى لغات العالم، وللغة العربية علوم عدة ابتكرها علماؤها ومنها ما يلي:



النحو: نشأ علم النحو نظرًا لتسرب اللحن إلى ألسنة كثير من العرب نتيجة لاختلاطهم بشعوب البلاد المفتوحة. وكان أبو الأسود الدؤلي أول من كتب في هذا العلم، ثم طوره آخرون وعلى رأسهم: سيبويه.

العَروض: علم أوزان الشعر الموافق لأشعار العرب، التي اشتهرت عنهم ويبحث فيه عن أصول الأوزان، وينسب هذا العلم إلى الخليل بن أحمد الفراهيدي، والذي قسّم الشعر ستة عشر بحرًا.

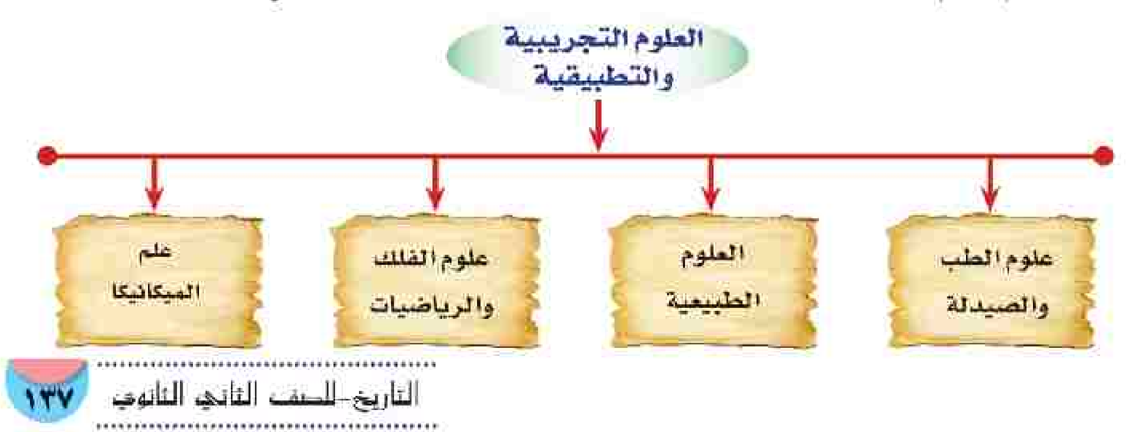
الأدب العربي: اهتم العرب بالأدب قبل الإسلام ومع ظهور الإسلام زاد دوره ومكانته وتعددت فروعه، فكان للشعراء دور في إثراء الأدب العربي، ومن أبرزهم الفرزدق، ومن النثريين الجاحظ.

تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في مجال اللغة والأدب:

تأثر الغربيون وخاصة شعراء الأسبان بالأدب العربي تأثرًا كبيرًا، وبعضهم كان ينظم الشعر العربي، ولقد تأثرت القصة الأوربية في نشأتها بما كان عند العرب من فنون القصص، فاقتبس "شكسبير" موضوع مسرحيته "العبرة بالخواتيم" من قصص ألف ليلة وليلة. أما "دانتي" فتأثر في كتابة "الكوميديا الإلهية" برسالة "الغفران" للمعَرّي

٢. العلوم العقلية:

وتنقسم العلوم العقلية (التجريبية والتطبيقية) إلى عدة مجالات لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:







١. علوم الطب والصيدلة:

أخذ المسلمون عن الأمم الأخرى العلوم الطبية، ثم ساهموا بشكل كبير في تطور الطب، ومن أشهر الأطباء : الرازي، والزهراوي، وابن سينا، وابن النفيس، ويوحنا بن ماسويه.

معلومة إثرائية

- الزهراوي أول من أجرى جراحة في القصبة الهوائية وهو واضع علم "المناظير الجراحية".
- ابن النفيس اكتشف الدورة الدموية.

إسهامات المسلمين في مجالي الطب والصيدلة:س

- إنشاء البيمارستان (المستشفيات)، وأول بيمارستان إسلامي أنشأها "الوليد بن عبد الملك" في العصر الأُموي لعلاج الجُذام.
- عرفوا التخصص، فكان منهم أطباء عيون، وجراحة، وأمراض النساء، وغيرهم.
- تمكنوا من إجراء عمليات جراحية، مثل:الولادة القيصرية وخياطة الجروح.
- عرفوا المُرّقِد "المخدر" وعالجوا الشلل وأزالوا المياه من العيون، كما عرفوا الطب الوقائي.
- اكتشفوا عقاقير جديدة وأشهر من كَتَبَ في الصيدلة ابن البيطار؛ حيث ألف كتابه "جامع مفردات الأدوية".

معلومة إثرائية

أخلاق طبيب

كان يهتم الرازي بالمرضى الفقراء ويعالجهم بالمجان وألف كتاب (طب الفقراء) يصف فيه الأمراض وأعراضها وطرق علاجها ، وألف كتاب (أخلاق الطبيب) يصف العلاقة بين الطبيب والمريض والعلاقة بين الطبيب وزملائه.

٢ - العلوم الطبيعية:

وتنقسم إلى عدة علوم ..لاحظ الشكل التالي لتتعرفها:





الكيمياء :

أسهم المسلمون في هذا العلم بالعديد من الابتكارت ،مثل : اكتشاف الكحول وروح النشادر، وتركيب الأدوية والمستحضرات المعدنية وتنقية المعادن وصناعة الورق ويعد "جابر بن حيان" أول عالم يؤسس لهذا العلم.

معلومة إثرائية

بدأ ظهور علم الكيمياء عند العرب المسلمين من خلال الأمير الأموى "خالد بن يزيد بن معاوية" الذي تتلمذ على يد الراهب الرومي "مريانوس"، وتعلم منه صنعة الطب والكيمياء.

الفيزياء والبصريات :

ترجم المسلمون كتب الطبيعة "لأرسطو وأرشيميدس"، وأبدعوا في مجال الفيزياء وأضافوا لعلم الصوت فكانوا أول من قسمه إلى أنواع وأسهم "أبو يوسف الكندى" فى علم البصريات ومن بعده جاء "الحسن ابن الهيثم" المؤسس لهذا العلم. كما كان العلماء المسلمون سببًا في وصول نيوتن إلى وضع معادلات رياضية لقوانين الحركة الثلاثة وقوانين الجاذبية الأرضية ومنهم: ابن سينا، وهبة الله بن ملكًا البغدادي.

الجيولوجيا :

نجح المسلمون في تفسير الظواهر الطبيعية، ودراسة الصخور والجبال والمعادن، واستطاعوا أن يعللوا كثيرًا من الظواهر الجيولوجية، مثل: الزلازل والبراكين والمد والجزر، وعرفوا توزيع اليابسة والماء ووصف تضاريس سطح الأرض والعوامل الخارجية التي تتسبب في تشكيلها .

جـ. علوم الفلك والرياضيات:

وفيما يلى عرض لهذه العلوم :

الفلك :

ارتبط علم الفلك عند المسلمين بالشعائر الدينية، فظهرت الحاجة إلى دراسته لتحديد أوقات الصلاة، واتجاه القبلة ، ومتابعة حركة القمر لتحديد أوائل الشهور الهجرية، وما يترتب عليها من صوم وحج.

ومن إسهامات المسلمين في هذا العلم بناء المراصد الفلكية الدقيقة لرصد الأجرام السماوية

معلومة إثرائية

يُعد علم الأزياج (علم تقويم الشهور) من أهم المعارف الفلكية التي أضافها المسلمون للعالم، ومن أشهر الأزياج قاطبة الزيج الصابي الذي وضعه البتاني (بطليموس العرب).

معلومة إثرائية

عرف المسلمون موضع الشمس وتقدير محيط الأرض، ورسموا خطوط الطول ودوائر العرض التي وضعها العالم أبو علي المراكشي، ومن علماء الفلك محمد بن موسى بن شاكر .

الرياضيات :

- **الجبر:** كانت قضايا الميراث في الفقه الإسلامي سببًا لابتكار هذا العلم، والذي تطور على يد كثير من العلماء منهم: أبو كامل شجاع المصري وعمر الخيام، كما كان للعرب فضل كبير في ابتكار حساب المثلثات .



- **الهندسة** : دخل علم الهندسة إلى العرب عبر الترجمات للأعمال الإغريقية وخصوصًا كتاب أُقليدس "أصول الهندسة"، وقد ألف المسلمون مصنفات كثيرة في المسائل الهندسية.

معلومة إثرائية

عُرفت العمليات الحسابية باسم(Alguarismo) وترجمت إلى العربية باسم (اللوغاريتمات) وهي في الأصل منسوبة إلى الخوارزمي والصحيح أنها تترجم إلى (الخوارزميات) أو الجداول الخوارزمية .

د. علم الميكانيكا:

استفاد العلماء المسلمون في علم الميكانيكا بما قدمته الأمم السابقة، ثم طوروه وأطلقوا عليه اسم "علم الحيل النافعة"، وصنعوا المئات من الآلات الميكانيكية مثل، صناعة الساعات المائية وآلات رفع الماء، التي تُثَبَّتُ في الحقول لعدم إهدار الماء.

معلومة إثرائية

أهدى "هارون الرشيد" لملك الفرنجة "شارلمان" ساعة متقنة الصنع تتحرك بقوة الماء عند تمام كل ساعة؛ فيسقط منها كرات معدنية على قاعدة نحاسية يصدر عنها رنينًا موسيقيًا، أثارت الساعة دهشة الملك وحاشيته، واعتقد الرهبان أن بداخلها شيطانًا فقاموا بتحطيمها إلا أنهم لم يجدوا بداخلها شيئًا سوى الآلات؛ مما أحزن الملك شارلمان الذي حاول إصلاحها لكن كل محاولات العلماء باءت بالفشل، كما شعر بالخجل من أن يطلب من الخليفة هارون الرشيد إرسال فريقًا عربيًا لإصلاحها فقال " إنني أشعر بخجل شديد أن يعرف ملك بغداد أننا ارتكبنا عارًا باسم فرنسا كلها" .

تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في العلوم(علم الميكانيكا):

أخذت أوربا عن المسلمين أساليب الزراعة وآلة الإسطرلاب، ونقلوا آلات صناعة الورق . والإبر المغناطيسية "البوصلة". وكان للساعات المائية المعقدة والآلات ذاتية التشغيل تأثيرها القوي على الحرفيين الأوربيين الذين صنعوا أولى الساعات الميكانيكية في القرن الثالث عشر، كما استخدم كبلر"الزيج" وهي(جداول رياضية عددية تستخدم في صياغة قوانينه المشهورة عن حركة الكواكب حتى القرن السادس عشر) .

وفي مجال علوم الفلك اعتمد علماء أوربا في عصر النهضة على المراصد الفلكية الإسلامية، كما أصبحت مؤلفات علماء الرياضيات والفلك . مثل : كتاب الخوارزمي "الجبر والمقابلة" مصدرًا أساسيًا في الرياضيات في الجامعات الأوربية.

للاطلاع على مزيد من إنجازات المسلمين في مجال العلوم يمكنك الرجوع إلى متحف العلوم والتقنية في الإسلام . من شبكة المعلومات الدولية .

http://museum.kamst.edu.sa/arabic/explore.html



عن إنجازات المسلمين في مجال العلوم يتحدث ويل ديورانت

"يكاد المسلمون يكونون هم الذين ابتدعوا الكيمياء بوصفها علمًا من العلوم؛ ذلك أن المسلمين أدخلوا الملاحظة الدقيقة والتجارب العلمية والعناية برصد نتائجها في الميدان الذي اقتصر فيه اليونان على ما نعلم على الخبرة الصناعية والفروض الغامضة" .ناقش زملائك حول ما ورد في هذا النص.

ثانيًا: فنون العمارة.

تعد المنشآت العمرانية من أهم مخرجات الحضارة الإسلامية. فقد تعددت أنواعها، فمنها:

- العمارة الدينية: تشتمل على المساجد والزوايا والأربطة.
- العمارة الحربية: تشتمل على القلاع والحصون والأسوار.
- العمارة العامة: تمثل المنشآت العامة في المجتمع، مثل: الخانات والفنادق والحمامات والأسواق والأسبلة وغيرها.

هذا فضلاً عن العمارة السكنية: والتي تمثلت في القصور والبيوت؛ حيث أخذت كل مدينة إسلامية طابعًا خاصًا في الهندسة المعمارية لمنازلها فاختلف المنزل الشامي عن القاهري عن المغربي، وكان لكل عمارة من هذه الأنواع بهاؤها وجمالها وهندستها المعمارية الرائعة .

وتختلف العمارة حسب تاريخ ومنطقة ظهورها ومنها:

أ. الطراز العربي البسيط :الذي يعود إلى الأيام الأولى في الإسلام، ويمثله مسجد رسول الله ﷺ، ومسجد عمرو بن العاص في مصر.

ب . الطراز الأيوبي: نسبة إلى الأيوبيين في مصر والشام، وتمثله قلعة صلاح الدين بالقاهرة، وقلعة حلب.


قلعة حلب


مسجد ومدرسة السلطان حسن
عمارة المماليك البحرية

جـ . الطراز المملوكي: نسبة إلى المماليك في مصر والشام، وتمثله كثير من العمارة المملوكية، مثل: بيمارستان المنصور قلاوون بالقاهرة، وقلعة قايتباي بالإسكندرية، وخان الخليلي، ووكالة الغوري بالقاهرة، ومسجد ومدرسة السلطان حسن بالقاهرة.

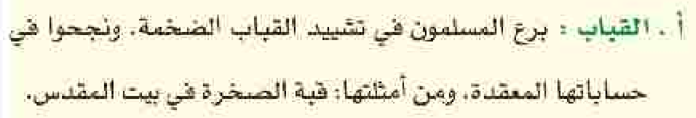


د - **الطراز المراكشي والأندلسي**: (الذي يعود لأهل شمال إفريقية والأندلس)، وتمثله العمارة الإسلامية في الأندلس، مثل: قصور غرناطة، وجامع القرويين بفاس.

هذا فضلاً عن التراث السلجوقي والفارسي والصفوي وغيرها من طرز معمارية أخذت سمات كل عصر أنشئت فيه.

معلومة إثرائية

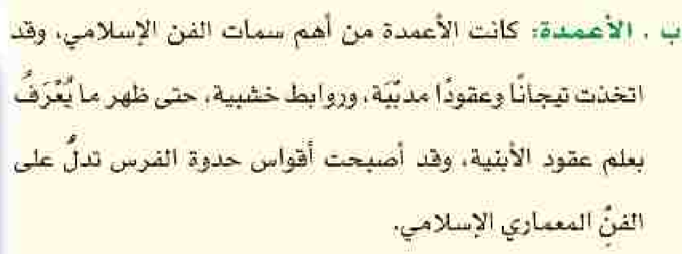
ومن أهم سمات العمارة الإسلامية:



أ - **القباب**: برع المسلمون في تشييد القباب الضخمة، ونجحوا في حساباتها المعقدة، ومن أمثلتها: قبة الصخرة في بيت المقدس.



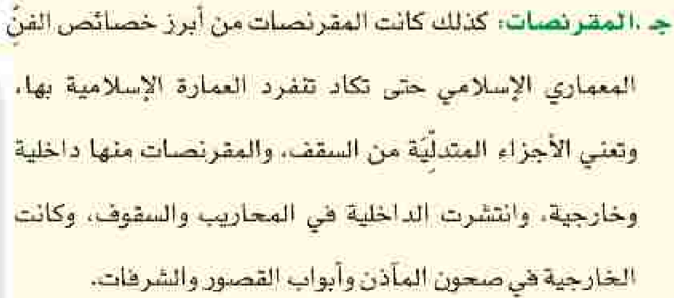
قبة الصخرة



ب - **الأعمدة**: كانت الأعمدة من أهم سمات الفن الإسلامي، وقد اتخذت تيجانًا وعقودًا مدبّبة، وروابط خشبية، حتى ظهر ما يُعْرَفُ بعلم عقود الأبنية، وقد أصبحت أقواس حدوة الفرس تدلُّ على الفنِّ المعماري الإسلامي.



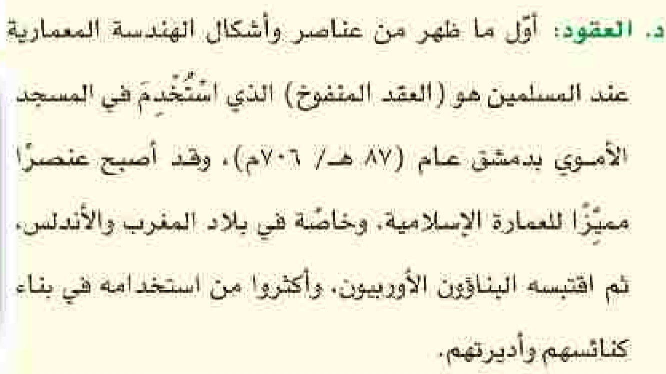
الأعمدة - الجامع الأزهر



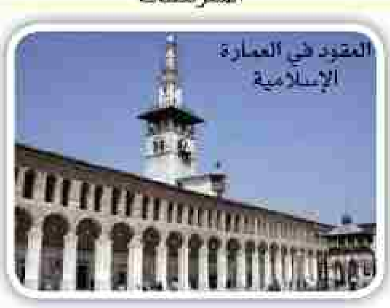
جـ - **المقرنصات**: كذلك كانت المقرنصات من أبرز خصائص الفنِّ المعماري الإسلامي حتى تكاد تنفرد العمارة الإسلامية بها، وتعني الأجزاء المتدلّية من السقف، والمقرنصات منها داخلية وخارجية، وانتشرت الداخلية في المحاريب والسقوف، وكانت الخارجية في صحون المآذن وأبواب القصور والشرفات.



المقرنصات



د - **العقود**: أوّل ما ظهر من عناصر وأشكال الهندسة المعمارية عند المسلمين هو (العقد المنفوخ) الذي اسْتُخْدِمَ في المسجد الأموي بدمشق عام (٨٧ هـ/ ٧٠٦م)، وقد أصبح عنصرًا مميّزًا للعمارة الإسلامية، وخاصّة في بلاد المغرب والأندلس، ثم اقتبسه البناؤون الأوربيون، وأكثروا من استخدامه في بناء كنائسهم وأديرتهم.



العقود في العمارة الإسلامية



تأثير الحضارة الإسلامية على أوربا في مجال العمارة:

كان تأثير فنون العمارة الإسلامية في فنون العمارة الغربية واضحًا في كثير من عمائرهم، حيث اقتبس الغربيون بعض الأساليب المعمارية من العرب، فمن العراق على سبيل المثال: أرسل الامبراطور البيزنطي سفيرًا إلى بغداد لدراسة فن العمارة الإسلامي وبنى له قصرًا بالقرب من القسطنطينية على طراز قصور بغداد، وخطط حدائقه على نمط الحدائق الإسلامية.

كما انتقلت الأساليب المعمارية والزخرفية إلى بلاد الغرب عن طريق الأندلس وصقلية. ووضح ذلك في كنيسة مدينة سراقوسطة التي ظهر في معمارها مثال للعقود الإسلامية، وجاء برج الكنسية مشابها لتخطيط المآذن في المساجد الأندلسية والإفريقية، وخاصة مئذنة مسجد القيروان واستخدموا فيها المقرنصات الإسلامية. وأخذ رساموا أوربا فكرة تزيين الأسقف بالصور الملونة. إلى درجة أنهم نقلوا كتابات عربية زينوا بها الأسقف رغم أنها ذات طابع إسلامي.

توجه إلى الأنشطة والتدريبات لحل التطبيقات على الدرس


الأنشطة والتدريبات

الوحدة الأولى

الدرس الأول

حضارات شبه الجزيرة العربية قبيل ظهور الإسلام

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ واستنتج

التميز الديني والغزو الخارجي

الغزو الحبشي:

لعبت مملكة حمير دورًا حضاريًا مهمًا في تاريخ جنوب شبه الجزيرة العربية، وقد حاول آخر ملوكها "يوسف ذو نواس" الذي اعتنق الدين اليهودي وفرضه بالقوة على أهل اليمن، وأخذ في اضطهاد كل من اعتنق المسيحية منذ فترة الغزو الحبشي الأول لليمن، وقتل الكثير من أهلها، وشق لهم أخدودًا حرقهم فيه، الأمر الذي شجع الأحباش الذين يدينون بالمسيحية مرة أخرى لغزو اليمن واحتلالها عام ٥٢٥م؛ وذلك نتيجة لاتفاق تم بين "جيستين الأول" الإمبراطور البيزنطي وبين (آل أصبح) نجاشي الحبشة فأرسل إليها جيشًا بقيادة أرياط الحبشي واستولى عليها، فانتهى حكم ذي نواس نهائيًا.

الغزو الفارسي:

نتج عن الأحوال المضطربة في اليمن من جراء الاحتلال الحبشي توقف التجارة العالمية التي اشتهر بها عرب الجنوب، فضلًا عن تصدع سد مأرب، مما أصاب البلاد بمشكلات اقتصادية نتج عنها ضعف البلاد ضعفًا شديدًا، وخاصة بعد تدمير جيش أبرهه الحبشي حاكم اليمن عند محاولته هدم الكعبة المشرفة، فحاول أمير من أبناء اليمن وهو "سيف بن ذي يزن" الاستعانة على ظلم الأحباش بقيصر الروم، فرفض قيصر مساعدته وقال: "الحبشة على دين النصاري" فتوجه إلى كسرى فارس، فقبل مساعدته طمعًا في احتلال بلاد اليمن، وتمكنوا من احتلالها في عام ٥٧٥م، وظل اليمن خاضعًا لهم حتى قيام الدولة الإسلامية، وأسلم باذان حاكم بلاد اليمن الفارسي ودخل في حكم دولة الإسلام.

- وضح موقف الإسلام من التمييز الديني.

....

....

- استنتج آثار التمييز الديني على التماسك والسلم الاجتماعي.

....

....

- حدد آليات تحقيق السلم الاجتماعي داخل المجتمع.

....

....

- اشرح موقف القانون الدولي لحقوق الإنسان من قضية التمييز الديني.

....

....

نشاط (٢): اقرأ واستنتج

لقاء سيف بن ذي يزن مع كسرى فارس
(الاستعانة بالخارج)

حاول الزعيم "سيف بن ذى يزن" مقاومة المحتل الحبشى لكنه فشل ورأى استحالة القضاء عليهم دون دعم الدول الكبرى فاتجه آنذاك إلى" أنوشروان" ملك الفرس يطلب مساعدته فرد عليه كسرى مستهينًا باليمن ووفد على كسرى، وأوفد معه النعمان بن المنذر وفدًا لمؤازرته. وسأل كسرى النصر على الحبشة وأن يكون مُلك اليمن له.
فقال: بعدت أرضك عن أرضنا أو هي قليلة الخير إنما هي شاء وبعير ولا حاجة لنا بذلك. ثم كساه وأجازه فنثر دنانير الإجازة ونهبها الناس نهبًا يوهم الغنى.
نهب ما في أرضه فأنكر عليه كسرى ذلك فقال: جبال أرضي ذهب وفضة وإنما جئت لتمنعني من الظلم فرغب كسرى في ذلك وأمهله للنظر في أمره وشاور أهل دولته.
فقالوا في سجونك رجال حبستهم للقتل ابعثهم معه فإن هلكوا كان الذي أردت بهم وإن ملكوا كان ملكًا أزددته إلى ملكك وأحصوا ثمانمائة وقدم عليهم أفضلهم وأعظمهم بيتًا وأكبرهم سنًا وكان وهزر الديلمي"

• ما معايير مساندة الدول الكبرى للآخرين؟

....

....

• هل توافق على الاعتماد على الدول الكبرى لتحرير البلاد؟ ولماذا؟

....

....

• ماذا تفعل إذا كنت مكان سيف بن ذى يزن ؟

....

....

الوحدة الأولى

الدرس الثانى

ظهور الإسلام

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ واستنتج

وصية عمر بن الخطاب ﷺ لعمرو حينما أبطأ في فتح الإسكندرية

عند حصار الجيش الإسلامي للإسكندرية والذي استمر أربعة عشر شهرًا.. وطال الانتظار بعث عمر بن الخطاب برسالة إلى عمرو بن العاص يقول فيها: أما بعد، فقد عجبت لإبطائكم عن فتح مصر.. إنما تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم، وإن الله لا ينصر قومًا إلا بصدق نياتهم، وقد كنت وجهت إليك أربعة نفر، وأعلمتك أن الرجل منهم بألف رجل على ما كنت أعرف إلا أن يكونوا غيَّرهم ما غيَّر غيرهم، فإذا أتاك كتابي هذا فاخطب الناس، وحضهم على قتال عدوهم، ورغبهم في الصبر والنية، وقدم أولئك الأربعة في صدور الناس، ومُر الناس جميعًا أن تكون لهم صدمة كصدمة رجل واحد، وليكن ذلك عند الزوال يوم الجمعة؛ فإنها ساعة تنزل الرحمة ووقت الإجابة، وليعج الناس إلى الله يسألونه النصر على عدوهم". فلما وصل عمرو بن العاص الكتاب، دعا الناس وقرأ عليهم كتاب عمر، وفعلوا مثلما أمرهم، ففتح الله عليهم.

• ما عوامل انتصار المسلمين على أعدائهم ؟

....

....

• علام يدل قول عمر بن الخطاب ﷺ "إنما تقاتلونهم منذ سنين وما ذاك إلا لما أحدثتم وأحببتم من الدنيا ما أحب عدوكم" ؟

....

....

نشاط (٢): اقرأ واستنتج

شهامة رجل

"ذهب زهير بن أبي أمية إلى البيت الحرام . فطاف سبعًا ثم صاح قائلاً: يا أهل مكة ، أنأكل الطعام ونلبس الثياب وبنو هاشم هلكى؟!، والله لا أقعد حتى تُشَق هذه الصحيفة الظالمة، وعارض أبو جهل هذا الاتجاه ، وجاء أبوطالب وأخبرهم بأن الرسول أعلمه بأن الله سلَّط الأرضة على صحيفتهم، فدخلوا إلى الكعبة فوجدوها قد أكلت ولم يبق منها إلا "بسمك اللهم".

- ما أسباب ثبات المسلمين أمام إيذاء قريش؟

....

....

- ما المبادئ التي يجب أن يتحلى بها الإنسان لينجح في حياته ؟

....

....

الوحدة الأولى

الدرس الثالث

دعائم بناء الدولة الإسلامية

أولاً: الأنشطة

نشاط: اقرأ وشارك

الرسول ﷺ قدوة في العمل

من الحقائق الثابتة أن النبي ﷺ شارك أصحابه العمل والبناء، فكان يحمل الحجارة وينقل اللبن على صدره وكتفيه، ويحفر الأرض بيديه كأي واحد منهم، فكان مثال الحاكم العادل الذي لا يفرق بين رئيس ومرؤوس، أو بين غني وفقير، فالكل سواسية أمام الله، لا فرق بين مسلم وآخر إلا بالتقوى، فقد كانت مشاركة النبي ﷺ في عملية البناء ككل العمال الذين شاركوا فيه، فقد رأى المسلمون النبي ﷺ وقد علته غبرة، فتقدم أسيد بن حضير ليحمل عن رسول الله ﷺ فقال: يا رسول الله أعطنيه؟ فقال: «اذهب فاحتمل غيره فإنك لست بأفقر إلى الله مني» فقد سمع المسلمون ما يقول النبي ﷺ لصاحبه، فازدادوا نشاطًا واندفاعًا في العمل، وقد تفاعل الصحابة الكرام تفاعلاً عظيمًا في البناء، وأنشدوا هذا البيت: لئن قعدنا والنبي يعمل لذاك منا العمل المضلل.

- اقترح عنوان للنص السابق.

....

- عبر بإسلوبك عن مفهوم المشاركة في العمل كما ورد فى النص السابق.

....

....

- ما أثر تطبيق الرسول ﷺ المشاركة في العمل على المجتمع ؟

....

....

ما دعائم بناء المجتمع الناجح كما فهمت من النص السابق ؟

....

....

الوحدة الأولى

الدرس الرابع

الأخطار التي واجهت الدولة الإسلامية في المدينة النبوية

أولاً: الأنشطة

نشاط: فكر واستنتج

نشر الشائعات وأثرها على المجتمع

كان اليهود يتحينون الفرص للنيل من المسلمين والبحث عما يفرق كلمتهم، ومن ذلك استغلالهم - في الأشهر الأولى من الهجرة - لوفاة أحد النقباء الذين بايعوا رسول الله ﷺ بيعة العقبة وهو أبو أمامة "أسعد بن زرارة الأنصاري الخزرجي" ﷺ فعندما أخذته الشوكة، فجاءه رسول الله ﷺ يعوده، فقال: «بئس الميت ليهود - مرتين - سيقولون: لولا دفع عن صاحبه، ولا أملك له ضرًا، ولا نفعًا. ولأتم حّلنّ له» فأمر به فكوي بخطين فوق رأسه فمات وفي رواية: فكواه حوران على عنقه فمات، فقال النبي ﷺ: «بئس الميت لليهود، يقولون: قد داواه صاحبه أفلا نفعه»، ولم تكن حادثة أبي أمامة هي الحدث الوحيد الذي أبان الحقد اليهودي على المسلمين، فقد أشاعوا في أول الهجرة أنهم سحروا المسلمين فلا يولد لهم ولد، فنجد شدة الفرحة التي ألمت بالمسلمين حيث ولد بينهم أول مولود ذكر من المهاجرين وهو عبد الله بن الزبير ﷺ".

- ما الهدف من نشر الشائعات والفتن داخل المجتمعات؟

....

- ما أثر الشائعات على تماسك وهيبة الدولة؟

....

- ماذا تقترح من أجل القضاء على الشائعات والفتن؟

....

- ما الدروس المستفادة من هذا النص؟

....

- بماذا تنصح عند انتشار شائعة ما ؟

....

- ماذا يحدث للمجتمع الذي ينصاع أفراده وراء الشائعات والفتن؟

....

الوحدة الثانية

الدرس الأول

الدولة الإسلامية عقب وفاة النبي ﷺ

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) اقرأ وأجب

العلاقة بين الحاكم والمحكوم
(اختيار الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه)

في أثناء مرض أبي بكر عاده الناس من أصحاب رسول الله ﷺ، فقال لهم: "إنه قد نزل بي ما ترون، ولا أظنني إلا لمأتي، وقد أطلق أيمانكم من بيعتي وحل عنكم عقدتي، ورد عليكم أمركم، فأمروا عليكم من أحببتم فإنكم إن أمرتم عليكم في حياة مني كان أجدر أن لا تختلفوا بعدى، فقاموا في ذلك وخلوا عنه، فلم تستقيم لهم، فقالوا: لا أراء لنا يا خليفة رسول الله ﷺ، قال: فلعلكم تختلفون، قالوا: لا ، قال: فعليكم عهد الله على الرضا؟ قالوا: نعم، قال: فأمهلوني أنظر لله ولدينه ولعباده، فأرسل أبو بكر إلى عثمان، فقال: أشر عليَّ يا رجل، والله إنك عندي لها لأهل وموضع، فقال عثمان: عمر، فقال: اكتب فكتب حتى انتهى إلى الاسم فغشي عليه، ثم أفاق، فقال: أكتب عمر".

وقال أبو بكر: "أترضون بما استخلفتُ عليكم؟ فإني ما استخلفتُ عليكم ذا قرابة، وإنّي قد استخلفتُ عليكم عمرَ فاسمعوا له وأطيعوا، فإني والله ما آلوتمن جهد الرأي"، فردَّ الناس: "سمعنا وأطعنا". ثم أحضر أبو بكر عمر وقال له: "إنّي قد استخلفتك على أصحاب رسول الله ﷺ". ثم أوصاه بتقوى الله، وخطبَ فيه خطبة قدّمَ له فيها الكثير من الوصايا والنصائح.

- ما سمات الحاكم التي وردت في النص السابق؟

....

- ما علاقة الحاكم بالمحكوم كما فهمت من النص ؟

....

- ما الدروس المستفادة من النص؟

....

- ما المعايير التى يتم على ضوئها اختيار الحاكم؟

....

نشاط(٢): اقرأ و حلل

- إليك بعض أراء المستشرقين عن الفتوحات الإسلامية إقرأها ثم استنتج:

يقول المستشرق روبنسون:
"إن أتباع محمد وحدهم هم الذين جمعوا بين معاملة الأجانب بالحسنى، وبين محبتهم لنشر دينهم، وكان من أثرهذه المعاملة الحسنة أن انتشر الإسلام بسرعة. وعلا قدر رجاله الفاتحين بين الأمم المغلوبة، وأدت هذه المعاملة إلى انحسار ظل النصرانية عن شمالي إفريقيا"

ويعترف المستشرق توماس آرنولد - في كتابه (الدعوة إلى الإسلام) "بأن القبائل النصرانية اعتنقت الإسلام عن اختيار وإرادة حرة، ويذكر أن النصارى كتبوا إلى المسلمين العرب يقولون لهم: "يا معشر المسلمين أنتم أحب إلينا من الروم، وإن كانوا على ديننا، أنتم أرأف بنا وأنف عن ظلمنا وأحسن ولاية علينا".

ويقول دوابر:
"إن العرب عاملوا اليهود في الأندلس أحسن معاملة. وعندما طرد النصارى العرب من الأندلس لم يطيقوا إبقاء اليهود، فدبروا لهم تهمًا، وأحرقوا عشرة آلاف يهودي في مدى عشر سنوات"

- ما رأيك فى المنهج الذى سار عليه المسلمون فى فتوحاتهم ؟

....

....

- على ما يدل اتفاق المستشرقين الثلاث بشأن الفتوحات الإسلامية؟

....

....

- ما أوجه الاختلاف بين الفتوحات الإسلامية والاحتلال والاستعمار؟

....

....

الوحدة الثانية

الدرس الثانى

الفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) :اقرأ واستنتج

براعة قائد

لقد رسم خالد بن الوليد خطة حربية جديدة وهي تقسيم الجند إلى ستة وثلاثين كردوسًا، كل كردوس(كتيبة) ألف رجل وجعل عليهم أميرًا يتولى قيادتهم، وجعل أبو عبيدة ﷺ، على القلب، وعلى الميمنة عمرو بن العاص، ومعه شرحبيل بن حسنة، وعلى الميسرة يزيد بن أبي سفيان، وكان هو على رأس جيش المسلمين في اليرموك، ولم يلبث الفريقان أن اشتبكوا في قتال ضار انتهي بانتصار المسلمين نصرًا مؤزرًا، وانهزام الروم الذين أخذوا في الفرار من المعركة، ولما بلغ هرقل بهذا الانتصار قال: " عليك يا سورية السلام، سلام مودع، ونعم البلد هذا للعدو" .

أ. ما النتائج التى ترتبت على خطة خالد بن الوليد الحربية ؟

....

....

....

....

....

ب. ما الدروس المستفادة من خطة وأحداث معركة اليرموك؟

....

....

....

....

....

نشاط (٢) : فيلم تسجيلى

بالتعاون مع معلمك قم بإعداد فيلمًا تسجيليًا تاريخيًا باستخدام برنامج(Movie Maker)عن فتح بيت المقدس بحيث يتضمن أسباب الفتح وأحداثه وأهم نتائجه، ثم اعرضه على زملائك بحجرة الوسائط المتعددة.

يمكنك اتباع الخطوات التالية:

- افتح قائمة start
- اضغط على all programs
- ابحث عن برنامج moviemaker windows live
- تظهر لك الشاشة الافتتاحية للبرنامج
- اختر من شريط القوائم menu bar أيقونة home
- ثم اختر أيقونة add videos and photos
- اضغط على هذه الأيقونة ضغطة واحدة على الجانب الأيسر
- يتم إدخالك على جهازك لتختار منه الصور أو الفيديوهات المرغوب إضافتها
- اضغط على الصورة المرغوبة فتظهر لك في الجزء المخصص داخل برنامج moviemaker windows live
- تقوم بنفس الخطوة مع كل الصور والفيديوهات المرغوبة
- لعمل تأثيرات مختلفة على الصور
- اختر من من شريط القوائم menu bar أيقونة animation
- اضغط عليها ضغطة واحدة بالجانب الأيسر، فتظر لك عدة تأثيرات اختر منها ما ترغب
- لإضافة أصوات على الفيديو
- اختر من من شريط القوائم menu bar أيقونة home
- اختر أيقونة add music
- بالضغط عليها ضغطة واحدة من الجانب الأيسر
- يتم إدخالك على جهازك لتختار منه الأصوات المطلوب إضافتها
- اضغط على الصوت المرغوب فيتم إضافتة على الفيديو الذي قمت بإعداده مسبقًا.
- لحفظ الملف يتم الضغط على ctrl+s
- لعمل معاينة ومشاهدة الفيديو كامل، نختار من شريط القوائم (menu bar) أيقونة view
- ثم اختر preview full screen
- يظهر لك كل ما تم إضافته من صور وفيديوهات
- توجد أسهم للتحرك للأمام أو للخلف

الوحدة الثانية

الدرس الثالث

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة الأموية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) اقرأ وحلل :

حوار رسول قتيبة بن مسلم وملك الصين

" لما أرسل قتيبة رسوله إلى ملك الصين فدخل ومن معه فى ثلاث أيام بملابس مختلفة، ففى اليوم الأول ارتدوا ثيابًا بياضًا تحتها الغلائل النعال، واليوم الثانى ارتدوا الوشي والعمائم الخز والمطارف، وفى اليوم الثالث شدوا سلاحهم و ارتدوا البيض والمغافر".

فلما أمسى ملك الصين بعث إليهم أن ابعثوا إلى زعيمكم فبعثوا إليه هبيرة فقال له: "قد رأيتم عظم ملكي وأنه ليس أحد منعكم مني وأنتم في يدي بمنزلة البيضة في كفي وإني سائلكم عن أمر فأن لم تصدقوني قتلتكم.

قال: سل.

قال: "لم صنعتم بزيكم الأول اليوم الأول والثاني والثالث ما صنعتم؟".

قال هبيرة: "أما زينا الأول فلباسنا في أهلنا والثاني فزينا إذا أمنا أمراءنا والثالث فزينا لعدونا".

قال: "ما أحسن ما دبرتم دهركم فقولوا لصاحبكم ينصرف فإني قد عرفت قلة أصحابه وإلا بعثت إليكم من يهلككم".

فقال له هبيرة : "كيف يكون قليل الأصحاب من أول خيله في بلادك وآخرها في منابت الزيتون؟ و أما تخويفك إيانا بالقتل فإن لنا آجالاً إذا حضرت فاكرمها القتل ولسنا نكرهه ولا نخافه و قد حلف أن لا ينصرف حتى يطأ أرضكم و يختم ملوككم و يعطى الجزية".

أعادت هذه المقالة ملك الصين إلى صوابه فاعتدل في كلامه وقال لهبيرة: فما الذي يرضي صاحبكم؟

قال: إنه قد حلف ألا ينصرف حتى يطأ أرضكم، ويختم ملوككم، ويعطي الجزية. قال: فإنا نخرجه من يمينه ونبعث تراب أرضنا فيطأه ونبعث إليه ببعض أبنائنا فيختمهم ونبعث إليه بجزية يرضاها فبعث إليه بهدية وأربعة غلمان من أبناء ملوكهم ثم أجازهم فأحسن فقدموا على قتيبة فقبل قتيبة الجزية و ختم الغلمان وردهم ووطئ التراب".

- ما تفسيرك لدخول المسلمين على ملك الصين فى هيئات مختلفة ؟

....

- على ما يدل إصرار المسلمين على الدخول فى الحرب؟

....

- دلل على فطنة ملك الصين كما فهمت من النص.

....

- ماذا كان يحدث إذا لم يوافق ملك الصين على الصلح؟

....

نشاط(٢) اقرأ وحلل :

"سياسة أمير"

"وإنما أنا رجل كأحدكم، فمن رأى مني حسنة، فليحمد الله، وليحض على مثلها، ومن رأى مني سيئة، فلينكرها، فإني أخطئ كما تخطئون، أصيب كما تصيبون. وقد أمر الأمير أكرمه الله لكم بعطاياكم وتضعيفها ثلاثًا، فخذوها هنيئًا مريئًا، من كانت له حاجة فليرفعها إلينا، وله عندنا قضاؤها على ما عزَّ وهان مع المواساة إن شاء الله، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وأيم الله لا أريم هذه القلاع والجبال الممتنعة حتى يضع الله أرفعها، ويذل أمنعها، ويفتحها على المسلمين بعضها أو جميعها ، أو يحكم الله لي وهو خير الحاكمين"

- وضح ملامح خطة "موسى بن نصير" السياسية كما فهمت من النص.

....

....

....

....

- استنتج الدروس المستفادة من الخطبة.

....

....

....

....

الوحدة الثانية

الدرس الرابع

الفتوحات الإسلامية في عصر الدولة العباسية

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) : اقرأ واستنتج

وامعتصماه

"وَبَلَغَهُ أَنَّ امْرَأَةً هَاشِمِيَّةً صَاحَتْ، وَهِيَ أَسِيرَةٌ فِي أَيْدِي الرُّومِ: وَامُعْتَصِمَاهُ! فَأَجَابَهَا وَهُوَ جَالِسٌ عَلَى سَرِيرِهِ: لَبَّيْكِ لَبَّيْكِ! وَنَهَضَ مِنْ سَاعَتِهِ، وَصَاحَ فِي قَصْرِهِ: النَّفِيرَ النَّفِيرَ، ثُمَّ رَكِبَ دَابَّتَهُ، وَسَمَّطَ خَلْفَهُ شِكَالًا، وَسِكَّةَ حَدِيدٍ، وَحَقِيبَةً فِيهَا زَادُهُ، فَلَمْ يُمْكِنْهُ الْمَسِيرُ إِلَّا بَعْدَ التَّعْبِئَةِ وَجَمْعِ الْعَسَاكِرِ، فَجَلَسَ فِي دَارِ الْعَامَّةِ، وَأَحْضَرَ قَاضِيَ بَغْدَادَ، وَهُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ إِسْحَاقَ، وَشُعْبَةُ بْنُ سَهْلٍ، وَمَعَهُمَا ثَلَاثُمِائَةٍ وَثَمَانِيَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْعَدَالَةِ، فَأَشْهَدَهُمْ عَلَى مَا وَقَفَ مِنَ الضِّيَاعِ، فَجَعَلَ ثُلُثًا لِوَلَدِهِ، وَثُلُثًا لِلَّهِ تَعَالَى، وَثُلُثًا لِمَوَالِيهِ".

- ما الأفكار الرئيسة التى وردت فى النص السابق؟.

....

- برهن على قوة المعتصم فى مواجهة ثيوفيل.

....

....

نشاط(٢) : ابحث وسجل

استعن بشبكة المعلومات الدولية واجمع معلومات عن المسؤولية المجتمعية، ثم سجلها فى ورقة العمل التالية:

مسئولية حاكم

- ماهية المسؤولية المجتمعية .

....

- ما علاقة المسؤولية المجتمعية بالروابط الإنسانية؟

....

- وضح المسؤولية المجتمعية للحاكم تجاه شعبه.

....

- ماذا يحدث إذا غابت المسؤولية المجتمعية في الدولة ؟

....

- ماذا الآثار المترتبة على تحمل الأفراد مسؤوليتهم الاجتماعية تجاه وطنهم؟

....

نشاط(٣) : ابحث وسجل

صفات قائد

"كان أسد بن الفرات رحمه الله مع توسعه في العلم فارسًا بطلاً شجاعًا مقدامًا، زحف إليه صاحب صقلية في مائة ألف وخمسين ألفًا. قال رجل: فلقد رأيت أسدًا وبيده اللواء يقرأ سورة "يس"، ثم حمل بالجيش، فهزم العدو. ورأيت الدم وقد سال على قناة اللواء وعلى ذراعه، ومرض وهو محاصر سرقوسية، ولما ولاه صاحب المغرب الغزو، قال: قد زدتك الإمرة، وهي أشرف، فأنت أمير وقاضٍ"

- **سمات القائد العباسي "أسد بن الفرات".**

....
....
....
....

نشاط (٤) اقرأ واستنتج

معاملة الأسرى

لعبد الله هارون أمير المؤمنين من نقفور ملك الروم، سلام عليكم، أما بعد أيها الملك فإن لي إليك حاجة لا تضرّك في دينك ولا دنياك، هيّنة يسيرة أن تَهَبَ لابني جارية من بنات أهل هرقلة كُنْتُ قد خطبتها على ابني فإن رأيت أن تسعفني بحاجتي فعلت. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته". وقد أجاب الرشيد إلى طلبه، وأمر بحمل الجارية عليه محملة بالهدايا.

- ملامح معاملة هارون الرشيد للأسري

....
....
....
....
....

- علاقة معاملة الأسرى باتفاقية جنيف الثالثة ١٩٤٩م..

....
....
....
....
....

الوحدة الثالثة

الدرس الأول

مصر من الفتح الإسلامي حتى قيام الدولة المستقلة

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): لاحظ واستنتج

من خلال الخريطة التي أمامك استنتج ما يلي:

- المناطق التي سار فيها الجيش العربي أثناء الفتح .
- أكثر المعارك أهمية أثناء الفتح .
- أخر معاقل الروم في مصر.



نشاط (٢): اقرأ وحلل

انتشار الإسلام واللغة العربية في مصر

بدأ انتشار الإسلام و اللغة العربية في مصر أول الأمر ببطء وزاد انتشارهما مع الإختلاط وانتقال قبائل عربية إلى مصر في زمن الخليفة هشام بن عبد الملك، وقد ساعد وجود العرب في القرى واشتغالهم في الزراعة على الاختلاط بالأهالي وانتشار الإسلام في مصر، ومع انتشار الدين الإسلامي انتشرت اللغة العربية حتى يتمكن المسلم من قراءة القرآن وأداء الصلاة، ومع اتجاه عبد الملك بن مروان إلى صبغ الدولة بصبغة عربية وتعريب الدواوين والاعتماد على الموظفين من العرب أو الذين يتقنون العربية من أهل البلاد المفتوحة أدى إلى نشر اللغة العربية في جميع المدن والقرى المصرية وأصبحت لغة الإدارة والحكم، ولم ينتشر الإسلام في قري مصر إلا بعد المائة من تاريخ الهجرة حتى إمارة أحمد بن طولون على مصر سنة ٢٥٤هـ ، وكان أكثر مسيحيو مصر قد تحولوا إلى الإسلام، وصار المسلمون يكونون الأغلبية العظمى وبمرور الوقت ترك العرب الانتساب إلى قبائلهم والافتخار بأصولهم والانتساب إلى الجهة أو الإقليم الذي عاشوا فيه وهذا يدل على أنه في القرن الثالث الهجري أصبح العرب في مصر لا يتميزون عن أهل البلاد مما قوى عروبة مصر، وكما قالت "د.سيدة الكاشف" "قد تعرب المصريون وتمصر العرب" .

من خلال النص المقابل ناقش واستنتج:-

- عوامل انتشار اللغة العربية .

....

....

- عوامل انتشار الإسلام.

....

....

- العلاقة بين انتشار اللغة العربية وحركة تعريب الدواوين .

....

....

- ما رأيك في العبارة الآتية " قد تعرب المصريون وتمصر العرب"؟

....

....

نشاط (٣): اقرأ وحلل

ليلة في معسكر المسلمين

أرسل المقوقس رسله إلى القائد عمرو بن العاص وكلفهم بأن يطلعوا على معسكر المسلمين وعندما عادوا سألهم المقوقس: «كيف رأيتم القوم؟» فقالوا له: "رأينا قومًا الموت أحب إلى أحدهم من الحياة ، والتواضع أحب إلى أحدهم من الرفعة ، وأكلهم على رُكَبِهم ، وأميرهم كواحد منهم، ولا يعرف رفيعهم من وضيعهم، ولا السيد منهم من العبد وإذا حضرت الصلاة لم يتخلف منهم أحد، يغسلون أطرافهم بالماء، ويخشعون في صلاتهم" .

• ما عوامل انتصار المسلمين على أعدائهم ؟

....

....

• ماذا سيحدث إذا سادت هذه القيم المجتمع المصري؟

....

....

الوحدة الثالثة

الدرس الثانى

مصر في عصري الطولونيين والإخشيديين

أولاً : الأنشطة

نشاط (١): اقرأ واستنتج

نفوذ الولاة

شهدت الفترة الأولى من العصر العباسي الثاني ظهور الدول المستقلة، بعد أن ضعفت قبضة الخلافة، فانفلت الأمر من أيديهم إلى قوادهم الأتراك الذين كانت الدولة تستعين بهم في تسيير أمورها وقيادة جيوشها، وظهر منهم شخصيات كبيرة استأثرت بالأمر دون الخليفة الشرعي، وتدخلت في تعيين الخلفاء وعزلهم. ولذلك لم يكن غريبًا أن يستأثر بعض الولاة بما تحت أيديهم، ويُنشئوا دولاً مستقلة وإن ظل ولاؤهم للخلافة ويحكموا من خلالها، لكن النفوذ الفعلي في الولاية كان لحكامها لا للخليفة العباسي .

أ. ما عوامل ظهور الدول المستقلة ؟

....

ب. ما مظاهر سيطرة الأتراك على الحكم العباسي ؟

....

جـ. ما أشهر الدول المستقلة في الجزء الغربي من العالم الإسلامي ؟

....

د. في رأيك : متى يمكن أن تكون فكرة الدولة المستقلة عن الخلافة مقبولة ومتى يمكن أن ترفضها ؟

....

نشاط (٢): اقرأ وحلل

اقرأ النص المقابل ثم أجب

يقول المؤرِّخ البلوي في أحمد بن طولون:

"وأمَّا إشفاقه على أهل مصر فكان يزيد على كل إشفاق، حتى إنه كان يجوز إشفاق الوالد على ولده. يحوطهم، ويرعى أحوالهم ومصالحهم، ويدفع كل مكروه عنهم"

ولذلك عندما مات أحمد بن طولون شعر المصريون بالحزن والحسرة، وبقيت ذكراه ماثلة في أذهانهم. ويشير المؤرخ أبو المحاسن إلى أن تلك الدولة كانت من "غُرَر الدول، وأيامهم من محاسن الأيام"

أ. ما مظاهر حب أحمد بن طولون للشعب المصري؟

....

....

ب. لماذا حزن المصريون على وفاة ابن طولون ؟

....

جـ. ما رأيك في قول المؤرخ " أبو المحاسن " ؟

....

....

د. ماذا تعلمت من شخصية أحمد بن طولون ؟

....

الوحدة الثالثة

الدرس الثالث

مصر في عصر الفاطميين

أولاً : الأنشطة

نشاط(١): فكر عبر

اكتب مقالًا قصيرًا عن أهم مظاهر الحضارة فى مصر الفاطمية.

....

....

....

....

....

نشاط(٢): فكر واقترح

على ضوء دراستك لعصر المستنصر وما مرت به مصر أواخر عصره من أزمة اقتصادية. تخير أحد الأزمات الاقتصادية التى تواجهنا اليوم واشرح أسبابها ومقترحاتك لإدارتها.

....

....

....

....

....

نشاط (٣): اقرأ واستنتج

"كنوز دار العلم"

"وحصّل في هذه الدار من خزائن أمير المؤمنين الحاكم بأمر الله من الكتب التي أمر بحملها إليها من سائر العلوم والآداب ما لم ير مثله مجتمعًا لأحد قط من الملوك، وأباح ذلك لسائر الناس على طبقاتهم: فمنهم من يحضر لقراءة الكتب، ومنهم من يحضر للنسخ، ومنهم من يحضر للعلم، وجعل فيها ما يحتاج الناس إليه من الحبر والأقلام والورق والمحابر".

- أهمية المكتبات بوصفها مؤسسة علمية في مصر الفاطمية.

....

....




الوحدة الثالثة

الدرس الرابع

مصر في عصري الأيوبيين والمماليك

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) :اقرأ وسجل

"صفات قائد"

" بعكس الصليبيين نفذ صلاح الدين وعوده بشرف وبشعور إنساني، وبروح فروسية، مما أثار إعجاب المؤرخين اللاتينيين الذين سردوا أحداث تلك الفترة.... ويستطرد "غروسيه": طلب بعض المسلمين من صلاح الدين هدم أديرة المسيحيين وتدمير كنيسة القيامة بهدف إلغاء حج المسيحيين ، فصدهم عن ذلك بكلمة منه، قال: لماذا الهدم والتدمير، طالما أن هدف عبادتهم هو مكان الصليب والقبر المقدس، وليس البناء الخارجي؟ وحتى لو سويت الأبنية بالأرض، فإن مختلف الطوائف المسيحية لن تتخلى عن السعي للوصول إلى هذا المكان . لنفعل إذن كما فعل الخليفة عمر الذي احتفظ بهذه الأبنية عندما فتح القدس في السنوات الأولى للإسلام.

- ما مواقف عمر بن الخطاب – الصليبيين – صلاح الدين من مدينة القدس؟

....

- ما أهم صفات القائد صلاح الدين ؟...
- ما رأيك في موقف صلاح الدين ؟...

....

نشاط (٢): اقرأ وحلل

تربية المماليك

يشرح لنا المقريزي كيف كان يتربى المملوك الصغير الذي يُشترى وهو ما زال في طفولته المبكرة، فيقول: "إن أول المراحل في حياة المملوك هي أن يتعلم اللغة العربية قراءة وكتابة، ثم بعد ذلك يُدفع إلى من يعلمه القرآن الكريم، ثم يبدأ في تعلم مبادئ الفقه الإسلامي، وآداب الشريعة الإسلامية ، ويُهتم جداً بتدريبه على الصلاة، وكذلك على الأذكار النبوية، ويُراقب المملوك مراقبة شديدة من مؤدبيه ومعلميه، فإذا ارتكب خطأً يمس الآداب الإسلامية نُبه إلى ذلك، ثم عوقب" .. ثم إذا وصل المملوك بعد ذلك إلى سن البلوغ جاء معلمو الفروسية ومدربو القتال فيعلمونهم فنون الحرب والقتال وركوب الخيل والرمي بالسهام والضرب بالسيوف، حتى يصلوا إلى مستويات عالية جداً في المهارة القتالية، والقوة البدنية، والقدرة على تحمل المشاق والصعاب.

ثم يتدربون بعد ذلك على أمور القيادة والإدارة ووضع الخطط الحربية.

- المراحل الأساسية في تربية المماليك .

....

....

- أنواع العلوم التي يدرسها المماليك .

....

....

- أثر التربية في تكوين المماليك.

....

....

- العلاقة بين طريقة تربية المماليك وإنجازاتهم العسكرية في مواجهة المغول والصليبيين .

....

....

الوحدة الرابعة

الدرس الأول

النظام السياسي والإداري

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : اقرأ وسجل

الشعوب الإسلامية

أسهمت الشعوب الإسلامية في قيام حضارتها على اختلاف أجناسهم ومواقعهم الجغرافية فظهر علماء مجتهدين في الدين مثل أبوحنيفة والليث بن سعد ومالك وظهر علماء طبيعة مثل ابن سينا وابن النفيس والخوارزمي والحسن بن الهيثم وقاد الفتوحات جنسيات إسلامية متنوعة أمثال خالد بن الوليد، وطارق بن زياد، وصلاح الدين الأيوبي، ونور الدين محمود .

- صمم جدول وصنف الشخصيات السابقة حسب دورها التاريخي.

....

- ابحث عن أهم الشخصيات المصرية التي أثرت في الحضارة الإسلامية .

....

- اجمع معلومات عن إحدى الشخصيات السابقة من خلال شبكة المعلومات الدولية.

....

نشاط (٢) : اقرأ واكتشف

مواقف خالدة

كتب أبو جعفر المنصور الخليفة العباسي إلى سوار بن عبد الله قاضي البصرة . انظر إلى الأرض التي تخاصم فيها فلان القائد وفلان التاجر فادفعها إلى القائد

فكتب إليه سوار إن البينة قد قامت عندي أنها للتاجر فلست أخرجها من يده إلا ببينة، فكتب إليه المنصور والله الذي لا إله إلا هو لتدفعنها إلا القائد، فكتب إليه القاضي سوار والله الذي لا إله إلا هو لا أخرجنها من يد التاجر إلا بحق، فلما جاءه الكتاب قال أبو جعفر المنصور : ملأتُها والله عدلاً وصار قضاتي تردُني إلى الحق.

- اقترح عنوانًا آخر مناسبًا لهذا النص.

....

- ما صفات القاضي كما فهمت من النص ؟

....

....

- ماموقف الخليفة من القاضي ؟

....

....

- ما أثر وجود قضاء عادل في المجتمع؟

....

....

الوحدة الرابعة

الدرس الثانى

النظام المالي

أولاً : الأنشطة

نشاط : فكر وناقش

شرط بشرط

جاءت الأخبار إلى أبي عبيدة بهجوم جيش الروم، فاشتد ذلك عليه وعلى المسلمين ، فكتب أبو عبيدة لكل والٍ ممن خلّفه في المدن التي صالح أهلها (من غير المسلمين) يأمرهم أن يردوا عليهم ما جُبي منهم من الجزية والخراج. كتب إليهم أن يقولوا لهم: إنما رددنا عليكم أموالكم، لأنه قد بلغنا ما جمع لنا من الجموع ، وإنكم قد اشترطتم علينا أن نمنعكم، وإنا لا نقدر على ذلك، وقد رددنا عليكم ما أخذنا منكم. ونحن لكم على الشرط وما كان بيننا وبينكم إن نصرنا الله عليهم

- لماذا تفرض الجزية على غير المسلمين؟

....

....

....

- ما شروط فرض الجزية ؟

....

....

....

- متى تسقط الجزية ؟

....

....

....

- ما رأيك في موقف أبو عبيدة بن الجراح ؟ وعلام يدل؟

....

....

....

الوحدة الرابعة

الدرس الثالث

الحياة الاقتصادية والاجتماعية

أولاً : الأنشطة

نشاط (١) : فكر وحلل

مواجهة الأزمات الاجتماعية والاقتصادية

أصاب الناس مجاعة عظيمة في شبه الجزيرة العربية عرف بعام الرمادة ١٨ هـ، ولجأ الناس إلى المدينة يطلبون من الخليفة عمر بن الخطاب حلا لهذه الأزمة والتي توافد عليها يوميا ما يقرب من ٦٠ ألف فرد.

وفي ظل الظروف الصعبة وموت الكثير وضعت الدولة خطة لمواجهة المجاعة فأقامت معسكرات ودور للإيواء الناس في المدينة على شكل مؤسسي يرعى الناس ويوفر لهم الطعام يوميًا وعمل إحصاء يومي للوافدين وفتح باب التطوع وتعيين موظفين لاستقبال الحالات وإغاثتهم، وفتحت الدولة باب التبرع لنفاذ بيت المال وجاءت المساعدات من مصر والشام والعراق وفي ظل هذه الظروف أوقفت الدولة بعض قوانين وتشريعات شبه الجزيرة العربية ومنها حد السرقة وتأخير دفع الزكاة.

- ما مظاهر الأزمة الاقتصادية والاجتماعية في شبه الجزيرة العربية ؟

....

- ما مصادر الموارد المالية لحل الأزمة ؟

....

- ما مدى استثمار الدول للمورد البشري للمساندة في حل الأزمة ؟

....

- ما دور الدولة التشريعي لمواجهة الأزمة ؟

....

- لخص المشكلة التي وردت بالنص السابق ومظاهرها ووسائل الحل.

....

نشاط (٢) : شاهد وسجل

بالتعاون مع معلمك نظم رحلة علمية إلى متحف الفن الإسلامي واكتب بحثًا قصيرًا عن أهم الفنون الإسلامية التي شاهدتها.

استعن بشبكة المعلومات الدولية واجمع معلومات مصورة عن أهم ملامح الحضارة الإسلامية.

....

....

....

الوحدة الرابعة

الدرس الرابع

الحياة العلمية وفنون العمارة

أولاً : الأنشطة

نشاط(١) : ناقش ثم سجل

شهادة مستشرق

يقول المسيو سيديو :«لم يشهد المجتمع الإسلامي ما شهدته أوربا من تحجر العقل وشل التفكير وجدب الروح ومحاربة العلم والعلماء، ويذكر التاريخ أن ٣٢ ألف عالم قد أحرقوا أحياء ولا جدال في أن تاريخ الإسلام لم يعرف هذا الاضطهاد الشنيع لحرية الفكر بل كان المسلمون متفردين بالعلم في تلك العصور المظلمة ولم يحدث أن انفرد دين بالسلطة ومنح مخالفيه في العقيدة كل أسباب الحرية كما فعل الإسلام».

- قارن بين موقف المجتمع الاسلامي والأوربي من العلم في العصور الوسطي.

....

....

- اذكر أمثلة لاضطهاد الكنيسة في العصور الوسطى للعلماء.

....

....

- ما مظاهر اهتمام الدولة الإسلامية بالعلماء؟

....

....

- اذكر أمثلة لعلماء من اليهود والنصارى أسهموا في الحضارة الإسلامية.

....

....

نشاط(٢) : ناقش ثم سجل

نساء علّمن الخلفاء والرجال...

كان للمرأة دور في التدريس كمحدثة وفقيهة في العصور الإسلامية مثل أم الدرداء صاحبة حلقة في مساجد دمشق في العصر الأموي، والتي كانت تحظى باهتمام وتقدير عبد الملك بن مروان، وكذلك المحدثة زينب بنت أحمد المقدسي المعروفة ببنت الكمال في المسجد الأموي بدمشق، وتتلمذ على يديها الإمام الذهبي.

- لخص مكانة المرأة ودورها العلمي في الإسلام

....

....

أسئلة إسترشادية طبقاً لنظام التقويم الجديد (الفصل الدراسى الأول)

١ - (ليس كل ما يتمناه المرء يدركه) حكمة تنطبق على أي من الأحداث التاريخية ..

أ- معركة تور بواتيه ب- معركة بيت المقدس ج- غزوة مؤته د- معركة سبيطلة

٢ - (امتلاك الجيوش والعتاد وحده لا يكفي لتحقيق النصر) هذه المقولة تنطبق على فتح ...

أ- بلاد السند ب- العراق ج- القسطنطينية د- سبيطلة

٣ - (أفضل سلاح لمواجهة عدو ما هو عدو آخر) هذه الحكمة طبقها ....

أ- ملك الصين ب- حاكم سبته ج - ملك القوط د - بطريرك بيت المقدس

٤ - (انظر الى عدوك كأنه فيل حتى ولو كان كالنملة) هذه المقولة تنطبق على أفعال

أ- موسى بن نصير ب - الوليد بن عبدالملك ج - معاوية بن أبي سفيان د- جريجوريوس

٥ - (من نام عن عدوه أيقظته المكايد) حكمة تنطبق على أي من العصور التاريخية التالية :-

أ- الدولة الأموية ب- الدولة العباسية الأولى ج - الدولة العباسية الثانية - فترة النبوة

٦ - (من أخلاق الجاهل الإجابة قبل أن يسمع، والمعارضة قبل أن يفهم، والحكم بما لا يعلم) هذه الحكمة لا تنطبق على أي من الشخصيات التالية :-

أ- أبولهب ب - شرحبيل بن عمرو ج - نجاشي الحبشة د- أبوجهل

٧ - (ادعاء المعرفة أشد خطرا من الجهل) هذه الحكمة تنطبق على

أ - طليحة الأسدي ب - الحارث بن كلدة الثقفي ج- الأرقم بن أبي الأرقم د- بلقيس

٨ - (الحيلة رسول الشدة) هذه الجملة ثبت صدقها في أي من المواقف التاريخية لآتية :-

أ- غزوة قينقاع ب- غزوة مؤتة ج - غزو العراق د - غزوة فتح مكة

٩ - (البئر الجيد يعطيك الماء عند القحط،والصديق الجيد تعرفه عند الحاجة)
المقولة السابقة استفادت منها أي من القبائل العربية الآتية

أ- قبيلة قريش ب - قبيلة خزاعة ج- قبيلة بكر د- قبيلة ثقيف

١٠- (ما أستنبط الصواب إلا بالمشاورة فانظر وشاور واحذر المخاطرة) هذه المقولة تنطبق على أي من الأحداث التالية

أ- معركة اليرموك ب- معركة أجنادين ج- معركة سبيطلة د - معركة نهاوند

١١- من خلال دراستك لتاريخ العرب قبل الإسلام استنتج الأسباب التي أدت لإنتشار عادة وأد البنات لأن المرأة لا تجيد ....

أ- مهنة الرعي ب- تربية الأطفال ج- القتال والحرب د- الصناعة

١٢- اجتماع سقيفة بني ساعدة – اجتماع القادة في غزوة مؤتة - اجتماع القادة في اليرموك

المبدأ المشترك الذي ظهر في الإجتماعات السابقة يتمثل في .....

أ- المجادلة ب- الشورى ج - التخطيط د- الإدارة

١٣- حققت غزوة مؤتة عدة مكاسب لكن أي من المكاسب التالية لم يتحقق في الغزوة

أ- عسكرية ب - نفسية ج- اقتصادية د- سياسية

١٤- ارتبطت غالبية الدوافع الرئيسية لحروب الردة بدوافع.........

أ- سياسية ب- دينية ج- اجتماعية د- اقتصادية

١٥- قول النبي (لا فضل لعربي على أعجمي إلا بالتقوى) يقضي على أي مما يأتي...

أ - التميز العنصري ب- الصراع الديني ج- الفتن الداخلية د- التفاوت الطبقي

١٦- أي من الأمور الآتية لم يظهر في أحداث فتح مكة..

أ- الكتمان ب- الرحمة ج - الخضوع د - الخداع

١٧- طلب ملك الصين الصلح مع المسلمين يعني...

١- أنه دخل الإسلام ٢- يطلب هدنة مؤقته ٣- دفعه للجزية ٤- يستعد للقتال

١٨- قيام حرب بين الفرس والروم قبل الإسلام يؤدي لقيام الحرب بين.....

أ- الأوس والخزرج ب- ثقيف وهوازن ج- الحيرة والغساسنة د- اليهود والعرب

١٩ - العلاقة بين سكان اليمن وسكان شمال ووسط الجزيرة العربية تدل على.....

ا- أقدمية سكان اليمن ب- أقدمية سكان الشام

ج- ظهورهم في نفس التوقيت د- أقدمية سكان يثرب

٢٠ - وجود النبي في غراء حراء قبل البعثة النبوية وتأمله كان دافعه....

أ- اكتشاف علم الفلك ب- عبادة النجوم والكواكب

ج- اكتشاف أسرار الكون د- اختباءه من قريش

٢١ - أي من الأسباب التالية لا يمثل دافعاً لأهل يثرب لسرعة دخولهم الإسلام

أ- عسكرية ب- دينية ج- اقتصادية د- اجتماعية

٢٢- موقف حاكم سبتة من المسلمين يدل على....

١ - صداقته مع حكام الأندلس ٢ - حبه للإسلام

٣ - عداءه مع حكام الأندلس ٤-عداءه للمسلمين

٢٣ - أي من الخصائص التالية يعد من مميزات النظام القبلي عند العرب قبل الإسلام

أ- الترابط الأسري ب- الكرم ج- العفو د- حب الحرية

٢٤ - من خلال دراستك لخريطة الفتوحات الإسلامية استنتج :- فتح جزيرتي قبرص وصقلية يوفر الأمان لـ.......

أ- الشام وإفريقية ب- إفريقية والعراق ج- العراق والأندلس د- مصر والشام

٢٥ - أي من العلوم الآتية كان يحتاجه المسلمون عند محاولات فتح القسطنطينية

أ- الكيمياء والفلك ب- الكيمياء والجغرافيا

ج- الطب والهندسة د- الجغرافيا والهندسة

٢٦ - افتقد عبدالرحمن الغافقي في معركة بلاط الشهداء لأي من العلوم الاتية:

ا- علم الجغرافيا ب- علم النفس ج- علم الاقتصاد . د- العلوم السياسية

٢٧ - انتشار اللغة الفارسية في العصر العباسي الأول يعود إلى...

أ- سهولة استخدامها ب- مجاورة الفرس للدولة العباسية

ج- اعتماد الدولة على الفرس د - كثرة الفتوحات في بلاد فارس

٢٨- من خلال دراستك للفتوحات الإسلامية في عصر الخلفاء الراشدين استنتج سبب انتصار العرب على الفرس ....

أ- مهارة القادة ب- قوة الأسلحة ج- ضعف الفرس د- قوة الإيمان

٢٩- موافقة المسلمين على الصلح مع ملك الصين يدل على...

أ- القتال لا يمثل أولوية أولى ب- حرصهم على التوقف للهدنة

ج- رغبتهم في كسب ود ملك الصين د- حفاظهم على التجارة مع بلاد الصين

٣١- من ادعى النبوة بعد وفاة النبي ينطبق عليه أي من أسباب الردة الآتية

أ-كيد القوى الخارجية ب- الارتباط بالنبي ج- عدم فهم القرآن د-التنافس على الزعامة

٣٠- احترام عقيدة الآخر ظهر في أي من وصايا النبي للجنود .

أ- لا تقتلوا طفلاً أو إمرأة ب- لا تهدموا بيتاً

ج- لا تقربوا رهباناً د - لا تحرقوا زرعاً

٣٢- من خلال دراستك لفتوحات الدولة العباسية استنتج :-
جاورت دولة الأغالبة أي من أعداء الدولة العباسية

أ- الزيدية ب- الأدارسة ج- الهنود د - الفرس

٣٣- من خلال دراستك للدولة الأموية حدد أي من الأسلحة الآتية تم تطويره في عهدها

أ- السيوف ب- السفن الحربية ج- النار الأغريقية د- الدروع

٣٤- الدرس المستفاد من تاريخ الدولة العباسية هو

أ- العدل أساس الملك ب - قوة الدولة من قوة حاكمها

ج- الشورى تحقق الاستقرار د- الإصرار يحقق الهدف

٣٥- عدم قدرة البيزنطيين على اسقاط الدولة العباسية في عصرها الثاني رغم ضعفها الشديد يعود إلى........

١ - خوف البيزنطيين من الحرب ٢ - عدم توفر جيوش كافية للبيزنطيين

٣ - وجود دول مستقلة على الحدود ٤ - الضعف الاقتصادي للبيزنطيين

٣٦- سبب نقل هارون الرشيد لسكان قبرص للعيش في عاصمة الخلافة في بغداد هو

١ - ليثبت سماحة الإسلام ٢ - ليتخذهم جواسيس له على الروم

٣ - لإجبارهم على الدخول في الإسلام ٤ - ليعلمهم اللغة العربية

٣٧- ظهرت الدول المستقلة على أطراف الدولة العباسية لاسباب

أ- سياسية ب٢ - اقتصادية ج- اجتماعية د - دينية

٣٨ ـ أصبح للخلافة العباسية وجود قوي في البحر المتوسط بسبب

أ- الدولة الطولونية   ب- دولة الأغالبة   ج- الدولة الغزنوية   د- الدولة الحمدانية

٣٩ــ ظهور الدول المستقلة في العصر العباسي يعكس

أ- وجود سلطة مركزية في الدولة   ب- سلطة لامركزية للدولة

ج- حكم الدولة قائم على الشورى   د- قدرة الدولة على الحروب في أكثر من جهة

٤٠ـ توقفت الفتوحات الإسلامية عند حدود الصين شرقاً وحدود فرنسا غرباً في ضوء العبارة أجب:-

سبب توقف الفتوحات غرباً

١- الهزيمة العسكرية   ٢- تخلي المسلمين عن الجهاد

٣- عقد معاهدة صلح   ٤- تدهور اقتصاد المسلمين

٤١ـ إذا انتصر المسلمون في معركة تور بواتييه (بلاط الشهداء) فإن ذلك يعني من الناحية الثقافية

١- نشر اللغة العربية في أوربا   ٢- هجرة سكان أوربا لبلادهم

٣- تعطيل النهضة الأوربية   ٤- نشر قيم التسامح في أوربا

٤٢ـ(الحيرة - الغساسنة - يثرب) هذه مناطق في الجزيرة العربية ربط بينها.....

أ- صفات السكان   ب - مكان النشأة   ج - النشاط الاقتصادي   د - التحالفات السياسية

٤٣ـ أقرب الخلفاء الأمويين شبهاً بسياسة معاوية بن أبي سفيان..

١- عبدالملك بن مروان   ٢- الوليد بن عبدالملك

٣- سليمان بن عبدالملك   ٤- يزيد بن معاوية

٤٤ـارتفاع مكانة السيدة خديجة وزنوبيا وبلقيس قبل الإسلام يدل على مكانة المرأة في الأمور ال ......

أ- اقتصادية وسياسية   ب- اقتصادية ودينية   ج- دينية وعلمية   د- علمية عسكرية

٤٥ـ استنتج سبب تسمية بلاد اليمن بـ (اليمن السعيد)

أ- نسبة لأسم ملكهم   ب- لوجود عدالة اجتماعية

ج- ازدهارها اقتصاديا   د- لأن بها ملك عادل

٤٦ ـ أي من الأسباب الاجتماعية منعت العرب من إقامة وحدة سياسية قبل الإسلام

أ- العصبية القبلية ب- وأد البنات ج- الأخذ بالثار د- قطع الطرق

٤٧ـ أي من العلوم التالية أثرت في اقتصاد وحضارة وسط الجزيرة العربية قبل الإسلام ..

أ- الطب ب- الجغرافيا ج- الهندسة د- العمارة

٤٨ـ أي من السلطات التالية لم يمارسها شيخ القبيلة.....

أ- قضائية ب- عسكرية ج- سياسية د- دينية

٤٩ ـ وقوف بني هاشم مع النبي ضد حصار قريش جاء بسبب.....

أ- دخولهم جميعاً الإسلام ب - عدائهم لقريش ج - عصبيتهم القبلية د- انتمائهم السياسي

٥٠ - اختيار خالد بن الوليد في غزوة مؤته كان له أثر إيجابي على الدولة في عهد...

أ- أبوبكر الصديق ب عمر بن الخطاب ج- عثمان بن عفان د- علي بن أبي طالب

٥١ـ أي من الحريات الآتية لم يوفرها المسلمون لسكان الأندلس من غير المسلمين ..

أ- القضائية ب- الدينية ج- الاجتماعية د- دفع الجزية

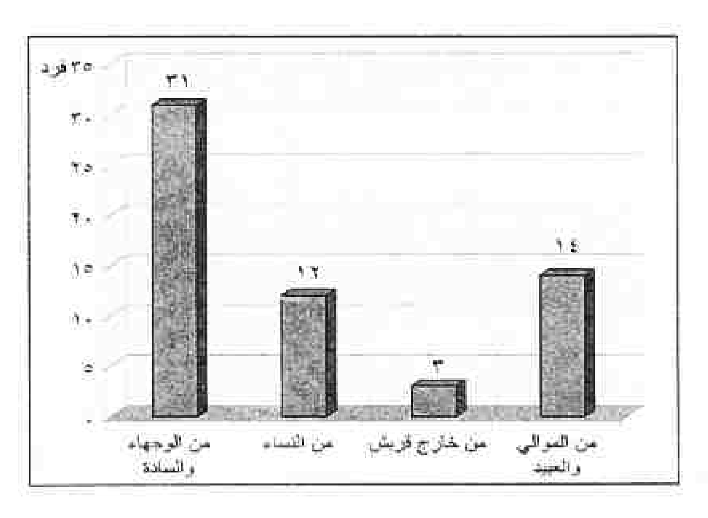
٥٢ـ لم يقم مسجد المدينة بأي من الأدوار التالية..

أ- اقتصادية ب- سياسية ج - اجتماعية د- علمية

٥٣ ـ تعدد الديانات عند العرب قبل الاسلام يدل على.....

أ- التسامح الديني ب- كثرة رسل وأنبياء العرب ج- الصراع الديني د- قوة الإيمان

٥٤ ـ أمامك رسم بياني يمثل إجمالي من دخل الإسلام في المرحلة السرية من خلال تحليل الرسم أجب:-



ا - جمع نسبة الموالي والعبيد مع النساء يعطي تقريباً أقل من نصف العدد الكلي

تحليل سبب إقبال هذه الفئات على الاسلام يعود إلى رغبتهم في........

أ- المشاركة في السلطة ب- العدل الاجتماعي

ج- الحرية الاقتصادية ج- الفرار من قريش

ب - أي من العناصر الموجودة في الشكل سيرتفع نسبته قبل الهجرة للمدينة مباشرة

أ- الوجهاء والسادة ب - النساء ج - خارج قريش د - الموالي والعبيد

٥٥- (إن من بينهم النصر على من حارب أهل هذه الصحيفة) المبدأ يشير إلى....

أ- اليهود ب- الأوس والخزرج ج - المسلمين جميعاً د- المسلمين واليهود

٥٦ـ رفض عمر بن الخطاب وجود اليهود في بيت المقدس بسبب....

أ- غدرهم وخيانتهم ب- رفضهم الدخول في الاسلام

ج- قوتهم العسكرية د- حبهم للمال

٥٧ـ يعبر موقف عمر بن الخطاب في كنيسة القيامة عن أي من وصايا النبي ﷺ

أ- لا تهدموا بيتاً أو معبداً ب- لا تقربوا رهبانا تفرغوا للعبادة

ج- لا تغيروا ليلاً د- لا تقتلوا شيخاً أو إمرأة

٥٨- أي من المناطق الآتية لم ترتد عن الإسلام بعد وفاة النبي ﷺ

- الحجاز - الخليج العربي
- اليمن - الشام

أسئلة إسترشادية طبقاً لنظام التقويم الجديد (الفصل الدراسى الثانى)

١ - تقلد ولاية مصر اعتباراً من عصر المعتصم ولاة من العنصر

أ- العربي ب- التركي

ج- القارسي د- البربري

٢ - قام خمارويه بتدعيم حكمة جاء من خلال وسائل.....

أ- اقتصادية ب- اجتماعية

ج - سياسية د- عسكرية

٣- نجح أحمد بن طولون في تثبيت حكمه في مصر معتمداً على مبدأ.....

أ- الديمقراطية ب- المشاركة

ج - الدكتاتورية د - الليبرالية

٤- عدم استعادة الدولة العباسية حكم مصر بعد وفاة محمد بن طغج الأخشيد كان بسبب.....

أ-التزامها بعهد مع الأخشيد ب- قوة كافور الأخشيدي

ج- تصدي كافور لأعداء العباسيين د- العباسيين لا يهتمون بمصر

٥- تدل سياسة عمرو بن العاص الإدارية في مصر على ...

أ- احترامه لحضارة الروم ب- إلغاءه لمظاهر حضارة الروم

ج- احترامه للأديان د - احتقاره لحضارة الروم

٦ - اكتسب عبدالعزيز بن مروان شعبية كبيرة نتيجة..........

أ- علمه وتفقهه في الدين ب- تأسيسه لمدينة حلوان

ج- توسعته لجامع عمرو د- إيمانه بأن العدل أساس الملك

٧- تأكدت الأهمية الاقتصادية لمصر للخلافة الإسلامية من خلال......

أ- توفير الأمن الغذائي للدولة ب- إنشاء خليج أمير المؤمنين

ج- فتح أسواق للبضائع المصرية د - استصلاح الأراضي الزراعية

٨- حدد أي من المهن المصرية الآتية كان لها الفضل الأكبر في التخفيف من الأزمة الاقتصادية في عهد عمر بن الخطاب

أ- الرعي والصناعة ب- الرعي والتجارة

ج- الزراعة والتجارة د- الزراعة والصناعة

٩- انتقل الوالي الأموي في مصر عبدالعزيز بن مروان للعيش في حلوان بناء على نصيحة

أ- أمين بيت المال ب- طبيبه الخاص

ج - كبير المهندسين د-عامل الخراج

١٠ -أسس صلاح الدين الدولة الأيوبية في مصر وأحدث تغييراً في المسائل ....

أ- السياسية والعسكرية ب- السياسية والدينية

ج- الثقافية والفنية د - الفنية والاجتماعية

١١ - أنشأ المسلمون فروعاً لبيت المال في الولايات لتطبيق مبدأ..........

أ- الديمقراطية ب- المركزية

ج - اللامركزية د المساواة

١٢ - طلب الخليفة عمر بن بن عبدالعزيز من والي العراق ان يقضي ديون المصرين

في ضوء العبارة السابقة يندرج ما قام به الخليفة تحت باب حل مشاكل....

ا - الفقراء ب - المساكين

ج - بن السبيل د الغارمين

١٣ - كانت اموال الصدقات محدودة في عهد ابي بكر الصديق بسبب...

أ- عدم ارسال من يقوم بجمعها ب - انتشار حركة الردة

ج - انشغالة بحرب المرتدين د-بداية حركة الفتوحات

١٤ - جعل عمر بن الخطاب امين بيت المال مستقلا في عمله عن الولاة مما اكسب الحضارة الاسلامية خاصية ....

أ- الابتكار ب - المساواة

ج - العدالة د -النظام

١٥ - ارتبط تقدم المسلمين في علمي الفلك والجبر ب ....

أ- اقامة الدولة للمراصد ب- ازدهار حركة الترجمة

ج - ارتباطهما بالشعائر د- اتساع الدولة الاسلامية

١٦ – ازدهرت الحياة العلمية في الدولة الاسلامية بسبب الاستقرار الاقتصادي للعلماء من خلال

أ- ازدهار النشاط التجاري ب – نظام الوقف الاسلامي

ج- تشجيع الخلفاء للمترجمين د – انتشار الاسلام بين غير العرب

١٧ – تاثر الغرب الاوربي ببعض القيم العربية القديمة من خلال اتصالهم بالمسلمين مثل

أ- الوفاء بالعهد ب- نصرة المظلوم

ج- اكرام الضيف د- تقدير الحرية

١٨ – يرجع الارتباط بين حضارات اليمن القديمة وحضارات غرب وشمال الجزيرة العربية إلى وحدة

أ- الأصل ب- العقيدة

ج – نظام الحكم د- الانتماء السياسي

١٩ – استفادت الزراعة من تقدم المسلمين في علم

أ- الكيمياء ب – الجيولوجيا

ج- الجغرافيا د- الرياضيات

٢٠ – استنتج ما الذي سوف يحدث إذا تزامن الهجوم المغولي والصليبي على الدولة الاسلامية

أ- يتحد المسلمون مع الصليبين ضد المغول ب- يتحد الصليبيون مع المغول ضد المسلمين

ج- يتحد المسلمون مع المغول ضد الصليبيين ج – عدم تكون الامارات الصليبية

٢١ – تتشابه معركة حطين مع الحملة الصليبية الخامسة في ......

أ- التخطيط الجيد للمسلمين ب- الاستفادة من ميدان المعركة

ج- الحفاظ على بيت المقدس د – كثرة قتلى الصليبيين

٢٢ – حرص صلاح الدين على الاستيلاء على المدن الساحلية قبل استرداده بيت المقدس من أجل

أ- ابعاد الصليبيين عن بيت المقدس ب – استكمال حصار القوات الصليبية

ج- منع وصول امدادات بحرية د- تأمين طريق التجار المسلمين

٢٣ – نجح عماد الدين زنكي حاكم الموصل في ضم مدن حلب وحمص وحماة وبعلبك ثم توج جهاده باسترداد امارة الرها في ضوء العبارة

استفاد نور الدين محمود مما قام به عماد الدين زنكي في

أ- السعي لضم مصر ب- استقرار الدولة الاسلامية

ج – تنشيط التجارة الاسلامية د – استقرار المجتمع الاسلامي

٢٤ – حرص المسلمون على دراسة التربة واستفادوا من ذلك في

أ- زيادة كمية المحصول ب- تحديد نوع المحصول

ج- استخدام الدورة الزراعية د- محاصيل جديدة

٢٥ – ساعد على انتشار الاسلام بين القبائل الافريقية العامل

أ- الديني ب- السياسي

ج –الاقتصادي د – العسكري

٢٦ – ازدهرت صناعة السفن في مصر والشام بسبب

أ- وفرة الاخشاب ب- وجود الانهار

ج- زيادة السكان د- مهارة الصناع

٢٧ – استفاد احمد بن طولون في تثبيت دعائم دولته من

أ- عدم استقرار الدولة العباسية ب- موقع مصر الجغرافي المتميز

ج- الاستقرار السياسي في مصر د – ظهور التهديدات الخارجية لمصر

٢٨ –،، كانت مصر مطمعاً للولاة في العصر العباسي الثاني،، في ضوء العبارة حدد العامل الرئيس الذي دفع الولاة للاستقلال بحكم مصر

أ- ثروة مصر الاقتصادية ب- مكانة مصر في دولة الخلافة

ج- الطبيعة السلمية للشعب المصري د- بعد مصر عن مقر الخلافة

٢٩ – قال الخليفة ابوجعفر المنصور • ما كان احوجني ان يكون على بابي اربعة نفر منهم صاحب الشرطة الذي ينصف الضعيف من القوي)

النص السابق يؤكد على أن الشرطة

أ- في خدمة الشعب ب- في خدمة القانون

ج- تحقيق الرفاهية د- في خدمة العدالة

٣٠ – قاضي أهل الذمة كان يفصل في المنازعات بين أبناء الدين الواحد
في ضوء العبارة السابقة اختلاف ادوار القضاة في الاندلس يدل على

أ- تعدد الديانات ب- كثرة الخلافات

ج- تحقيق الاستقرار د- تنوع القضايا

٣١- نجح المماليك في تأمين مصر من الخطر الصليبي عندما

أ- أخضعوا جزيرة رودس ب- استردوا مدينة انطاكيا

ج- اخضعوا جزيرة قبرص د- استانفوا الجهاد ضد الصليبيين

٣٢ – اكدت نهاية حياة كلا من عماد الدين زنكي وخمارويه على افتقاد بعض المحيطين بهما الى

أ- الشجاعة ب – الاخلاص

ج- الامانة د- الوطنية

٣٣ – نجح صلاح الدين الايوبي في اسقاط الخلافة الفاطمية في مصر واعاد بذلك للعالم الاسلامي الوحدة

أ- الدينية ب- السياسية

ج- المذهبية د- الجغرافية

٣٤ – عاد رسل المقوقس من زيارتهم لمعسكر عمرو بن العاص وقال عن المسلمين (رأينا رجالا الموت احب اليهم من الحياة والتواضع احب اليهم من الرفعة جلوسهم على التراب واميرهم كواحد منهم؟
النص السابق يدل ان العرب عرفوا

أ- الديمقراطية ب- العدالة

ج- المواطنة د –المساواة

٣٥ –الاستجابة السريعة لعمرو بن العاص لاستغاثة الخليفة لعمر بن الخطاب به يدل على

أ- وفاء عمروا للخلافة ب- حرص عمرو على منصبة

ج- حرص عمرو على المسلمين د- كثرة خيرات مصر

٣٦ - ادى حفر خليج امير المؤمنين الى

أ- ازدهار التجارة في البحر الاحمر ب- توفير الغذاء لعاصمة الخلافة

ج- تسهيل التجارة مع افريقيا د- زيادة اهمية النشاط الزراعي

٣٧ - استمرار الاسكندرية عاصمة لمصر بعد الفتح الاسلامي يمكن أن يؤدي الى

أ- زيادة اختلاط العرب بالشعوب الاخرى ب- عدم نمو مدينة الفسطاط اقتصاديا

ج- استقرار احوال مصر السياسية د-الاهتمام بانشاء اسطول تجاري

٣٨- اراد الخليفة عمر بن عبد العزيز من منع بيع الاراضي الخراجية

أ- تحقيق العدالة الاجتماعية ب- الاحتفاظ بموارد بيت المال

ج- انصاف الفقراء والمظلومين د- اعادة هيكلة بيت المال

٣٩ - طلب المصريون الآمان من جوهر الصقلي بعد

أ- هزيمة قوات الاخشيديين ب- تجاهل الدولة العباسية لهم

ج- انتشار المذهب الشيعي بينهم د- الخلاف بين العباسيين والاخشيديين

٤٠ - يدل انتشار بعض الصناعات في الدولة الاسلامية على ثراء الدولة مثل

أ- المشربيات الشرفات ب- قنينات الزينة

ج- تكفيت المعادن د- تكرير السكر

٤١- انتقلت العلوم والخبرات العربية لأوربا من خلال

أ- التبادل الاقتصادي ب- حركة الترجمة

ج- المراكز الثقافية د- ارسال البعثات

٤٢ - اتصفت إدارة أحمد بن طولون بالحكمة والذكاء مما ثبت دعائم دولته

في ضوء العبارة السابقة حدد أي من أعمال بن طولون ساعدت على الوحدة الوطنية ؟

....

....

....

٤٣- صنف الظروف التي ساعدت أحمد بن طولون على تأسيس دولته في مصر ؟

....

....

٤٤ – استنتج أسباب عدم مجئ الجيوش الإسلامية الفاتحة لمصر عن طريق البحر الأحمر ؟

....

....

٤٥ – صنف أنواع الحريات التي تضمنها بيان عمرو بن العاص للمصريين بعد الفتح ؟

....

....

٤٦ – لا شك أن الحملات الصليبية على الشرق تعد نكبة كبرى على الحضارة الإسلامية في ضوء العبارة السابقة حدد الدروس المستفادة من نجاح الحملة الأولى ؟

....

....

أهم مصادر و مراجع الكتاب

أولاً: المصادر:

١- ابن الأثير: عز الدين أبي الحسن علي الجزري ٦٣٠هـ/ ١٢٣٣م.

- الكامل في التاريخ، دار الكتاب العربي، بيروت الطبعة السادسة ١٤٠٦/١٩٨٦م.

٢- ابن إياس: محمد بن أحمد بن إياس الحنفي ٩٣٠هـ/١٤٢٤م.

- بدائع الزهور في وقائع الدهور، تحقيق محمد مصطفى زيادة، سلسلة الذخائر، الهيئة العامة لقصور الثقافة القاهرة (د.ت).

٣- ابن تغري بردي: جمال الدين أبي المحاسن بن تغري بردي ٨٧٤هـ/١٤٦٥م.

- النجوم الزاهرة في تاريخ مصر والقاهرة، طبعة دار الكتب، القاهرة (د.ت).

٤- ابن الجوزي: جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي البغدادي، ٥٩٧هـ/ ١٢٠٣م.

- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن، الهند، ١٩٤٠م.

٥- ابن حبيب: الحسن بن عمر بن الحسن بن حبيب، أبو محمد، بدر الدين الحلبي، ٧٧٩هـ/١٣٧٧م.

- تذكرة النبيه في أيام المنصور ونبيه، تحقيق محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

٦- ابن حجر: الحافظ شهاب الدين أحمد بن حجر العسقلاني، ت ٨٥٢هـ/١٤٤٩م.

- إنباء الغمر بأبناء العمر، تحقيق د. حسن حبشي، لجنة إحياء التراث، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م.
- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، ضبط وتصحيح عبد الوارث محمد علي، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ١٤١٨هـ/١٩٩٧م.

٧- ابن خلدون :ولي الدين أبو زيد عبد الرحمن بن محمد بن خلدون ت ٨٠٨هـ/١٤٠٦م.

- تاريخ ابن خلدون، ضبط وحواشي خليل شحادة، دار الفكر، بيروت لبنان، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

٨- ابن سعد :محمد بن سعد بن منيع الزهرى ٢٣٠ هـ/٨٤٥ م

- الطبقات الكبرى، إعداد رياض عبد الله عبد الهادي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، (د.ت).

٩- ابن عبد الحكم: عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الحكم، ٢٥٧هـ/٨٧١م

- فتوح مصر وأخبارها، تحقيق عبد المنعم عامر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، سلسلة الذخائر القاهرة

١٠- ابن كثير :عماد الدين أبو الفدا إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، ٧٧٤هـ١٣٧٣/م.

- البداية والنهاية، تحقيق د.عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هجر ، (د.ت)

١١- ابن منظور :أبو الفضل جمال الدين بن منظور ٧١١ ،هـ١٣١١/م.

- لسان العرب، تحقيق نخبة من محققي دار المعارف، دار المعارف مصر، (د.ت).

١٢- ابن هشام: الإمام عبد الملك بن هشام، ٢١٣هـ / ٨٢٨م.

- سيرة ابن هشام، تحقيق: مصطفى السقا، وآخرون، تراث الإسلام، دار المعرفة، **بيروت، لبنان، (د.ت)**

١٣- ابن واصل: جمال الدين محمد بن سالم بن واصل ٦٩٧هـ

- مفرج الكروب في أخبار بني أيـوب، تحقيق جمال الدين الشيال، طبعة دار الكتب، القاهرة ١٩٥٣م

١٤- البخاري: محمد بن إسماعيل البخاري، ٢٥٦هـ/٨٧٠م.

- صحيح البخاري، دار بن حزم، بيروت ١٤٢٤هـ/٢٠٠٣م

١٥- الحموي: شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي، ت ٦٢٦هـ/١٢٢٩م.

- معجم البلدان، دار صادر، بيروت ١٩٧٧م

١٦- الذهبي: شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، ٧٤٨هـ/١٣٤٨م.

- العبر في خير من غبر، تحقيق أبو هاجر محمد السعيد زغلول، داعر الكتب العلمية بيروت، لبنان، (د.ت)

١٧- السخاوي: الحافظ شمس الدين محمد بن عبد الرحمن السخاوي، ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م.

- الإعلان بالتوبيخ لمن ذم التاريخ، تحقيق فرانز روزنتال، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، (د. ت).
- الضوء اللامع في أهل القرن التاسع، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ٢٠٠٣م.

١٨- السمهودي: نور الدين علي بن أحمد السمهودي، ٩١١هـ/ ١٥١٧م.

- وفاء الوفا بأخبار دار المصطفى، بتحقيق د. قاسم السامرائي، مؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، ١٤٢٢هـ/٢٠٠١م.

١٩- السيوطي: الحافظ جلال الدين عبد الرحمن السيوطي، ٩١١هـ/١٥٠٥م.

- حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٩٨م.
- تاريخ الخلفاء، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار الفكر العربي، القاهرة ١٩٧٧م.

- الصيرفي: علي بن داود الصيرفي، ٩٠٠هـ/١٤٩٤م.

- نزهة النفوس والأبدان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق حسن حبشي، دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

٢٠- الطبري: أبو جعفر محمد بن جرير، ٣١٠هـ / ٩٢٢م.

- - تاريخ الرسل والملوك (تاريخ الطبري) تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم ، توزيع شركة الفجر العربي، بيروت، لبنان.

٢١- العيني: بدر الدين محمود بن أحمد العيني، ٨٥٥هـ/١٤٥١م.

- - عقد الجمان في تواريخ أهل الزمان، تحقيق د. محمد محمد أمين، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٤١٠هـ/١٩٩٠م.

٢٢- القلقشندي: أبو العباس أحمد بن علي القلقشندي، ٨٢١هـ/١٤١٧م.

- صبح الأعشى في صناعة الإنشاء، تحقيق محمد حسين شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت ١٩٨٩م.

٢٣- مسلم: أبو الحسن مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، ٢٦١هـ/٨٧٥م.

- صحيح مسلم، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي، الرياض ١٩٨٠م.

٢٤- المقريزي: تقي الدين أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر، ٨٤٥هـ/١٤٤٢م.

- اتعاظ الحنفا بأخبار الأئمة الفاطميين الخلفا، تحقيق د. جمال الدين الشيال، المجلس الأعلى للشئون الإسلامية، القاهرة (د.ت).
- السلوك لمعرفة دول الملوك، تحقيق محمد عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، ١٩٩٧م.

٢٥- النعيمي: عبد القادر بن محمد النعيمي، ٩٢٨هـ/١٥٢١م.

- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق جعفر الحسني، دمشق المجمع العلمي، ١٩٤٨م.

ثانيًا: المراجع العربية والمترجمة.

١- **أحمد إبراهيم الشريف:** مكة والمدينة في الجاهلية وعهد الرسول، دار الفكر العربي، القاهرة، ٢٠٠٣م.

٢- **أكرم ضياء العمري:** السيرة النبوية الصحيحة، مكتبة العبيكان، الرياض، ٢٠٠٥م.

٣- **السيد عبد العزيز سالم سالم:** دراسات في تاريخ العرب قبل الإسلام، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د.ت)

٤- **جمال الدين سرور:** تاريخ الدولة الفاطمية، دار الفكر العربي القاهرة ١٩٩٤م

٥- **جواد علي:** المفصل في تاريخ العرب قبل الإسلام، الأجزاء، جامعة بغداد ١٤١٣هـ/١٩٩٣م

٦- **حسن الباشا:** الحضارة الإسلامية، القاهرة (د. ت).

٧- **حسنين محمد ربيع:** دراسات في تاريخ الدولة البيزنطية، دار النهضة العربية، القاهرة ١٩٨٣م.

٨- **ستيفن رنسمان:** تاريخ الحروب الصليبية، تحقيق السيد الباز العريني، دار الثقافة بيروت لبنان، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.

٩- **سعيد عبد الفتاح عاشور:** العصر المماليكي في مصر والشام، دار النهضة العربية القاهرة ١٩٧٦م.

١٠- ـــــــ: الحركة الصليبية، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة السادسة ١٩٩٤م.

١١- **عبد القدوس الأنصاري:** آثار المدينة المنورة، كتاب المنهل، الطبعة الخامسة، ١٤٢٠هـ/٢٠٠٦م

١٢- **عبده قاسم قاسم:** النيل والمجتمع المصري في عصر سلاطين المماليك، دار المعارف القاهرة ١٩٧٨م

١٣- **عفاف سيد محمد صبرة:** دراسات في الحروب الصليبية ، دار الكتاب الجامعي القاهرة ١٩٨٥م.

١٤- **علي إبراهيم حسن:** تاريخ دولة المماليك البحرية. مكتبة النهضة العربية. القاهرة، ١٩٦٧م.

١٥- **علي باشا مبارك:** الخطط التوفيقية الجديدة لمصر والقاهرة. جـ٦. مركز تحقيق التراث. الهيئة المصرية العامة للكتاب.

١٦- **محمد محمد أمين.** الاوقاف والحياة الاجتماعية في مصر. دار النهضة العربية. القاهرة. (د. ت).

١٧- **محمد أبو المحاسن عصفور:** معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم، دار النهضة العربية، بيروت، د.ت

١٨- **محمود الشربيني:** القضاء في الإسلام، الهيئة المصرية العامة للكتاب سنة ١٩٩٩م.

١٩- **محمود رزق سليم:** عصر سلاطين المماليك ونتاجهم العلمي والأدبي، مكتبة الأدب، القاهرة ١٩٦٥م.

٢٠- **نهلة أنيس محمد مصطفى:** الحياة الاقتصادية والاجتماعية في الثغور والعواصم الإسلامية على الحدود البيزنطية، دار الكتاب الجامعي، القاهرة ١٤٢٣هـ/٢٠٠٢م.

٢١- ـــــــ: دولة الإسلام في ظل حكم الخلفاء الراشدين، دار المهندس للطباعة والنشر، القاهرة ١٤٣٣هـ/٢٠١٢م.

٢٢- **مهدي رزق الله أحمد:** السيرة النبوية في ضوء المصادر الأصلية، ج١.

٢٣- **محمد صادق عرجون:** محمد رسول الله، ج١.